



جدل الفساد والتوقيت يهدّد مونديال قطر



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2018/07/17
04 ذو القعدة 1439
السنة 41 العدد 11051
Tuesday 17/07/2018
41st Year, Issue 11051

ليلة هنا وسرور: فيلم يعيد إنتاج نفسه

16ص



أكراد سوريا يستبقون خذلان حلفائهم بتكريس سلطتهم

2ص

العرب

ترامب وبوتين يتوافقان على ملفي سوريا وإيران



أي اتجاه نسلك؟

كما كشف أن البلدين يعملان على المساعدة في ضمان أمن إسرائيل. وبالتوازي قال بوتين إن "إقامة السلام في سوريا يمكن أن تكون مثالا بارزا على عملنا الناجح"، نافيا من جهة أخرى أن تكون بلاده قد تدخلت في الانتخابات الأميركية الماضية.

قمة هلسنكي تُمهّد لميلاد حقبة عالمية جديدة

ماذا يفعل رجل أعمال في البيت الأبيض ورجل مخابرات في الكرملين

هلسنكي - كشف الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في مؤتمر صحافي عقب القمة التي جمعت بينهما من مناقشة مطولة للكثير من القضايا، وحصل اتفاق على الملفات الأكثر حساسية مثل السلام في سوريا والدور الإيراني في المنطقة، فضلا عن ملفات أخرى مثل التعاون في مجال الطاقة والاستمرار في التنسيق الاستخباري في مواجهة الإرهاب.

وقال الرئيس الأميركي إنه اتفق مع نظيره الروسي على أن موسكو لن تسمح ل طهران بالاستفادة من هزيمة داعش، وطالب بممارسة الضغوط عليها لوقف تدخلاتها في المنطقة.

سابق عن تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وأعلن وزير النقل كاظم الحامى أن المطار الذي توقف تماما عن النشاط بعد اقتحامه من قبل متظاهرين الأسبوع الماضي، عاد إلى العمل بمجلس إدارة جديد من دون أن يفصح عن أسماء أعضائه.

وتقول مصادر "العرب" إن "العبادي ربما يضطر لتقديم بعض القرايين السريعة كي بنفس ضغط المظاهرات قليلا"، موضحة أنه "قد يطيح بوزيري الكهرباء قاسم الفهداوي والموارد المائية حسن الجنابي، في حال استمرت الاحتجاجات".

ويشكو أهل البصرة، على وجه الخصوص، تمردا في اللسان الملحي داخل شط العرب بسبب تدني مستوى الإطلاقات المائية في نهري دجلة والفرات. وتسبب هذا التمدد في شح مياه الشرب وأضر كثيرا بالزراعة. وسخر مراقب سياسي عراقي من التوقعات التي تتحدث عن أن يقدم وزير الكهرباء استقالته قائلا "أن يقدم وزير استقالته هو محض رهان خيالي لا أساس له في الواقع، فالوزير موجود في منصبه لا لكفائه لكي يتعرض للمساءلة إذا ما حدث تقصير أو خلل في أدائه لواجباته بل لأنه يمثل كتلته السياسية والحزبية في الحكومة".

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب"، "معروف أن الأحزاب المشتركة في الحكومة لا يمكن أن يتخلى واحد منها عن حصته في الغنيمة لأي سبب من الأسباب"، مذكرا بأنه "سبق لوزراء أن هربوا ولم يسبق لأحد من الوزراء أن استقال، بغض النظر عن الكارثة التي يلحقها وجوده في منصبه بالشعب. وهو ما ينطبق على وزير الكهرباء الحالي الذي لم تلق الحكومة عليه باللائمة أو تحمله أسباب تدهور الوضع الأمني".

وقال إنه "إذا ما كان العبادي قد أظهر نوعا من حسن النية في محاولته الاستجابة لبعض مطالب المحتجين عن طريق تخصيص أموال لمشاريع خدمية فإن تلك الاستجابة النظرية لا تلمزه بشيء محدد. فهو يعرف أنه مغادر منصبه في وقت قريب، ذلك لأن هناك إجماعا شيعيا على رحيله، وهو يعرف ذلك جيدا. ما يدفعه إلى اللعب بأوراق لا تدينه في الوقت الضائع المتبقي له".

موقف إيراني ملتبس من انتفاضة جنوب العراق

3ص

العراقي الشيعي ينتفض

8ص

الأحزاب في النجف والعمارة والسماوة والناصرية.

وسعت الحكومة العراقية إلى محاولة تحجيم أثر الاحتجاجات ومنع اتساعها، فُلجَت إلى قطع خدمة الإنترنت في جميع مناطق البلاد.

وحاولت وزارة الاتصالات تبرير انقطاع الخدمة بحدوث عمليات قطع في بعض خطوط الإمداد، بالتزامن مع اتساع حركة الاحتجاج. وتقول مصادر سياسية في بغداد لـ "العرب" إن "التظاهرات تحولت إلى مصدر رعب للكثير من الساسة والمسؤولين في البلاد، لا سيما مع توالي الإنباء عن قيام المحتجين بإحراق مقار حزبية ومنازل تملكها شخصيات سياسية".

وتضيف المصادر أن "العشرات من كبار الساسة والمسؤولين العراقيين نقلوا عوائلهم عبر مطار بغداد الدولي إلى بيروت وإسطنبول، تحسبا لأي طارئ".

وتوضح أن هناك اتجاها سياسيا صاعدا في بغداد، يدفع باتجاه حسم مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة سريعا، تحسبا لازدياد ضغط الاحتجاج وخروجه عن السيطرة.

ويستبعد مراقبون أن تؤدي الاحتجاجات المتصاعدة في مختلف محافظات العراق إلى إسقاط الحكومة، ليس فقط لأن حكومة العبدي تحتمي بأسوار المنطقة الخضراء المحصنة، بل لأن أسلوب الحكم المتبع في العراق لا يقر بإمكانية قيام الشعب بنزع الشرعية من الحكومة.

وتتداول المصادر معلومات عن إمكانية الإعلان سريعا عن تصديق نتائج الانتخابات العامة، والبدء في مشاورات عاجلة يعقبها انعقاد البرلمان الجديد والإعلان عن الكابينة الوزارية الجديدة.

وتؤكد المصادر أن رئيس الوزراء أبلغ الأطراف السياسية الكبيرة بأن تقديرات مؤسسات الدولة تؤكد أن حركة الاحتجاج في طريقها إلى الاتساع، طالبا تخية خلافاتهم جانبا لتوحيد الموقف في مواجهتها. واستغل العبادي تصاعد حدة الاحتجاج لإقالة مجلس إدارة مطار النجف، بدعوى أنه ضمن مطالب المتظاهرين.

وحاول العبادي مرارا بسط سلطة الحكومة المركزية على عائدات المطار ومستلزماته الأمنية من تفتيش للطائرات وغيرها، لكنه فشل.

وعلميا، يسيطر على المطار، الذي بدر عوائد سنوية تقدر بالملايين من الدولارات، شخصان؛ الأول ينتمي إلى جناح نوري المالكي في حزب الدعوة، والثاني منشق

بغداد - توشك الاحتجاجات الشعبية في جنوب العراق ذي الغالبية الشيعية ضد الفساد وسوء الخدمات والبطالة على دخول اسبوعها الثاني، ملقبة بثقلها الكبير على رئيس الوزراء حيدر العبادي وسط عجز تام لحكومته عن تهدئة المتظاهرين.

يأتي هذا فيما تلوح في الأفق سيناريوهات مختلفة بشأن الاستجابة لطلبات المحتجين، أبرزها إقالة وزيري الكهرباء قاسم الفهداوي والموارد المائية حسن الجنابي لامتناعا عن الغضب، وإسراع القوى السياسية بتشكيل الحكومة الجديدة لملء الفراغ السياسي الذي حدث بعد الانتخابات التشريعية العامة التي جرت في يوليو الماضي.

وشملت الاحتجاجات معظم مدن وسط وجنوب العراق الغني بالنفط، حيث يسجل الدخل العام للسكان مستويات متدنية. وخيم العنف على مشهد الاحتجاج منذ البداية، في إشارة إلى ساء السكان من واقع الفساد الذي تغرق فيه الأحزاب السياسية.

وتحت وطاة الاحتجاج، توخّدت مصالح الأحزاب السياسية مع مصالح أجهزة الدولة المختلفة، إذ كان كلاهما هدفا لغضب المتظاهرين في مناطق مختلفة.

وبدا واضحا لدى الطبقة السياسية تراجع أهمية الجدل الذي صنّعه اتهامات تزوير الانتخابات، لصالح الاهتمام بمستقبل حركة الاحتجاج.

ويقول نشطاء إن مصالح الأحزاب السياسية في العراق المتورطة في الفساد، هي أهداف معلنة للمظاهرات.

ويقارن النشطاء المستوى المعيشي لسكان دول الخليج بمستوى الحياة في بغداد. ويقول هؤلاء إن "نفط الخليج حول السكان هناك إلى ملوك وأمراء، فيما حول النفط العراقيين إلى فقراء".

ولذلك، لا تلقى الكثير من الدعوات الموجهة إلى المتظاهرين بالامتناع عن تعطيل ضخ النفط وعدم الاقتراب من مؤسسات الدولة أو المنشآت النفطية أذانا صاغية.

ومنذ اللحظة الأولى، حاولت أطراف سياسية مختلفة ركوب موجة الاحتجاج، التي أطلق شرارتها انقطاع التيار الكهربائي. ولكن المحتجين برهنوا على استقلاليتهم السياسية، عندما أحرقوا مقرات عدد من

العبادي أبلغ السياسين أن الاحتجاجات تتجه إلى الاتساع تشكل خطرا عليهم



عون يدرس خيارات دستورية لسحب تكليف الحريري بتشكيل الحكومة

• فريق 8 آذار يسعى للهيمنة على الحكومة اللبنانية المقبلة

ويرجح المراقبون أن فريق عون-باسيل يعمل وفق عدم ممانعة من حزب الله لانتزاع تركيبة حكومية يكون فيها العهد وحلفاؤه مهيمنين على العمل الحكومي.

وفيما يؤكد حزب الله أنه لا يمانع بمنح القوات الحصة التي يطالب بها ويواصل تنسيقه مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط موحيا بالتآلف مع مطالبه، إلا أن مساعي باسيل لتحجيم حصص جنبلاط وجعجع داخل التركيبة الحكومية تكشف عن لغتين يعتمدهما الحزب في مقاربة الشأن الحكومي. ويؤكد المراقبون أن حزب الله يرعى بشكل كامل السياسة التي ينتهجها جبران باسيل باسم عمه رئيس الجمهورية سواء على مستوى الخيارات الداخلية أو تلك الخارجية.

بالحصول على 7 وزراء للتيار و4 وزراء للرئيس عون وأن يكون هناك وزير درزي من حصة رئيس الجمهورية. وذكرت أن باسيل يريد أن تصل حصة التيار الوطني الحر وحلفائه إلى 20 وزيرا.

واعتبر المراقبون أنه إذا صحت هذه المعلومات، فهذا يعني أن فريق 8 آذار يسعى للهيمنة تماما على الحكومة اللبنانية المقبلة بما يتسق مع توجهات حزب الله.

ويقول المراقبون إن الاتهامات التي تكال ضد الحريري هي من قبيل التهويل وأن حزب الله مدرك أن الظروف الدولية لا تسمح له القيام بـ "7 أيار" جديد لفرض خياراته، كما أن له مصلحة في بقاء الحريري ونجاحه في تشكيل الحكومة، لما سيوفره ذلك من تغطية للحزب تساعد في مقاومة الضغوط الراهنة.

المكلف تشكيل الحكومة مدة زمنية من أجل تأجيل ولادة الحكومة إلى أجل غير معلوم. وفيما يجمع المراقبون على أن العقد الحكومية، لا سيما المسيحية والدرزية، تقف عند رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، إلا أن شخصيات قريبة من دمشق اتهمت الحريري بأن تمسكه بالحصص التي يطالب بها حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع والحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط، يتأسس على حالة انتظار تطورات إقليمية ودولية قد تغير من موازين القوى التي أفرجت عنها الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وكانت معلومات نشرتها وسائل الإعلام اللبنانية قد كشفت أن باسيل طالب مؤخرا

الصلاحيات مع موقع رئاسة الوزراء، وأن الكلام عن أن رئيس الجمهورية ميشال عون يدرس خيارات دستورية لسحب التكليف من الحريري بعد أكبر ضربة تهدد علاقات الرجلين منذ الصفقة الرئاسية التي أدت إلى انتخاب عون رئيسا للجمهورية.

وقالت المصادر إن المجموعة الدولية تعتبر أن الحريري هو رجل المرحلة، وأن التوازنات التي يسعى للحفاظ عليها تجنب البلد الانحراف نحو مسارات ليست من مصلحة لبنان.

ونشطت منابر فريق 8 آذار المتحلق حول حزب الله في الإيحاء بأن الحريري يقف وراء تعطيل تشكيل الحكومة خدمة لأجندات خارجية. واتهمت هذه المنابر الرئيس المكلف بأنه يستغل ثغرة دستورية لا تحد لل رئيس

بيروت - سرّبت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت قلقها من كمّ العراقيين التي توضع أمام الرئيس المكلف سعد الحريري لتشكيل حكومته الجديدة.

وحذرت هذه المصادر من أن ضيق الأفق الداخلي يحول دون ملاقة بيروت للأجواء الدولية الداعمة للبنان، ما سيعيد حسابات الكثير من العواصم الكبرى في مسألة مواصلة الدعم العسكري والأمني والاقتصادي والسياسي للنظام السياسي اللبناني.

ونقل عن هذه المصادر أن سفارات الدول الكبرى بما في ذلك روسيا تراقب عن كثب الحملة التي تشن على الحريري والتي تحمّله مسؤولية التأخير في تشكيل الحكومة.

بيد أن التسريبات الأخيرة الصادرة عن قصر بعبداء تفصح عن أزمة كبرى بشأن



«الجميع في إسرائيل يدرك أنه إذا استمر قطاع غزة بالاحتكاك على السياج الحدودي، مع المرائق، فلن يكون لدينا خيار آخر سوى شن عملية عسكرية واسعة».

أفيغدور ليبرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



«موقفنا هو عدم المشاركة في انتخابات 2020، وخطنا الأساسي هو إسقاط النظام لتأسيس دولة مدنية ديمقراطية حقيقية».

محمد مختار الخطيب
أمين عام الحزب الشيوعي السوداني

أكراد سوريا يستبقون خذلان حلفائهم بتكريس سلطتهم

● تشكيل إدارة موحدة في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية ● هل يكون الأكراد إحدى ضحايا قمة هلسنكي



أمام تحدي الحفاظ على الأرض

مستشارون إيرانيون يشاركون في معركة الجنوب السوري

”الجماعات الإرهابية ومن العدوان الأميركي“، وأشار إلى أن بلاده على استعداد لسحب ”المستشارين العسكريين من العراق وسوريا على الفور“، إذا طلبت حكومتا البلدين ذلك. وقال الأنصاري في بيروت إن ”من الأمور التي تحظى بأولوية مطلقة بالنسبة إلينا في هذه المرحلة، مسألة النازحين السوريين وضمان العودة السالمة لهم إلى وطنهم“.

وربط المراقبون بين هذه التصريحات وأخرى ماثلة أدلى بها باسيل حول تفعيل العلاقات مع دمشق لتسهيل عودة النازحين السوريين إلى بلادهم.

ويراقب الأكراد تطورات المشهد العسكري في سوريا، لا سيما استعادة النظام السيطرة على درعا وتقدمه السريع في القنيطرة في جنوب غرب البلاد، مما يقلص عدد المناطق المهمة التي لا تزال خارج سيطرة النظام إلى اثنتين فقط، المناطق الكردية إحداها. وبدأت الإدارات التي يقودها الأكراد في شمال سوريا العام الماضي انتخابات على ثلاث مراحل بهدف تعميق الحكم الذاتي من خلال المؤسسات المنتخبة حديثا.

لكن سياسيا كرديا بارزا قال الشهر الماضي إن المرحلة الثالثة والأخيرة من الانتخابات تأجلت إلى أجل غير مسمى بعد أن توغلت تركيا في منطقة غرين.

وقال الأنصاري في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للخارجية اللبنانية، إن ”الحضور الإيراني في سوريا سيحدد طبقا لحاجات الدولة السورية، وفي إطار التنسيق بين دمشق وطهران“.

وكان ولايتي قد صرح الجمعة بأن خروج بلاده من سوريا والعراق مرتبط فقط برغبة دمشق وبغداد، ما اعتبر إشارة إلى قبول طهران بمبدأ خروج قواتها من سوريا. وأكد ولايتي، الذي أدلى بتصريحاته أثناء زيارة له إلى موسكو، أن الوجود العسكري الإيراني في سوريا يهدف إلى حمايتها من

بيروت – أكد حسين جابري الأنصاري، مبعوث الرئيس الإيراني حسن روحاني، وجود مستشارين إيرانيين يعملون في الجنوب السوري بناء على طلب رسمي من الحكومة السورية.

وجاءت التصريحات عقب زيارة قام بها لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل بمقر الوزارة في بيروت، الاثنين. واعتبر المراقبون أن تصريحات الأنصاري تتكامل مع تصريحات علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي قبل أيام حول مسألة الوجود الإيراني في سوريا.

في محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة تنفيذاً لرغبة تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي. وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب جزءاً من حزب العمال الكردستاني المتمرد على الدولة التركية منذ عقود.

وقال الأسد الشهر الماضي، إن دمشق تفتح أبواب المفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية لكن إذا فشلت المفاوضات فإنها ستلجأ إلى القوة لاستعادة الأراضي التي يتركز بها نحو ألفي جندي أميركي. التهديد الصريح باستخدام القوة وضياح فرصة للامركزية أكبر الهواجس الكردية حالياً، وخصوصا بعد تسريبات عسكرية تفيد بأن موسكو تعمل على تشكيل قوة عسكرية كبيرة

العربية، في ظل تردي الخدمات الاجتماعية والإدارية فضلا عن ممارسات بعض العناصر الكردية، تغذيها محاولات ”شيطنة“ تقودها أطراف موالية للنظام وأخرى لتركيا. ويقول مراقبون إنه ربما هذا من الدوافع التي جعلت قوات سوريا الديمقراطية تفكر في خطوة إنشاء إدارة موحدة لتحسين الخدمات لكسب السكان من غير القومية الكردية في المناطق التي يسيطرون عليها، بيد أن ذلك يبقى دافعا ثانويا أمام التحدي الأكبر، وهو إمكانية خذلان الحليف الأميركي لهم، خاصة بعد الاتفاق الذي جرى بين واشنطن وأنقرة ويقضي بإخراج الوحدات الكردية من منبج. وبحسب بيان للمركز الإعلامي للرئاسة التركية، فقد جرى الاثنين اتصال هاتفي بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والتركي رجب طيب أردوغان أكد خلاله الجانبان على ضرورة تنفيذ خارطة الطريق المشتركة بخصوص مدينة منبج لأن من شأنها أن تساهم بشكل كبير في إنعاش التعاون الرامي لحل الأزمة السورية.

ولهذا الاتصال أهمية بالغة لجهة أنه جاء قبيل ساعات قليلة من لقاء قمة بين الرئيس الأميركي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، في العاصمة الفلندية هلسنكي والذي ركز على

سبل تسوية الأزمة السورية. وتصر تركيا، التي تعد لاعبا فاعلا في الأزمة السورية، على ضرورة تحجيم النفوذ الكردي في شمال سوريا وشرقها، باعتبار أن ذلك يشكل تهديدا لأمنها القومي، في ظل مواجهتها لنزعات انفصالية لدى أكرادها في جنوب البلاد.

وشكل الدعم الأميركي على مدى السنوات الماضية لوحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة تنظيما إرهابيا محل خلاف كبير بين الطرفين، ولكن بدا في الأشهر الأخيرة التقارب بين الجانبين ترجمه اتفاق منبج الذي بخشى الأكراد من التسج عليه في مناطق أخرى، وهو ما تسعى إليه تركيا بشكلعلن وصريح.

وأمام هذا التحدي يحاول الأكراد تعزيز سلطتهم في مناطق سيطرتهم مع الانفتاح على النظام السوري وعقد اتفاقيات معه يضمن تمتعهم بنظام لامركزي في مناطق سيطرتهم. وتجنبت وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية الصراع مع الأسد خلال الحرب الدائرة منذ ثماني سنوات مما يفرقهما عن المعارضين في غرب سوريا الذين حاربوا للإطاحة به. وتقول قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب إنها لا تسعى لإقامة دولة مستقلة.

ورغم سيطرة الجماعات الكردية على مساحات كبيرة من الأراضي فلم يسبق إشراكها

دمشق – يسارع أكراد سوريا إلى تعزيز سلطتهم في المناطق التي يسيطرون عليها في شمال سوريا وشرقها، وسط هواجس من إمكانية تخلي الحليف الأميركي عنهم في لعبة المساومات بين القوى الفاعلة في المشهد السوري خاصة مع اقتراب الصراع من مراحلها الأخيرة.

وقالت الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي الاثنين، إنها ستعمل على تشكيل إدارة موحدة للمناطق التي تسيطر عليها.

وتضع قوات سوريا الديمقراطية التي تشكلت في العام 2014 يدها على ربع مساحة سوريا تقريبا أغلبها انتزعت السيطرة عليها من تنظيم الدولة الإسلامية بمساعدة تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. وهذه هي أكبر مساحة من أراضي البلاد خارج سيطرة حكومة الرئيس بشار الأسد.

وتهدف الخطة التي أعلنت في مؤتمر لمجلس سوريا الديمقراطية في مدينة الطبقة التابعة لمحافظة الرقة إلى دمج عدد من الإدارات أو المجالس المحلية التي ظهرت في الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا وشرقها.

إلهام أحمد:

إنشاء إدارة واحدة هدفه دمج المناطق التي تسيطر عليها سوريا الديمقراطية



ويأتي هذا التطور عقب أنباء نفاها مجلس سوريا الديمقراطية حول مفاوضات تدور مع الحكومة السورية لتسليم مناطق ومنها الطبقة للأخيرة.

وقالت إلهام أحمد المشاركة في رئاسة المجلس وأبرز سياسية سورية كردية عن الخطة ”هي إدارة منسقة بين المناطق، خدمة لأن هناك ثغرات.. لتأمين الاحتياجات في كل المناطق“.

وأضافت أن المبادرة مازالت في مرحلة مبكرة من المناقشات وهدفها هو دمج كل المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وتابعت ”من ناحية تأمين الأمان والاستقرار ستكون لها فائدة“.

وتوسعت قوات سوريا الديمقراطية خارج المناطق التي تسيطر عليها كردية في الشمال. وتشمل أراضيها الآن الرقة التي كانت قاعدة عمليات تنظيم الدولة الإسلامية ومحافظة دير الزور الواقعة على الحدود مع العراق.

وبدأت في الآونة الأخيرة تبرز تحركات احتجاجية في محافظة الرقة ذات الغالبية

إقرار قانون يجنب قادة الجيش المصري الملاحقة

ويثير هذا القانون جدلا كبيرا على الساحة السياسية المصرية، وتحفظات من منظمات حقوقية تتهم بعض القيادات العسكرية بال تورط في ”جرائم“ ضد مدنيين إبان الفترة التي أعقبت ثورة 30 يونيو.

وتفيد المادة الخامسة من القانون بأنه ”لا يجوز مباشرة التحقيق أو اتخاذ أي إجراء قضائي ضد أي من المخاطبين بهذا القانون عن أي فعل ارتكب أثناء تاديبهم لمهامهم أو بسببها وذلك في الفترة من 3 يوليو 2013 حتى 8 يونيو 2014، إلا بإذن من المجلس الأعلى

للقوات المسلحة“. وتوحي هذه المادة، بأنها تصب في صالح قادة عسكريين بعينهم، كانوا شركاء في تلك المرحلة السياسية الدقيقة، ومن هؤلاء صدقي صبحي، الذي كان رئيسا لأركان الجيش خلال ثورة 30 يونيو، ثم وزيرا للدفاع، ومحمود حجازي الذي كان رئيسا لجهاز المخابرات الحربية ثم رئيسا للأركان. ويفهم من القانون كانه اتفاق بين نخبة الحكم من ضباط الجيش، لا يشمل سواهم من شركاء المسؤولية مثل الشرطة وشخصيات مدنية تولت مسؤوليات في الفترة ذاتها.

وأكد أحمد العوضي، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي لمجلس النواب في تصريح سابق لـ”العرب“ أن ”القانون يخص فئة بعينها ممن شاركوا في قيادة الجيش خلال الفترة الماضية، ومن هم موجودون حاليا أيضا“. ويرى مراقبون أن منح سلطة اختيار من يحق لهم التمتع بالامتيازات والحصانة القضائية لرئيس الجمهورية، يعزز مكانة السيسي في الجيش. ويقول هؤلاء هذا يعني أن الولاء للرئيس سيوازيه أمان كامل طوال فترة الخدمة العسكرية وما بعدها، وربما يرتبط ذلك بحاجة السيسي إلى الشعور بالمزيد من الثقة في تأكيد تماسك الجيش حوله، وسط تصاعد الغليان الشعبي جراء ارتفاع الأسعار.

ورغم ما يحمله القانون من مزايا للقادة العسكريين، فإنه يظل سيفا على رقاب البعض، لا سيما في ما يتعلق بإمكانية استدعائهم للخدمة مدى الحياة، وهو يحول دون أن يفكر أي من المدرجين بقائمة النخبة العسكرية في الترشح لمناصب سياسية مستقبلا، وإلا يكون مصيره مثل الفريق سامي عنان حين قرر الترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة.



تأمين دعم مطلق من المؤسسة الأم

الرزاز يدرس إجراء تعديل وزارى

على حكومته

ذلك النواب الذين تنافسوا على مدى اليوميين الماضيين على توجيه سيل من الانتقادات للحكومة. وأعلن عدد من النواب عن قرارهم بعدم منح حكومة الرزاز الثقة، فيما بدا موقف كتلة الإصلاح ضابيا، حيث اعتبرت أن الأمر أعمق من مسألة منح الثقة أو حجبها.

◀ الرزاز يكثف من اتصالاته بالكتل

النيابية مع بدء مناقشة البيان الوزاري، في محاولة لإقناعها بالتصويت لصالح حكومته

ويقول مراقبون إن موقف الكتلة يعكس الدراماتية التي تنتهجها جماعة الإخوان في التعاطي مع الشأن العام، فهي من جهة لا تريد أن تكون في مواجهة الحكومة الجديدة خاصة وأنه رغم الانتقادات مرجح أن تحصل الأخيرة على ثقة البرلمان ومن جهة ثانية تتحسب الجماعة لإمكانية حدوث الأمر المستبعد وهو حجب الثقة عن هذه الحكومة.

وكثف الرزاز من اتصالاته بالكتل النيابية مع بدء مناقشة البيان الوزاري، في محاولة لإقناعها بالتصويت لصالح حكومته.

ويقول مراقبون إن طرح الرزاز إمكانية القيام بتعديل وزاري بعد منح حكومته الثقة لا يبدو أنه جاد بالسير فيه على الأقل على الأمد القريب، حيث لم يقدم أي تعهد بذلك كما أن المسألة تتخطاه.

عمان – أكد رئيس الحكومة الأردنية عمر الرزاز خلال اجتماعه الاثنين مع كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، أنه سيدرس القيام بتعديل وزاري عقب منح حكومته ثقة البرلمان.

ويواجه الرزاز أسبوعا صعبا تحت قبة البرلمان في ظل انتقادات شديدة للهجة من قبل النواب الذين بدأوا الأحد مناقشة البيان الوزاري لمنح الثقة للحكومة.

وكانت آراء معظم النواب متقاربة لجهة تحفظاتهم على الترتيبية الحكومية، في ظل إبقاء عدد من الوزراء في الحكومة السابقة بمناصبهم، الأمر الذي شكل خيبة أمل في إمكانية حدوث تغير يرتقي بالعمل الحكومي. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد كلف وزير التربية والتعليم السابق عمر الرزاز في يونيو الماضي، بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة هاني الملقي على خلفية مظاهرات غير مسبوقة طالبت برحيلها بسبب الزيادات في الأسعار وقانون الضريبة على الدخل المثير للجدل.

واعتبر مراقبون آنذاك أن اختيار الرزاز، الذي لا ينتمي إلى الطبقة السياسية التقليدية، مؤشر على إرادة ملكية لتغيير النهج الذي توارثته الحكومات المتعاقبة على مدار عقود، بيد أن التشكيلة الحكومية التي أعلنها سرعان ما نسفت تلك التوقعات، وتكرس الحال بإعلان البيان الوزاري الذي لم يتضمن جديدا ولم يكشف عن استراتيجيية واضحة لإنهاء الأزمة الاقتصادية التي تخبط فيها البلاد. وقد أثار



«السياسة العراقية لم تنجح في تجاوز الخلافات ولم تُسجل لها حالة عفو عن أي خلاف سياسي، فهي مصنع أزمات لا تنتهي».

أنيل النجيفي
محافظ نينوى السابق

«الشعب العراقي لا يريد إيران متحكمة في القرار السياسي لبلاده وفي مقدراته، بل يريد لها جارة تحترمه وتتعاون معه».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



موقف إيراني ملتبس يظهر في خلفية انتفاضة جنوب العراق

● خطة عراقية بديلة عن استيراد الكهرباء من إيران ● طهران خارج حسابات بغداد في تمويل التعهدات لسكان المناطق المنتفضة



إلى أي مدى يمكن لدفاعات الحكومة أن تصمد

جديبتين صباح الاثنين في محافظتي ديالى وذي قار في شرق وجنوب بغداد، وفق مراسلي وكالة فرانس برس.

وبالنسبة للمحتجين الذين هاجموا مقر مختلف الأحزاب السياسية في كل المحافظات الجنوبية، حيث أحرقوا بعضها أو أنزلوا صوراً علقها السياسيون أنفسهم، فإن المشكلة الكبرى الأخرى هي الفساد. ويؤكد هؤلاء أنه منذ الغزو الأميركي للعراق الذي أطاح بنظامه السابق قبل 15 عاماً، استولت الطبقة الحاكمة على الأموال العامة والموارد الطبيعية وحرمت العراقيين من المشاريع الخدمية والبنية التحتية الأساسية، علماً أن أحزاباً شيعية موالية لإيران هي من تتولى الحكم بشكل أساسي في العراق.

إلى الأوضاع المالية الصعبة التي يواجهها العراق. وفيما تتوّقع دوائر عراقية أن يتّجه رئيس الوزراء العراقي إلى دول عربية وأجنبية للمساعدة في توفير المبلغ، تؤكد الدوائر ذاتها أن إيران مستبعدة بشكل كامل من المساهمة في ذلك نظراً لوضعها المالي الصعب، وربما أيضاً لحساباتها السياسية المعقدة تجاه الساحة العراقية.

ودخلت التظاهرات في العراق الاثنين أسبوعها الثاني، في تحرك احتجاجي شهد عنفاً أسفر عن قتلين وجرحى، ما يسلط الضوء على الضائقة الاجتماعية التي تعاني منها شريحة كبيرة من هذا البلد الذي أنهكته 15 عاماً من النزاعات الدامية. وخرج الآلاف في تظاهرتين مطلبيتين

خلال اتصال هاتفى بين رئيس الوزراء حيدر العبادي، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي أبدى استعداده لبلايه، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا"، "لتقديم كل دعم ممكن للعراق الشقيق ليمتكن من تجاوز ما يمر به من أحداث".

ولم يخل الموقف في جنوب العراق من بواعث قلق لسلطات الكويت، التي من مصلحتها ضمان الهدوء والأمن في المناطق العراقية المحاذية للأراضي الكويتية. وبلغ حجم التكلفة المالية للإجراءات التي تعهّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي باتخاذها لتلبية مطالب المحتجين بشأن الخدمات وتوفير مناصب الشغل حوالي 3 مليارات دولار، وهو مبلغ كبير جداً بالقياس

إيران التي لا تكاد تغيب عن الأحداث العراقية الكبرى طيلة الخمس عشرة سنة الماضية، تبرز بشكل ملتبس في موجة الاحتجاجات العارمة التي تهز مناطق عراقية، وذلك من خلال وقفها تصدير الكهرباء إلى المناطق المنتفضة في أوج موجة الحرّ، ما يعني مساهمتها في تأجيج الموقف وتعقيد مهمة حكومة بغداد الحليفة لها.

مرجعاً ذلك في بيان صحافي إلى إعلان الجانب الإيراني عدم تمكنه من إعادة خطوط التوريد الأربعة إلى الخدمة من جديد. ولم يتطرق الوزير العراقي إلى الأسباب التي دفعت إيران إلى إيقاف إمداد العراق بالكهرباء، لكن مسؤولين في وزارته ربطوا القرار الإيراني بديون متراكمة على الحكومة العراقية جرّاء استيراد الكهرباء من إيران. وبدأ مراقبين أن الموقف الإيراني من قضية الكهرباء ملتبس، حيث لم تبدل طهران جهداً لإنقاذ حلفائها في بغداد في فترة حرجية، يمكن أن تبلغ فيها التهديدات حدّ خلخلة أسس النظام القائم والذي ساهمت إيران نفسها في إرسائه.

وذهب بعض المحللين إلى أنّ حسابات أعمق وأكثر تعقيداً تقف وراء قرار إيران بقطع توريد الكهرباء إلى مناطق جنوب العراق تحديدًا، حيث أهم أبار النفط العراقية، ما يعني دفع سكان تلك المناطق، الغاضبين أصلاً من سوء أوضاعهم، إلى الانتفاض وإرباك إنتاج البترول وتصديره، الأمر الذي يعني إحداث هزة في سوق النفط العالمية، وبالتالي توجيه إنذار للولايات المتحدة العازمة على خنق صادرات النفط الإيرانية، بأن طهران تمتلك أوراقاً لإرباك السوق العالمية ورفع الأسعار إلى مستويات فلكية.

ومن جهة مقابلة يرى متابعون لتطورات الأحداث في العراق ومن حوله، أنّ طهران تعاني خلال الفترة الراهنة حالة من الضعف والإرباك بسبب اشتداد الضغوط الأميركية عليها، وأنها لا تملك فعلاً الكثير من الوسائل والإمكانات لمساعدة السلطات العراقية على مواجهة الوضع المربك الذي تعانيه.

ويذكر هؤلاء بأن محدودية الدور الإيراني في مد يد المساعدة الفعلية لبغداد تجلت بوضوح خلال مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، الذي انعقد في فبراير الماضي، حيث لم تتعهد إيران بتقديم أي مساهمة في تعهدات الدول المشاركة بالمؤتمر والتي بلغت ثلاثين مليار دولار.

وللمرة الثانية اتجهت حكومة بغداد صوب الكويت أملاً في المساعدة، وذلك من

بغداد - لم يحجب البروز الواضح للمطالب الاجتماعية والخدمية في واجهة الاحتجاجات الجارية في العراق منذ حوالي عشرة أيام، الخلفيات والأبعاد السياسية العميقة لهذه الانتفاضة التي لا تبدو قريبة من نهايتها رغم الإجراءات الحكومية العاجلة لإخمادها.

وبرز مجدداً الدور الإيراني الذي تضخّم في العراق طيلة الـ15 سنة الماضية، ليس في إسناد سلطات بغداد التي تقودها أحزاب ذات ارتباطات واسعة بإيران، لكن في إطلاق شرارة الاحتجاجات، وذلك حين أقدمت طهران على قطع الكهرباء على مناطق الجنوب العراقي، في أوج موجة الحرّ التي تضاعف الحاجة إلى الطاقة الكهربائية.

وكثيراً ما كانت إيران حاضرة بشكل غير مباشر في احتجاجات وموجات غضب سابقة بالشارع العراقي، على اعتبار الأحزاب الحاكمة في البلد والمسؤولة عن تردي أوضاعه وتراجعها في مختلف المجالات، هي أحزاب مدعومة إيرانياً، حتى أن محتجين سبق أن شملوا إيران بشعارات الغضب التي يرفعونها.

شخصيات في حكومة العبادي مصدومة من القرار الإيراني بوقف تصدير الكهرباء للعراق في هذا الظرف الحرج

وتقول مصادر قريبة من حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، إنّ شخصيات في هذه الحكومة مصدومة وتشعر بمرارة كبيرة إزاء الموقف الإيراني المتشدد من قضية الكهرباء. وتمّ قبل أيام إيفاد وزير الكهرباء قاسم الفهداوي إلى طهران لمحاولة إقناع السلطات الإيرانية بإعادة تصدير الطاقة للعراق، ولو ظرفياً ريثما تهدأ الاحتجاجات، لكن مسعى الوزير تكلل بالفشل.

وأعلن الفهداوي الاثنين عن وضع خطة بديلة لاستيراد الطاقة الكهربائية من إيران،

وزارة الدفاع الألمانية تكذب قطر

انعدت مؤخرًا في بروكسل. وكانت صحيفة قطرية شبه رسمية قد نسبت لوزارة الدفاع الألمانية قولها على هامش مشاركتها في اجتماعات الناتو "إن قطر تعرضت لمؤامرة من بعض جيرانها بهدف النيل من أمنها وأمن مواطنيها".

وأضافت الصحيفة ناسبة القول لأورسولا فون دير لاين "إن قطر عضو مهم مشارك في حلف الناتو، وتعرضت لأزمة نعلم تفاصيلها وأسبابها والهدف منها، كما يعلمها أغلب

الرياض - نفت وزارة الدفاع الألمانية بشكل قطعي نسبة تصريحات لوزيرة الدفاع أورسولا فون دير لاين، تتضمن انحيازاً للقطر في الأزمة التي تواجهها بسبب مقاطعة أربع دول عربية لها على خلفية دعمها للإرهاب. ونشرت السفارة الألمانية في العاصمة السعودية الرياض عبر تويتر، نفي وزارة الدفاع لتصريحات نسبتها الصحافة القطرية للوزيرة دير لاين وأدعت أنها أدلت بها على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، الناتو، التي

بدء توافد الحجاج على السعودية

جدة (السعودية) - بدأت أولى مجموعات الحجاج بالتوافد على السعودية، وبدأت معها سلطات المملكة في تنفيذ إجراءاتها المقررة سلفاً والمخطط لها بشكل دقيق، لتوفير مستلزمات موسم حج سلس وأمن.

واستقبل مطار الملك عبدالعزيز بجدة، ومطار الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة أول رحلتي حجّ.

ونقل عن مدير عام المديرية العامة للجوازات اللواء سليمان بن عبدالعزيز الجحى قوله إنّ "المديرية أنهت كافة الاستعدادات اللازمة لحج هذا العام وفق الخطة السنوية لاستقبال ضيوف بيت الله الحرام، وإعداد كوادرها البشرية المدربة والمؤهلة ودعمها بالأجهزة والمعدات الحديثة لضمان سرعة إنهاء إجراءات دخول الحجاج".

ومن جهتها بدأت الشركة السعودية للخدمات الأرضية خططها التشغيلية حيث وفرت 7 آلاف موظف وما يقارب الـ700 وحدة من معدات المناولة الأرضية المتحركة لتقديم خدماتها وفق المعايير العالمية، من أجل إنهاء إجراءات وصول الحجاج بكل سلاسة. وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة عمر نجار أنّ الشركة بدأت بوضع الخطط التشغيلية اللازمة والمتابعة من خلال عقد اجتماعات دورية للتأكد من توفر الاحتياجات كافة.



« باختصار

أعلنت المفوضة العليا للسياسة

الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، عن نية الاتحاد فتح ممثلية له في الكويت. وقالت إنّها طرحت ذلك على وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد.

بحث البحرين والولايات المتحدة الأميركية، الاثنين، التعاون العسكري بينهما وذلك خلال لقاء جمع في العاصمة المنامة القائد العام للقوات المسلحة البحرينية، الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة مع الفريق سكوت ستيرني قائد القيادة المركزية البحرية الأميركية والأسطول الخامس الأميركي.

قال السفير البريطاني لدى الكويت مايكل دافنبورت إن بلاده لم تتخذ بعد قراراً بشأن نشر قوات دائمة لها على الأراضي الكويتية، مؤكداً في المقابل أنّ المسألة مطروحة بالفعل ويجري نقاش جوانبها اللوجستية والعملياتية بين الجانبين البريطاني والكويتي.

أعلن مصدر عسكري عراقي أن مسلحين يرتدون زياً عسكرياً اقتحموا منزلًا في قرية الشبالي بناحية القيارة، وقتلوا رب الأسرة وهو شرطي في دائرة الجنسية.

أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، الإثنين، على لسان المتحدث باسم قواته العقيد الركن تركي المالكي أنّ المتمردين الحوثيين أطلقوا الـ161 صاروخاً باليستياً على الأراضي السعودية منذ العام 2015. وجاء ذلك بينما أعلن عن إصابة طفل سعودي إصابات طفيفة، وإصابة شابين بجروح بليغة جرّاء سقوط شظايا قذائف أطلقتها ميليشيا الحوثي على محافظة العارضة جنوب شرقي منطقة جازان بجنوب غرب السعودية.



«فأيز السراج يجدد دعوته لأطراف الصراع إلى تجاوز الخلافات السياسية والعمل على إنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات السيادية».

محمد السلاك

المحدث باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«تجب مواجهة حكومة العثماني، التي تقامر باستقرار البلاد وترهن إمكانيات التقدم، استغرب تأخر الحوار حول النموذج التنموي الذي دعا له الملك محمد السادس».

عبد الحكيم بنشماش

أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة المغربي



سلامة: البرلمان الليبي غير متحمس للانتخابات

□ طرابلس - قال المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام مجلس الأمن الاثنين إن "أعضاء مجلس النواب غير متحمسين لإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة ويجب الضغط عليهم".

وتابع سلامة قائلا إن "البلد يغرق أمامنا والوضع الراهن لا يمكن أن يستمر".

والاثنين استكمل مجلس النواب الليبي مناقشة مشروع قانون الاستفتاء على دستور دائم للبلاد وتم تحديد تاريخ 30 يوليو الجاري للتصويت عليه في جلسة برلمانية عامة.

وأعلن الناطق الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بلحج، عقب انتهاء جلسة البرلمان، أن "النواب عرضوا كافة الملاحظات بشأن مشروع قانون الاستفتاء على دستور دائم للبلاد".

وأوضح أنهم "استكملوا مناقشة مشروع القانون"، مؤكدا أن نواب البرلمان الليبي اتفقوا على أن يتم التصويت على مشروع قانون الاستفتاء يوم 30 يوليو الجاري.

واستأنف البرلمان الليبي جلسته العامة بمقر بمدينة طبرق، بحضور رئيسه عقيلة صالح ونائبه فوزي النوري وأحمد حومة وأكثر من 70 نائبا، لاستكمال مناقشة مشروع قانون الاستفتاء على الدستور الدائم للبلاد بعد أن كان قد علق جلساته في هذا الشأن في 26 يونيو الماضي.

وفي جلسات سابقة تم التصويت مبدئيا على إدخال تعديلات على البعض من مواد مشروع القانون. ومن بين التعديلات الأولية التصويت بنعم أو لا على مشروع الدستور من دون إبداء المسببات لمن يقول (لا). كما تم التصويت على تقسيم ليبيا إلى ثلاث دوائر انتخابية وإلغاء وجود دائرة انتخابية رابعة في الخارج.

وفي 6 يونيو الماضي، تبني مجلس الأمن الدولي نصا يؤكد إعلان باريس الصادر في مايو بشأن ليبيا والذي ينص على تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية في هذا البلد قبل نهاية السنة من غير أن يذكر تاريخ العاشر من ديسمبر المحدد للاقتراع.

ويسعى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا لحمل الأطراف الليبية على الموافقة على دستور جديد وجدول زمني لإقراره.

وفي باريس، ألزم القادة الليبيون الأربعة بإيجاد "قاعدة دستورية" للانتخابات بحلول 16 سبتمبر 2018 من غير أن يقرروا ما إذا كان ذلك يمر عبر استفتاء.

طاولة مستديرة في قرطاج لحسم مصير حكومة الشاهد

● حوار الرئيس التونسي على قناة محلية يثير جدلا واسعا في الأوساط السياسية



المشهد لا يحمل جديدا

الاقتصادية الصعبة التي تمر بها تونس. وأثار حوار للرئيس التونسي بثته قناة "نسمة" المحلية جدلا واسعا في البلاد، حيث قال الباجي قائد السبسي "إن أمام رئيس الحكومة الاستقالة أو التوجه إلى البرلمان لتجديد الثقة إذا استمرت الأزمة السياسية". واعتبر الخميري أن حسم مسألة استقالة الحكومة أو طلبها تجديد ثقة البرلمان فيها "موضوع سياسي يحتاج إلى التوافق حول الآليات الدستورية التي سيتم اللجوء إليها". في المقابل يرى عضو البرلمان عن الجبهة الشعبية زياد لخضر أن "السبسي بين أنه مصطفى ضد رئيس الحكومة ويرغب في زهابه، لكنه في الوقت ذاته لا يعبر عن ذلك بوضوح"، واعتبر لخضر أن موقف السبسي من الشاهد شبيه بموقفه من رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد.

وبحث حلول لمصير الحكومة الحالية بحضور الشاهد يعد "أمرا إيجابيا". وقال الخميري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية إنه لأول مرة يتم عقد اجتماع بهدف البحث عن حلول حول مصير الحكومة بحضور رئيس الحكومة منذ البدء في مناقشة وثيقة قرطاج 2. وتابع "رئيس الحكومة طرف أساسي لا بد للاستماع إليه في مناقشة وتقييم جهده". وتتمسك النهضة ببقاء الشاهد على رأس الحكومة الحالية وتعارض كل دعوات تغييره أو تغيير فريقه كليا.

ويأتي اجتماع الاثنين في وقت تشدد فيه الأزمة السياسية في تونس بسبب مطالبة حركة نداء تونس والاتحاد العام التونسي للشغل باستقالة الحكومة الحالية، باعتبار عدم توصلها إلى حلول تنهي الأوضاع

الاجتماعي في البلاد. ولفت الطوبوي إلى أن الاتحاد لديه التزامات تجاه أنصاره، ولا يمكن أن يقبل باستمرار وضع الحكومة في حالة الجمود الحالية.

ووصف رضا بالحاج القيادي في حزب تونس أولا في تصريح لـ "العرب" الاجتماع قبل انطلاقه بأنه "لقاء مهم"، وقال "السبسي سيواصل التأكيد على وجود خلاف حقيقي بين النهضة وباقي القوى الحداثي والديمقراطية"، مشيرا إلى أن الرئيس سيبحث القوى التقدمية على الدفع إلى الفرز السياسي على قاعدة مشروعين. وأكد بلحاج أن على القوى الديمقراطية أن "تصطف للدفاع عن المشروع الحداثي".

وبحسب وصف المتحدث الرسمي باسم حركة النهضة عماد الخميري، تؤكد الحركة أهمية دعوة رئيس البلاد إلى التحاور،

انتظم بقصر الرئاسة التونسية بقرطاج الاثنين اجتماع هو الأول من نوعه، إذ لأول مرة يشارك رئيس الحكومة يوسف الشاهد في لقاء يضم أبرز الفاعلين في المشهد السياسي في البلاد لبحث مصير الحكومة في ظل أزمة سياسية متصاعدة.

□ تونس - لم يسفر اجتماع، التام بقصر الرئاسة التونسية بالعاصمة الاثنين وضم أبرز الفاعلين في المشهد السياسي في البلاد، عن نتيجة أو مواقف أو قرارات من شأنها المساهمة في حل الأزمة السياسية التي تعيشها تونس.

وكانت نتيجة اللقاء، الذي ضم رئيسي الحكومة والبرلمان وزعميي الحزبين الكبيرين في البلاد نداء تونس والنهضة إلى جانب رئيسي منظمتي العمال وأرباب العمل، مخالفة للتوقعات خاصة مع عقد الاجتماع ساعات قليلة بعد بث حوار للرئيس الباجي قائد السبسي انتقد فيه حكومة يوسف الشاهد ودعاها إلى تجديد ثقة البرلمان فيها. وذكر بيان مقتضب، نشر على الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية التونسية على موقع فيسبوك، أن الاجتماع "تناول السبل الكفيلة بتجاوز الأزمة السياسية الراهنة وضرورة تحمل مختلف الأطراف السياسية لمسؤولياتها لإيجاد الحلول اللازمة مع تغليب المصلحة العليا للوطن".

وعلمت مصادر "العرب" أنه حصلت خلال الاجتماع اتهامات متبادلة بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد والمدير التنفيذي لنداء تونس حافظ قائد السبسي بشأن التسبب في أزمة النداء. وقالت نفس المصادر إن الغنوشي اكتفى بالقول إن الحزب الذي يريد أن يقلل الحكومة عليه أن يعرض ذلك على البرلمان أي توفير النصاب اللازم لإقالتها.

وأشارت المصادر إلى أن نور الدين الطوبوي، أمين عام اتحاد الشغل، حمل رئيس حركة النهضة مسؤولية توتر الوضع

عماد الخميري:

رئيس الحكومة طرف

أساسي لا بد من الاستماع

إليه في تقييم جهده



« باختصار

◀ قالت السلطات الليبية إنها عثرت الاثنين على جثث 8 مهاجرين أفارقة، منهم 6 أطفال، لقوا حتفهم اختناقا من أبخرة بزين أثناء تكديسهم داخل شاحنة في زوارة غرب البلاد. وتم العثور على 90 آخرين في حالة حرجة داخل الشاحنة.

◀ بدأت أشغال الاجتماع التحضيري للدورة الثانية للحوار الاستراتيجي بين الجزائر والاتحاد الأوروبي حول المسائل الأمنية ومكافحة الإرهاب، والذي سيجري في أكتوبر القادم، الاثنين بالعاصمة الجزائرية.

◀ أعلنت وزارة الداخلية الألمانية ارتفاع عدد حالات الترحيل من ألمانيا إلى تونس خلال السنوات الماضية. ومنذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية مايو تم ترحيل 155 تونسيا، فيما رحلت العام الماضي 251 شخصا مقابل 17 فقط في 2015.

◀ أبعد الإسلامي الجزائري جمال بغال إلى مسقط رأسه بعيد خروجه الاثنين من سجن فرنسي، وهو يعتبر مرشد شريف كواشي وأميدي كوليبالي منفذي اعتداءات يناير 2015 في باريس.

◀ قال عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين بالمغرب (حكومي)، الاثنين، إن الانتهاء من إعداد برنامج إصلاح التعليم الديني في البلاد سيتم في غضون عام. وجاء ذلك في كلمة له خلال افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس، التي تحتضنها العاصمة الرباط.

◀ بحسب ما أفادت السلطات المحلية وجماعات مسلحة يغلب عليها الطوارق، قتل 12 مدنيا على الأقل في هجوم شنه مسلحون يعتقد أنهم جهاديون في شمال شرق مالي قرب الحدود مع النيجر.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

تضارب المواقف يعقد ملف المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر

● الحكومة تشدد على استمرار سياسة ترحيل المهاجرين تحت هاجس الأمن

صابر بليدي

□ الجزائر - تتضارب المواقف في الجزائر بشأن ملف الهجرة غير الشرعية، فرغم الانتقادات المتصاعدة من طرف المنظمات الحقوقية حول ظروف ترحيل المهاجرين الأفارقة تصر الحكومة الجزائرية على الاستمرار في خياراتها. وتستعمل السلطات في تنفيذ سياساتها نرائع الحد من نشاط شبكات الاتجار بالبشر مقابل تعاونها مع حكومات المنطقة للحد من الظاهرة.

واعتبر المحامي والناشط الحقوقي طارق مراح في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة الجزائرية تعلق فشلها وعدم شرعيتها على مشجب المنظمات الحقوقية الدولية بتأكيدها على الاستمرار في سياسة ترحيل المهاجرين الأفارقة، بدل معالجة الظاهرة بمقاربة إنسانية. ويرى مراح أن الجزائر تحولت بهذه السياسة إلى واحدة من أكثر البلدان تشددا في التعامل مع المهاجرين.

ويقول مراح إنه "لو كانت الحكومة الجزائرية شرعية وقوية لن تخشى من أي تقرير حقوقي محلي أو دولي"، معتبرا أن ضعفها هو الذي يدفعها إلى الممارسات المتعارضة مع حقوق الإنسان والمواثيق الدولية.

وأوضح أن الفشل في تسيير ملف الهجرة غير الشرعية تترتب عليه تكلفة باهظة سياسيا ودبلوماسيا في المنطقة وفي العمق الأفريقي. وكان وزير الداخلية الجزائري نور الدين بدوي قد صرح الأحد على هامش انتهاء أشغال اللجنة الحدودية بين بلاده والنيجر بأن "الجزائر ستستمر في مواصلة ترحيل المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم الأصلية من أجل التقليل من ظاهرة الاتجار بالبشر التي انتشرت في الأونة الأخيرة في القارة الأفريقية".

ولفت بدوي إلى أن الجزائر ستقدم الدعم للأجهزة الأمنية النيجرية من أجل تخطي الصعوبات التي تواجهها في مجال التحكم في ظاهرة الهجرة غير الشرعية. وتشير هذه التصريحات إلى استمرار الجدل حول

الملف الذي بات مصدر قلق حقيقي للسلطات الجزائرية، وهو ما لا يخفيه المسؤولون الكبار في الجزائر.

وتحرص السلطات الجزائرية على إبراز المعاملة الإنسانية وظروف الترحيل المريحة للمهاجرين الأفارقة، بهدف دحض التقارير المنتقدة للمعاملة غير الإنسانية. وأفادت مصادر محلية في منطقة أغاديز النيجرية، بأنه "تم إنقاذ نحو 600 مهاجر أفريقي من ظروف مأساوية بعد ترحيلهم قسرا من الأراضي الجزائرية خلال الأيام الماضية".

وتحدثت تقارير إعلامية استنادا إلى مصادر محلية في المنطقة الحدودية عن وصول دفعة من نحو 200 مهاجر أفريقي الأسبوع الماضي وأعقبتها دفعة أخرى تتكون من نحو 200 مهاجر. كما أكدت نفس المصادر الظروف الصعبة للمرحلين وإهمالهم من طرف الجهات التي تولت عملية نقلهم إلى الشريط الحدودي.

وأضافت التقارير "وفق شهاداتهم تم اقتيادهم إلى مقربة من الحدود وتركوا مع



أفق النجاة محدود

◀ الحكومة الجزائرية تعلق فشلها على مشجب الحقوقيين بالتمسك بترحيل المهاجرين الأفارقة، بدل معالجة الظاهرة إنسانيا

الأمني بين بلدان الساحل في إطار لجنة الأركان العملياتية المشتركة، وأن الجزائر تولى اهتماما خاصا لأمن وتنمية المناطق الحدودية المشتركة".

وتابع "الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للأوطان والهجرة غير الشرعية تفرض علينا توحيدا محكما لجهودنا من أجل إعطاء ديناميكية قوية لآليات التعاون القائمة بين البلدين، وأن تعزيز التعاون الحدودي هو السبيل الأنجع للاستجابة للتحدي المزيج: الأمن والتنمية".

وبالمقابل تشدد مراح على أن "المهاجرين الأفارقة يتعرضون إلى مضايقات وتهديدات في الشوارع والأماكن العمومية" في الجزائر في إشارة إلى الحوادث التي تطال هؤلاء خلال وجودهم بالبلاد أو خلال عمليات التجميع قبل الترحيل، مما اضطرهم إلى التزام مساكنهم، وهو ما يزيد احتمالات إصابتهم باخطار صحية.

وأضاف مراح أن "السلطات الجزائرية تحاول في كل مرة تمرير رسائلها إلى المجتمع الدولي من أجل إثبات اضطلاعها بدورها تجاه المهاجرين، وبذنها لجهود من أجل التكفل بهم، لكن تبقى الظاهرة تنطوي على مأساة إنسانية حقيقية لآلاف من الأفارقة الفارين من أوضاع مدمرة وخظيرة في بلدانهم من أجل بلوغ الضفة الشمالية للمتوسط مروروا بالجزائر كمحط عبور مؤقتة".

وتابع "الصورة التي تقدمها الحكومة الجزائرية ليست هي الحقيقة، فظروف المهاجرين مأساوية في البلاد ولا تصل حتى إلى وضع نظرائهم في بلدان أخرى"، مما يكرس فشل الحكومة في إدارة وتسيير الملف والتمسك دوما بالمقاربة الأمنية البحتة.



«قد نستخدم حق النقض ضد تجديد عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا، لكن الحكومة الإيطالية لن تلجأ إليه إلا حين تستنفد جميع الوسائل».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«الصراعات القبلية مازالت تحصد أرواح العديد من المواطنين في مناطق متعددة وهناك جهات تسعى إلى إشعال وتوسيع دائرة النزاعات».

أبي أحمد
رئيس الوزراء الإثيوبي



ترامب يجسد شعار «أميركا أولا» على حساب حلفائه الأوروبيين

● برلين تدعو إلى تكاتف أوروبي لمواجهة السياسات الأميركية ● واشنطن ترفض رسمياً منح إعفاءات للشركات العاملة في إيران



أميركا قبل الجميع

وقال لومير في مقابلة مع صحيفة لوفيفارو الفرنسية نشرت "كُتبت في الربيع إلى ستيف منوتشين أطلب منه إعفاء الشركات الأوروبية التي تعمل بشكل قانوني في إيران"، مضيفاً "لقد تلقينا للتو الجواب، وهو سلبي". وجاء رفض واشنطن في الوقت الذي وصف فيه ترامب أوروبا بأنها خصم تجاري واتهمها مجدداً بأنها تستغل الولايات المتحدة. ويقول محللون إن الشركات الأوروبية التي سارعت إلى الاستثمار في إيران بعد رفع العقوبات على مدار الأعوام الثلاثة الماضية ستكون الخاسر الأكبر بعد استئناف العقوبات. وعارض الاتحاد الأوروبي قرار ترامب التخلي عن الاتفاق النووي الموقع مع إيران والهادف للحد من طموحاتها النووية، وفرضه عقوبات على الشركات التي تتعامل مع طهران.

يونيو طلبا رسمياً مشتركاً إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب لإعفاء شركاتها من العقوبات الجديدة على إيران.

ووجه القادة الأوروبيون طلبهم في وقت يسعون فيه إلى إنقاذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران والقوى العظمى في صيف 2015 ووافقت طهران بموجبه على الحد من قدراتها النووية مقابل الحصول على إعفاء من العقوبات الاقتصادية.

وفي رسالة رسمية، رفض وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الخزانة ستيف منوتشين منح الأوروبيين الإعفاء الذي طلبوه، وفق ما نقلت فايننشال تايمز عن دبلوماسيين.

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد قال بالفعل إن الولايات المتحدة لن تستجيب لطلب أوروبا.

الدفاع أكثر بكثير من روسيا ويقدر ما تنفقه الصين"، مضيفاً "عزيزتي أميركا، قدروا حلفاءكم، فليس لديكم الكثير منهم".

وذكرت صحيفة "ذي فاينانشل تايمز" الاثنين، أن الإدارة الأميركية رفضت طلباً للاتحاد الأوروبي لإعفاء الشركات العاملة في إيران من العقوبات الأميركية الجديدة، ما يفتح جبهة جديدة من المواجهة بين الحلفاء.

وقالت الصحيفة إن "الشركات الدولية الناشطة في إيران باتت معرضة لعقوبات أميركية في غضون أسابيع بعد أن رفضت واشنطن طلباً أوروبا على أعلى مستوى لإعفاء الصناعات الحيوية للمساعدة في الحفاظ على الاتفاق النووي التاريخي مع طهران على قيد الحياة". وأرسلت فرنسا وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي في 6

تصاعدت وتيرة الخلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى سدة الحكم ورفع له شعار أميركا أولاً، حيث لا يفوت رجل الأعمال الحديث العهد بالسياسة، أي مناسبة إلا وهاجم فيها حلفاء بلاده قبل خصومها، ما دفع الحلفاء الأوروبيين إلى البحث عن شراكات استراتيجية بديلة للتنعت الأميركي الذي وصل مرحلة تصنيف الحلفاء ضمن خانة الأعداء.

□ بروكسل - دعا قادة الاتحاد الأوروبي الاثنين، الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى حماية النظام العالمي بدل وصفه أوروبا بالخصم للولايات المتحدة، فيما قالت برلين إنه لم يعد باستطاعة أوروبا الاعتماد على البيت الأبيض على نحو مطلق، في إشارة إلى ضرورة البحث عن شراكات استراتيجية بديلة لواشنطن قد تكون بكن في مقدمتها.

ويأتي التصعيد الألماني في وقت يستعد فيه الاتحاد الأوروبي لتوقيع اتفاقات تجارية مع اليابان وأستراليا ونيوزيلندا، بعد إصرار الجانب الأميركي على المضي قدماً في الحماية ورفضه تقديم إعفاءات للحلفاء الأوروبيين.

وكان ترامب صرح الأحد، لبرنامج "واجه الأمة" (فيس ذا نايشن) على شبكة "سي. بي. أس"، "أعتقد أن الاتحاد الأوروبي عدو، ما يفعلونه بنا في التجارة"، مجدداً اتهام الاتحاد الأوروبي باستغلال الولايات المتحدة في مجال التجارة. ورفضت إدارة ترامب رسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم من أوروبا وكذلك من المكسيك وكندا والصين، ما أثار ردوداً انتقامية ومخاوف من حرب تجارية.

ودعت وزارة الخارجية الألمانية الاتحاد الأوروبي إلى التكتف في أعقاب تصريحات ترامب بشأن العلاقات الأوروبية-الأميركية.

هايكو ماس:

لألسف لا يمكننا الاعتماد
بعد الآن على البيت الأبيض
على نحو مطلق



وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن تصريحات الرئيس الأميركي، الذي وصف الاتحاد الأوروبي بأنه خصم في المجال التجاري، تدل "لأسف مجدداً على نحو واضح على مدى اتساع المسافة السياسية بين صفتي الأطلسي منذ أن تولي دونالد ترامب الحكم، لا يمكننا الاعتماد بعد الآن على البيت الأبيض على نحو مطلق". وذكر ماس أنه يتعين

عمال طهران يتظاهرون تنديدا برفع التأمين على الأدوية

العمالية والاجتماعية. وقال رئيس مجلس تنسيق العمال في طهران حسين حبيبي خلال المظاهرة "لأسف، الحكومات التي جاءت بعد الثورة الإيرانية لم تمنح حقوق العمال لمدة 40 عاماً"، ما يكشف التملل في صفوف العمال.

وأضاف حبيبي "قام وزير الصحة بإلغاء 70 إلى 120 نوعاً من الأدوية من التغطية التأمينية وهذا لا يعني سوى مصادرة حقوق العمال رغم تسديدهم أقساط التأمين". واعتبر فتح الله بياتي، رئيس عمال منطقة شرق طهران، أن إخراج بعض الأدوية من التغطية التأمينية، هو "خيانة" بحق العمال. و كعادة النظام في طهران، القى وزير الصحة الإيراني حسين هاشمي مسؤولية ما

□ طهران - تظاهر ممثلو العمال في العاصمة الإيرانية طهران الاثنين، مطالبين بحقوقهم الاجتماعية، بعد أن رفعت السلطات التأمين على كميات كبيرة من الأدوية، في إطار سياسة تقشف يحاول النظام فرضها لمواجهة عودة العقوبات الأميركية.

ويرى مراقبون أن النظام في طهران يتجه رويداً رويداً نحو إنقال كاهل المواطنين بالإجراءات التقشفية كحل قصير المدى لتفادي تداعيات عودة العقوبات، ما ينذر بانفجار اجتماعي وشيك بدأت ملامحه تتشكل.

وذكرت وكالة العمال الإيرانية للأنباء أن المظاهرين تجمعوا أمام مبنى وزارة الصحة في طهران، مطالبين بحقوقهم

الأميركية في نوفمبر المقبل، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، ما يشدد الخناق على الاقتصاد الإيراني الهزيل، فيما يستبعد محللون قدرة النظام في طهران على امتصاص التداعيات الاجتماعية المباشرة للعقوبات على الداخل الإيراني المتفجر أصلاً. وبدأت التأثيرات القاسية للعقوبات الأميركية على إيران تظهر للعيان بشكل واضح بعد أن انضم تجار بازار طهران إلى موجة الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة بسبب تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فيما يشير محللون إلى أن الإدارة الأميركية بصدد خلق طهران اقتصادياً تمهيداً للإطاحة بالنظام من الداخل، على غرار السيناريو السوفياتي.

يحصل في وزارته على عاتق الولايات المتحدة، منهما واشنطن بالوقوف وراء رفعه للتأمين على الأدوية. وقال هاشمي الأحد، إنه عقد اجتماعاً مع عمداء كليات الطب، أشار خلاله إلى أن العقوبات الأميركية على إيران، منعت التأمين على "الأدوية والمستلزمات الطبية" في البلاد. وتواجه إيران منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي موجة مطردة من الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية بسبب اتساع رقعة الفقر والتهيش والتدهور الاقتصادي ضربت أغلب محافظات البلاد. وتصاعدت موجة الاحتجاجات الشعبية في إيران مع بداية العد التنازلي لعودة العقوبات

تنامي الأصوات المطالبة بالعدول عن بريكست تضعف تيريزا ماي

في 2016 مغادرة الاتحاد الأوروبي لكن تايد غرينينغ لما أطلق عليه "تصويت الشعب"، سيعطي الحملة زخماً كبيراً. ويعد موقف الوزيرة السابق ضربة أخرى لخطة ماي المؤيدة لإبقاء علاقات وثيقة مع

بريكست من يد السياسيين الواقفين في طريق مسدود، بعيداً عن الصفقات الخلفية، وإعطائه إلى الشعب". وطالما استبعدت ماي إجراء استفتاء ثان بعد أن أيد البريطانيون بغالبية 52 بالمئة



ضغوط متنامية

□ لندن - واجهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنين، انتقادات حادة على خلفية خطتها لبريكست، إذ وصفتها وزيرة سابقة بالضعيفة ودعت لاستفتاء ثان على مغادرة الاتحاد الأوروبي، فيما تراجعت الأصوات الراغبة في الانفصال عن التكتل الأوروبي بعد معرفة تكلفته الباهظة على البلاد.

وتنامت الأصوات التي تريد أن تضع بريكست في الماضي وهي تشكل ضغطاً حقيقية على تيريزا ماي التي تستعد لمناقشة خطتها للانفصال مع بروكسل الأسبوع المقبل، فيما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لندن إلى العدول عن الانفصال، ما يمثل ضغطاً خارجياً يضاف إلى ضغوط الداخل.

وقالت وزيرة التعليم السابقة جاستين غرينينغ، المعارضة لبريكست، إن خطة ماي تنفيذ لقواعد الاتحاد الأوروبي بشأن تجارة السلع دون التمكن من التأثير عليها.

ولافتة للانقسامات العميقة في الحكومة والبرلمان في طريق تطبيق ذلك، قالت غرينينغ إنه يتعين طرح القرار أمام الناخبين، لتتضم بذلك إلى كبار أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي له ماي المؤيدين لذلك الرأي.

وكتبت في مقالة في صحيفة ذا تايمز "إن الحل الوحيد هو إخراج القرار النهائي حول

« باختصار

◀ اعتبرت السلطات بدولة جنوب السودان الاثنين، أن قرار مجلس الأمن الدولي، بفرض حظر للأسلحة على البلاد، لن يقود نحو تحقيق السلام والاستقرار فيها، بعد أن صوت المجلس على مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة يقضي بفرض حظر على واردات السلاح لجنوب السودان.

◀ قدم رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف الاثنين طعناً على قرار صدر عن محكمة معنية بمكافحة الفساد بسجنه عشر سنوات لإدانته في اتهامات بالفساد.

◀ قالت الشرطة الهندية الاثنين إن ما لا يقل عن 44 شخصاً أصيبوا عقب انهيار خيمة أثناء إلقاء رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لكلمة أمام تجمع للمواطنين في شرق الهند، حيث فتحت الشرطة تحقيقاً في الواقعة التي وصفها الإعلام بالإهمال الأمني.

◀ ذكر مسؤولون الاثنين أن مئات المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في البحر المتوسط لأيام قد نزلوا في إيطاليا، بعد أن تحصلت روما على تأكيدات بأنه سوف يتم نقلهم إلى بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي.

◀ أعلن رئيس الوزراء الجورجي مامو باختازة الاثنين، الحداد يوماً واحداً في عموم البلاد على خلفية مصرع أربعة من عمال المعادن جراء انفجار غاز الميثان بمنجم للفحم في مدينة تكيبولي الجورجية.

◀ كشف استطلاع نشر الاثنين، أن 62 بالمئة من المواطنين الألمان يرون أن وزير الداخلية الحالي هورست زيهوفر، مثير للاضطرابات السياسية، ولم يعد يمكن تحمله مستقبلاً كوزير داخلي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«من الأفضل الانتظار 8 سنوات وعدم إقامة البطولة في قطر في الشتاء، على أن تلعب النسخة المقبلة 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة مع المكسيك وكندا».

غار ي لينيكز
لاعب كرة قدم إنجليزي سابق



«ميليشيات الحوثي عاثت في الأرض فسادا، نهبت اليمن بأكمله، وقتلت الابتسامة في قلوب الشعب وما زالت بعض المناطق تحت سيطرتها وتعذيبها».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الوزراء اليمني

مونديال 2022: الفساد والتوقيت يهددان كأس العالم في قطر

● الأندية الأوروبية تنتقد تغيير موعد البطولة ● الدوحة تروج للمونديال بشعار خاطئ: استضافة كأس العالم باسم كل العرب



السنوات الأربع المقبلة مليئة بالأسئلة والتكهنات

الافتتاحية والمباراة النهائية للبطولة عام 2022. وتترافق أعمال البناء بانتقادات واسعة حول حقوق العمال في هذه المنشآت. وعلى رغم الإصلاحات التي أدخلتها قطر على حقوق ظروف عمل نحو مليونين من العمال الأجانب الذين يساعدون في بناء أماكن إقامة كأس العالم ومشاريع أخرى مرتبطة بذلك، تبقى منظمات حقوق الإنسان قلقة من وثيرة الإصلاح التي تعهدت بها الدوحة.

ومن المقرر أن يبحث الاتحاد الدولي في اقتراح لزيادة عدد المنتخبات المشاركة في مونديال 2022، من 32 كما هو مقرر إلى 48. وشدد إنفانتينو على أن القرار بهذا الشأن سيُتخذ في الأشهر المقبلة. وقال مساعد الأمين العام لشؤون البطولة في اللجنة المنظمة ناصر الخاطر في روسيا في 7 من يوليو الماضي إنه بالإمكان تنظيم كأس العالم بوجود 48 منتخبا إذا تم التخطيط لهذه المسألة بشكل جيد.

وبالإضافة إلى القضايا العالمية، سيتعين على الدوحة التعامل مع قضايا محلية الطابع، مثل مسألة الكحول ومبيعاتها خلال موندفال 2022، علما أن مشجعي كرة القدم يعرفون باستهلاكهم الكبير لها خلال البطولة. كما أنه مازال من غير الواضح مقر إقامة المنتخبات المشاركة في قطر، وما إذا كانت ستقيم في الإمارة. وكانت إيران، التي تواجه عقوبات دولية وتسعى إلى الاستفادة من أزمة قطر مع جيرانها، عرضت أن تستضيف جزيرة كيش السياحية القريبة، المنتخبات الوطنية.

الأزمات التي تعصف بعلاقاتها بدول المنطقة تضع هذا العنوان للموندفال موضع شك. وكان منظمو البطولة في الدوحة توقعوا قبل الأزمة الخليجية وصول 1.5 مليون مشجع إلى البطولة، منهم الكثير من السعوديين المولعين بكرة القدم. ولا تزال الأزمة مستمرة منذ 13 شهرا، ولا يبدو أن ثمة أي بوادر انفراج. وقالت كلاوديا روث، نائب رئيس مجلس النواب الألماني، إن "قطع العلاقات السياسية مع الدوحة من بلاد الجوار دليل واضح أن قطر ليست البلد المناسب لتنظيم الموندفال".

وتطول لائحة القضايا المتعلقة باستضافة قطر للموندفال عام 2022. فالملف القطري أحيط بالكثير من شبهات الفساد. وفي حين تنفي الدوحة هذه الاتهامات، تتواصل التحقيقات حولها في مكتب المدعي العام السويسري الذي ينظر في منح قطر حق الاستضافة عام 2022، إلى جانب قضية مماثلة في الولايات المتحدة.

حقوق العمال

من الملاعب الثمانية التي من المقرر أن تستضيف المباريات، جرى افتتاح استاد خليفة الدولي، بينما من المتوقع أن تنتهي أعمال بناء لمعبي الوكرة والبيت بحلول نهاية العام الحالي على أن يفتتحا رسميا في 2019. كما أن الأعمال جارية في ملعب لوسيل الدولي الذي سيسضيف المباراة

الأربع المقبلة ستبقى مليئة بالأسئلة والتكهنات. فدولة قطر في خضم أزمة دبلوماسية مع دول إقليمية، وهي متهمه من قبل عدد كبير من دول العالم بدعم الإرهاب، كما أنها تواجه ادعاءات بالفساد ورشاوى في ما يتعلق بفوزها بتنظيم كأس العالم. وأيضا تواجه تهما بانتهاك حقوق الإنسان وأعمال سخرة.

وتم نقل موعد البطولة القادمة من فصل الصيف إلى شهري نوفمبر وديسمبر بسبب الحر، للمرة الأولى، في موازاة جدل حول أعداد المنتخبات التي ستشارك فيها. وأكد جيانى إنفانتينو، رئيس الفيفا، الجمعة في موسكو، أن الدوريات الأوروبية أبلغت بقرار إقامة موندفال 2022 خلال الفترة الشتوية، "وهو قرار جيد لأنه لا يمكن لعب كرة القدم في قطر في يونيو أو يوليو".

لكن، لا يبدو أن الكثيرين يؤيدون موقف إنفانتينو، الذي سيؤدي إلى تعقيدات كثيرة وقضايا شائكة كثيرة، من ذلك ما يتعلق بمنح تعويضات للدوريات الأوروبية الكبرى كالدوري الإنكليزي والإسباني والألماني، بسبب تعليق مبارياتها خلال "كأس العالم الشتوي" بعد تغيير موعد البطولة، وهي مسألة لم تحل حتى الآن، بينما يدور حديث حول دفع تعويضات تصل إلى مليار يورو.

تقول قطر إنها تستضيف البطولة نيابة عن الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط التي ستشهد الحدث العالمي للمرة الأولى، إلا أن

منذ أن منحت قطر حق استضافة كأس العالم في العام 2010، طرحت الكثير من الأسئلة حول هذه الخطوة، لا سيما لجهة تنظيم الموندفال في بلد لم يشارك منتخبه الوطني في أي من بطولات كأس العالم السابقة، كما أثارت مساحتها الجغرافية الصغيرة نقطة خلاف أخرى، إضافة إلى مناخها شديد الحرارة وافتقارها لملاعب جاهزة تساؤلات من البعض حول قرار اختيارها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لاستضافة النهائيات.

□ **موسكو** - سلّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين راية استضافة كأس العالم لكرة القدم إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي فازت بلاده بتنظيم نسخة 2022، إلا أن شبهات الفساد التي تلاحقها قد تنتهي بسحب شرف استضافة أكبر حدث كروي في العالم.

عادت روسيا كلاعب مؤثر في الساحة الدولية منذ أزمة القرم مع أوكرانيا في 2014، ثم تدخلها في سوريا في 2015، ثم استغادات كثيرا من سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلا أن كل ذلك لم يحقق لروسيا ما حققته خلال الموندفال.

استطاعت موسكو من خلال تنظيم واحدة من أنجح البطولات في تاريخ كأس العالم تحطيم العديد من الصور السيئة التي سبقت الموندفال، في خطوة يراهن عليها النظام القطري الذي يواجه عزلة إقليمية ودولية مخصصة.

تغييرات ولكن

في كثير من المظاهرات التي خرجت في عواصم أوروبية ضد استضافة قطر لكاس العالم، رفعت شعارات تؤكد أن الأموال وحدها لا تكفي لنيل شرف استضافة كأس العالم وأن على الفيفا أن تراجع قواعدها، سواء تعلق الأمر بقطر أو بغيرها من الدول التي لا تحترم حقوق الإنسان.

ويقول خبراء إن الانتقادات التي تطال ملف استضافة قطر لكاس العالم، لا تستند فقط على فضائح الفساد، التي تبقى متداولة في المجال الرياضي، بل هناك أيضا عدم تناسب المناخ القطري مع فعاليات الحدث وقضية العمال الأجانب. وتبقى القضية الأبرز ملفات الدوحة في دعم الإرهاب.

وكانت وكالة بلومبرغ الأميركية قالت في أحد تقاريرها إن قطر على وشك أن تخلق سبقا تاريخيا في مجال الرياضة العالمية، باعتبارها أول بلد يواجه تهديدا بحرماته من احتضان كأس العالم لكرة القدم، مشيرة إلى أن "الرشوة ليست أكبر فضيحة في كأس العالم 2022"، بل يضاف إليها مزيج من الأزمات الإقليمية وانتهاكات حقوق الإنسان وقضايا الفساد وغياب الكفاءة المطلوبة لنقل الحدث العالمي الرياضي. وقال رينارد جريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، إن "التهامات الموجهة لقطر بدعمهم الإرهاب قطعت الطريق أمام أحلامها لتنظيم الموندفال".

ودفعت إقامة الكاس في قطر إلى تغييرات عدة في نظام البطولة، ويبدو أن السنوات

الرشوة ليست أكبر فضيحة في كأس

العالم 2022، بل يضاف إليها مزيج

من الأزمات الإقليمية وانتهاكات

حقوق الإنسان وقضايا الفساد وغياب

الكفاءة المطلوبة

وترد الدوحة على هؤلاء المعارضين بأمثلة تاريخية، فالإلى جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي استضافت بلاده كأس العالم وهو في قمة أزمات دبلوماسية خارجية وعمليات قمع كبير في الداخل، يذكر التاريخ أنه سنة 1936 انتظمت الألعاب الأولمبية، في عهد ألمانيا النازية. وفي عام 1976، وصل

اليمنيون ذاهبون إلى الحرب الأهلية

على تقديم أسلحتها دون معرفة مستقبلها السياسي الذي سيقى مرتبطا بالدولة اليمنية الفاشلة.

مازال من الممكن تجنب الأسوأ في اليمن، وعلينا التذكر أن المبادرة الخليجية جاءت من قبل الإقليم الذي يعرف كيف يفكك الصراع بين اليمنيين، وأن الخلل حدث باستلام الأمم المتحدة لآلية التنفيذ للمبادرة الخليجية وهنا وقعت الأخطاء التي أدت إلى كل هذه النتائج، لذلك على السعودية بدرجة أكبر مسؤولية تكرار التواريخ الكبيرة مع اليمن بداية من معاهدة الطائف في 1934، لإعادة اليمن إلى ما كان قبل الحرب يبدو أمرا مستحيلا والذهاب إلى مصالح وطنية يبدو ضربا من الجنون مع انعدام الثقة وقدره اليمنيين على الحرب المستدامة بينهم، لذلك لا يوجد سوى أن تتقدم السعودية بما تمتلك من رصيد عند الأطراف اليمنية جنوبية وشمالية على اختراقات متوازنة وتضع توافقات جديدة وفق توازنات الحاضر.

يتطلب هذا الأمر تقديم رؤية واضحة للمستقبل السياسي لكل من عدن وصنعاء فوضوح الرؤية للمستقبل هي عامل الاستقرار للمنطقة والضامن الحقيقي للتنمية الاقتصادية، التعويل على الدور السعودي في منع مخاطر الحرب الأهلية في اليمن يأتي من ما تملكه الرياض من قدرة لمعالجة ما أصاب اليمن وما قد يصيبه فيما لو فشلت الأمم المتحدة مُجدداً وهو في ما يبدو الأقرب، فلم تكن يوماً الأمم المتحدة في اليمن تملك حلولاً بقدر ما تمتلك مشكلات لليمنيين.

ضد الحوثيين، بل أن الجنوبيين يعتبرون النزاع العسكرية الأقوى المؤيدة للتحالف العربي وهي القوة العسكرية التي أنيطت لها مسؤولية تحرير الساحل الغربي ولا يمكن بحال من الأحوال تقدير أعداد القوات المسلحة الجنوبية بمختلف تشكيلاتها، وهذه القوة العسكرية أبدت جاهزية عالية عندما استطاعت في 28 يناير 2018 من بسط سيطرتها على عدن خلال ساعات قليلة في تأكيد قوتها الحاضرة.

استعاد الإخوان المسلمين قوتهم العسكرية التي كانت قد فشلت في الدفاع عن نفسها في معركة صنعاء 2014. واستطاع الإخوان تجميع قوة عسكرية تنتشر في مأرب والجوف ووحدات في تعز، ويقابلها قوات حراس الجمهورية وهي التي تتبع العميد طارق صالح وهي قوات تم تجميعها بعد تصفية الحوثيين للرئيس السابق علي صالح (ديسمبر 2017) وتعتمد على الحرس الجمهوري وأوكل إليها مهمة إسناد ألوية العمالة الجنوبية في عملية تحرير الساحل الغربي.

مقدمات الحرب الأهلية متوفرة وتمتلك الأطراف المختلفة نرائع الخوض في معركة طويلة المدى. يعزز الحرب الأهلية ما يحمله المبعوث الأممي مارتن غريفيث من خطة للحل السياسي لا تعالج مشكلات الحرب الأخيرة وإفرازاتها فهي تعتمد على خلط الأوراق السياسية والعسكرية؛ ففكرة إنشاء مجلس عسكري تعني إطلاقا للرصاص الأولى في الحرب الأهلية فلن توافق الأطراف

في عملية الفصيل (فبراير 2018) التي نفذتها النخبة الحضرية بإسناد من القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن تحالف دعم الشرعية الذي تقوده السعودية تم الكشف عن غرفة عمليات خاصة تتبع تنظيم القاعدة الإرهابي، ليست في حضرموت فقط ينشط التنظيم القاعدة بل في محافظة البيضاء التي كشفت المعلومات التي حصل عليها الأميركيون بعد عملية الإنزال الأميركي (فبراير 2017) أن ما تمتلكه التنظيمات الإرهابية (القاعدة وداعش) أكبر مما كان يعتقد الجميع وهذا خطر كامن ينتظر توقيت الظهور في المشهد اليمني المتفجر.

وبعد إعلان عدن التاريخي (مايو 2017) كشف الجنوبيون عن قدراتهم العسكرية وهي مكتسباتهم من الحرب التي خاضوها

يعزز سيناريو الحرب الأهلية في اليمن

ما يحمله المبعوث الأممي مارتن

غريفيث من خطة للحل السياسي

لا تعالج مشكلات الحرب الأخيرة

وإفرازاتها فهي تعتمد على خلط

الأوراق السياسية والعسكرية

قائمة على المحاصصة وجدت نفسها أمام اختبار الولاءات، فسقطت خيارات الدولة والجمهورية وحتى الحزب السياسي وبقي الولاء للطائفة والقبيلة، وهو ما استفاد منه الحوثيون فهم الذين يتحزمون بقوة بالطائفية المتوغلة في قبائل شمال اليمن التي لم تكن يوما مع الجمهورية أو الدولة.

برعاية أممية، فشلت هيكله الجيش اليمني وحاول الرئيس عبدربه منصور هادي وأمام انتظار الجميع أن يلعب دور عبدالله صالح فاستعان بقبيلته وعشيرته في محافظة أبين. لم يستطع الرئيس هادي أن يمتلك الخيوط فانفطرت وذهبت الولاءات إلى أصحابها كما ذهب الأسلحة الثقيلة التي كانت تخرج من المعسكرات وتعبّر شوارع صنعاء وتنتجبه إلى عمران كمعقل من معالق الحوثيين.

أسهم المبعوث الأممي جمال بن عمر في ما حدث وحتى قامت عاصفة الحزم كان الناس مازالوا يتساعلون عن أسباب الكارثة بينما الحقيقة هي أكثر من مجرد انقلاب وقع على الشرعية، فالحوثيون الذين كانوا يحاولون تطويع العاصمة الجنوبية عدن لتدخل في بيت الطاعة الإيراني كانوا قد تجاوزوا النسيج الاجتماعي في كل محافظات اليمن الشمالية، وحتى بعد تحرير المحافظات الجنوبية بقي استعصاء الحل السياسي عنوانا عريضا لليمن الذي بات يحتوي تداعلات مُعقدة للغاية أفرزت واقعا مغايرا لليمن عن كل الحقب التاريخية التي عرفها اليمنيون من جنوبيين وشماليين.



هانى سالم مسهور
كاتب يمني

□ حدثت في اليمن اختلالات في التوازنات التي كانت قائمة على مدار ثلاثة عقود إبان حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، هذه التوازنات كانت تقوم على محاصصة بين القبيلة والعائلة وحتى الطائفة ثم الحزب السياسي، كان أكثر ما يؤثر على الخطر في اليمن هو امتلاك الأحزاب السياسية للسلاح، وإذا كان الحزب الاشتراكي قد فقد قوته العسكرية بعد هزيمة الجنوب في حرب صيف 1994، فإن حزب المؤتمر الشعبي العام وكذلك حزب التجمع اليمني للإصلاح امتلكا التسليح الكامل وإن كان بدرجات متفاوتة.

وفيما كان حزب المؤتمر الشعبي العام يرتكن إلى الحرس الجمهوري وقطاعات مختلفة من الجيش والأمن، كان حزب التجمع اليمني للإصلاح يعتمد على الفرقة الأولى المدرعة والمئات من الوحدات العسكرية التي كانت تتمركز في مناطق نفوذ حزب الإصلاح.

في هيكله الجيش اليمني التي اشرف عليها الرئيس عبدربه منصور هادي حدثت عملية تفكيك بدلا من أن تكون عملية هيكله. هذا التفكيك تسبب في شروخ واسعة في جسم الجيش اليمني جعلته هشاً لم يستطع الصمود أمام الاختبار الحقيقي الذي فشلت فيه القيادات العسكرية. فالتركيبة التي كانت



«ترامب بصدد تقويض النظام العالمي الذي أرسى ما بعد الحرب العالمية الثانية وأقامت خلاله الولايات المتحدة منظومة من التحالفات والأحكام هدفها تعزيز السلام والازدهار».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



«ليس بإمكان أوروبا الاعتماد على ترامب، لم يعد باستطاعتنا الاعتماد الكامل على البيت الأبيض... للحفاظ على شراكتنا مع الولايات المتحدة علينا إعادة ضبط (العلاقة) معها».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

قمة هلسنكي تمهد لميلاد حقبة عالمية جديدة

● ترامب يصنف الاتحاد الأوروبي كخصم للولايات المتحدة ● اللجوء إلى هدم النظام العالمي الحالي بدل إصلاحه



خطان متوازيان يلتقيان

كارلنيس الأمريكي الحالي أدركوا أن نهاية التاريخ قد تنعكس أيضا على النظم الليبرالية، ليختاروا بذلك وفق الملاحظين الارتكاز على صدام الحضارات عبر الدعوة صراحة إلى الاستعداد والاستنفار للدفاع عن النموذج الحضاري الأمريكي الليبرالي. هنا لا بد من التأكيد على أن هنتنغتون خلص في كتابه الشهير إلى أن الصراع المستقبلي سيكون بين ثلاث حضارات رئيسية الحضارة الإسلامية والحضارة الصينية والحضارة الغربية.

”

وصول ترامب وفق المراقبين إلى السلطة لا يخرج عن دوائر محاولة إنقاذ أميركا من الأزمة المالية والاقتصادية التي اندلعت سنة 2008 والتي مازالت مستمرة إلى اليوم

“

تشير كل التوقعات إلى أن مرد الأزمة الأميركية هو دخول الصين إلى مجال المنافسة العالمية، فالصين التي اعتبرها ترامب “عدوا” خلال حملته الانتخابية وقبل قمة هلسنكي، تلاحق تطورات التكنولوجيا والصناعة الأميركية، وتغرق أسواق العالم ببضاعة لا تستطيع الولايات المتحدة منافسة أسعارها. كما تخشى الولايات المتحدة بقاء ترامب من نتائج تغير خطابات الصين من دبلوماسية تجارية ناعمة إلى سياسية بامتنان بمحاولة اختراقها مؤخرا للعديد من الملفات السياسية الهامة في منطقة الشرق الأوسط ومحاولاتها لعب أدوار رئيسية لإعادة نسج موازين قوى جديدة في العالم.

الزعيم الروسي الذي ووفقا لها، شديد الذكاء وعظيم الانضباط. ويثير تزامن تحركات ترامب يمينا وشمالا، مع ظهور روسيا التي أقنعت العالم باحتضانها نهائيات كأس العالم 2018 أنها منفتحة على العالم ومتخلصة من عقد الماضي السوفياتي الكثير من التساؤلات حول أي المنهجين سيسلك ترامب طريقه لتغيير مقومات النظام العالمي الجديد، فهل سيدخل العالم في صراع حضاري؟ وما هي النظرية التي سيعتبن؟ هل هي “نهاية التاريخ” أم “صراع الحضارات”؟.

هنا لا يخفى على الدارسين للتاريخ، أن مقولة “نهاية التاريخ” لفرانسيس فوكوياما تمكنت من تسييد الفكر السياسي الأمريكي قبل ظهور “صدام الحضارات” على يد صموئيل هنتنغتون والتي انتزعت البريق من نظرية فوكويوما لأسباب نصب في مجملها بأن التحول الذي طرأ على السياسة الأميركية نابع من النيوليبراليين أو اليمين المتطرف المسطرين لكل توجهات الولايات المتحدة. ورغم أن ترامب يوصف ويُعت في أميركا في بعض الأحيان بأنه مزاجي إلا أن بداهة الأشياء تدل على أن مزاجية الرجل وفلسفته لم يوجد فراغ، بل هما معبرتان وجوبا عن أيولوجيا شريحة سياسية معينة. وتطابقا مع تحركات ترامب الرافضة لكل العالم، فإن نظرية “صدام الحضارات” جاءت معبرة تماما عن توجهه الجديد للنيوليبرالين في أميركا بل وناطقة باسم التغير المرحلي الذي اتضحت ملامحه في الفترة الأخيرة خاصة بعد وصول ترامب لسدة الحكم.

ولئن نجحت نهاية التاريخ في التنبؤ بنهاية الأنظمة الشمولية والأنظمة الشيوعية والاشتراكية، بتسييد النظام الليبرالي كنظام سياسي واقتصادي وحيد في العالم، يبدو أن النيوليبراليين وخاصة منهم الشعبويون

خصم “إن أوروبا لم يعد بإمكانها الاعتماد بشكل كامل على البيت الأبيض الأمريكي”. من جهةها، اقتنصت منافسة ترامب السابقة للرئاسة هيلاري كلينتون الفرصة لتوجه انتقادات جديدة للرئيس الأمريكي، بالتشكيك في ولائه لروسيا وذلك بعد ساعات من نشره تغريده تهنئة لمضيفي كأس العالم على “تويتر”. ونشرت كلينتون تغريده قالت فيها “كأس عالم رائع، سؤال للرئيس ترامب بينما يلتقي بوتين: هل تعلم لأي فريق تلعب؟”.

ميلاد فاشيات جديدة

لا يتوقف الأمر عند وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون (2009 – 2013)، منافسة ترامب في نهائيات الانتخابات الأميركية، فهناك عدد كبير من السياسيين الأميركيين المخضرمين لا يوافقون توجهات الرئيس الأمريكي، من هؤلاء نظيرتها مادلين أولبرايت، التي خضت ترامب بأحد إصداراتها وهو كتاب “الفاشية.. تحذير”.

تري أولبرايت، التي شغلت منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية من سنة 1997 حتى سنة 2001، أن التغيرات الحاصلة في موازين القوى والتي قد تؤدي بالنهاية إلى ميلاد فاشيات جديدة تغزو العالم.

وكانت البرايت من بين 16 وزير خارجية سابقين من دول مختلفة، بعثوا برسالة إلى ترامب عشية قمته المنتظرة في هلسنكي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وذكر موقع “بوليتيكو” الإلكتروني، أن من بين الموقعين، على هذه الرسالة المفتوحة مادلين أولبرايت ونظيرتها البريطاني ديفيد ميلباند والألماني يوشكا فيشر. وقالت أولبرايت إنها نصحت دونالد ترامب بتوخي الحيلة والحذر الشديد خلال المباحثات مع

انتجعت أنظار العالم إلى القمة التاريخية التي جمعت رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي تأتي بالتزامن مع ما أثارته مؤخرا تصريحات ترامب اللاذعة لدول الاتحاد الأوروبي التي اعتبرها قبيل انعقاد القمة بسبوعات أحد أهم الخصوم للولايات المتحدة، وكذلك وسط تواتر الحديث عن توجه زعمي القطبين الشرقي والغربي إلى رسم ملامح نظام عالمي جديد أو لما تثيره قمة هلسنكي من شكوك حول حقيقة علاقة ترامب بموسكو التي سلطت مخاوف لدى بعض الأميركيين من هدايا قد يقدمها رئيس بلادهم إلى بوتين عبر موافقته على بعض الملفات الدولية الجدلالية.

ومتقلب وغير متزن وهو ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عدة لحصول العديد من المتغيرات في السياسية الداخلية الأميركية وخاصة الخارجية التي قد تفرز تغيرا جذريا في النظام العالمي، فإن للمسألة وفق جل الملاحظين والدارسين لأدبيات السياسة الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية مهما كان من يقود جمهوريا أو ديمقراطيا تؤكد أن مساعيه غارقة في مرجعيات فكرية منها ما هو مقتبس من “نهاية التاريخ” لفوكوياما ومنها ما هو متمعن ومتأبط بفكر صموئيل هنتنغتون وصدام الحضارات.

وعلى عكس ما يعتقد البعض بأن ترامب ترأس الولايات المتحدة بالصدفة، فإن الكثير من العارفين بخبايا السياسة الأميركية يدركون أن الدولة العميقة الساعية بكل ما أوتيت من قوة إلى إكمال مشروع القرن الأمريكي الجديد وجعل الولايات المتحدة أحادية القوة لا يتحذى هيمنتها أحد هي من أوصلت ترامب إلى البيت الأبيض.

ووصول ترامب وفق المراقبين إلى السلطة لا يخرج عن دوائر محاولة إنقاذ أميركا من الأزمة المالية والاقتصادية التي اندلعت سنة 2008 والتي مازالت مستمرة إلى اليوم. والتاريخ الحديث يحفظ أنه عادة ما يقع وراء أي أزمة اقتصادية مباشرة تغيير في شكل النظام العالمي، وهذا ما حصل بعد الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 1928.

وتأتي قمة هلسنكي في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة التي يشن رئيسها مؤخرا حروبا كلامية بالجملة ضد القوى التقليدية كالاتحاد الأوروبي أو الصين أو حتى روسيا تتخبط في أزمة خطيرة، مما جعل من التغيير ضرورة ملحة بل ووسيلة وحيدة ممكنة لتخطي الأزمة الاقتصادية المندرة بنهاية القطب الواحد المتسدد والمهندس لسلك التوجهات السياسية للعالم بأسره.

وتستدعي بحسب تصورات ترامب المخاوف من نهاية حقبة القطب الواحد إعادة ترتيب العالم وأشكاله السياسية من حلف الناتو إلى السوق الأوروبية المشتركة، ويبدو أن تصور الولايات المتحدة يصعب في خاتمة أنها تستطيع الخوض في تلك التغيرات الهائلة حول العالم بالاستناد إلى ما كتبه المنظرون.

وتوضحت النزعة الترابمية الساعية إلى نسج شكل جديد في العلاقات الدولية وموازن القوى، عبر نهج الرجل سياسة حرب الكل ضد الكل أو الاقتداء بنظرية الهدم وإعادة البناء، عبر شنّه أولا حروبا وانتقادات بالجملة لدول أوروبا ومنها ألمانيا وبريطانيا بشأن عدة قضايا تارة بالحديث عن الإنفاق الدفاعي لحلف الناتو أو قضية بريكست، وتارة أخرى بالتهجم على موسكو أو على الصين ومحاولة تضيق الخناق عليها عبر فرض رسوم جمركية على وارداتها أو على واردات دول الاتحاد الأوروبي وآخرها فرض رسوم جديدة على السيارات الموردة من دول الاتحاد الأوروبي.

ومع تعقد العلاقات التي ينسجها ترامب مع زعماء العالم وآخرها، ما أبرزه لقاءه المثير بزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، في قمة تاريخية، يناهى العالم بأسره لرسم خارطة جديدة للنظام العالمي عقب قمة هلسنكي التي جمعته بالصدى بوتين، وهذا الانتظار لما ستؤول إليه قمة فلندا أكدّه رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الذي دعا كلاً من روسيا والولايات المتحدة والصين إلى الإسهام في ترسيخ وإصلاح النظام العالمي القائم.

وقال توسك “في الظروف القائمة، وفي اليوم الذي يعقد فيه اجتماع بوتين ترامب، نحن جميعا ندرك أن الهيكلية العالمية تتغير أمام أعيننا، ومسؤوليتنا المشتركة هي الإسهام في التغيير نحو الأفضل”، مضيفا “يجب أن تسهم كل من الصين والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة في ترسيخ النظام العالمي القائم”.

وعلى عكس انتظارات توسك الحالم بإصلاح النظام العالمي القائم وليس تغييره، فإن دول الاتحاد الأوروبي بدت من جهتها واعية بإمكانية تغير الخارطة السياسية والاقتصادية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية أو عن فترة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في عام 1989.

وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس بعد أن وصف ترامب الاتحاد الأوروبي بأنه

□ **هلسنكي** - منذ تنصيب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأميركية في يناير 2017، تنالت لقاءاته بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، لتأتي قمة هلسنكي كأحد أهم الاختبارات الضرورية لمعرفة نوايا الرجلين، بوتين، رجل الـ”كي.جي.بي” الباحث عن المجد السوفييتي، وترامب المثير للجلل بسياساته ومواقفه المزاجية بشأن تجهيز العالم وتدريبه قبل تركيز ما يصبو إليه من بحث عن نظام عالمي جديد بمقاربات ومعادلات جديدة. وقال بوتين لترامب في بداية قمتها إن الوقت قد حان للتحدث عن العلاقات بين موسكو وواشنطن. ووصف المفاوضات مع ترامب بأنها “تأججة”، ودعا الدولتين إلى العمل معا بشكل أكبر في المستقبل، بقوله “لا توجد أسباب موضوعية للخلافات بين روسيا والولايات المتحدة لقد انتهت الحرب الباردة”.

مادلين أولبرايت: المزاج السائد في الاتحاد الأوروبي حاليا مزيج من الملغ والارتباك



وما يدفع للاعتقاد بأن العالم سيكون بعد قمة هلسنكي أمام نظام عالمي جديد، من جهة تغريدات ترامب بشأن العلاقات المستقبلية وتجاوز ما تسبب فيه “الغباء الأمريكي”، ومن جهة أخرى التصريحات الأوروبية القلقة بشأن مخرجات قمة هلسنكي وانتقادات قادة الناتو والاتحاد الأوروبي للرئيس الأمريكي وتكر عبارات من قبيل على أوروبا أن تعتمد على نفسها.

العلاقة مع أوروبا

علاوة، على استفرازه الواضح لدول أوروبا وفي مقدمتها بريطانيا قبل انعقاد قمة الناتو في بروكسل بقوله إن اللقاء مع بوتين في هلسنكي قد يكون أسهل من تيريزا ماي، أراح ترامب اللثام بشكل رسمي عن حقيقة نواياه، بتأكيد سويغات فقط قبل لقاء بوتين بأن الاتحاد الأوروبي والصين “خصمان” للولايات المتحدة لأسباب عدة.

وقال ترامب في مقابلة مع شبكة “سي.بي.اس” الأميركية ردا على سؤال بشأن المنافس الرئيسي والخصم الأساسي للولايات المتحدة في العالم حاليا “أعتقد أن لدينا الكثير من الخصوم، أعتقد أن الاتحاد الأوروبي خصم بسبب ما يفعله في ملف التجارة. لم تكن تفكر في الاتحاد الأوروبي، لكنه خصم”. وتابع أن “روسيا خصم في بعض الجوانب. أما الصين فهي خصم اقتصادي”، قبل أن يضيف أن “ذلك لا يعني أنهم سيئون. لا يعني شيئا. هذا يعني أنهم منافسون”. ورغم أن ترامب يوصف منذ وصوله سدة الحكم في البيت الأبيض بأنه شخص مزاجي

أبرز مخرجات قمة هلسنكي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يقول إن قمة هلسنكي مع فلاديمير بوتين «ليست سوى بداية»

بوتين يتفق مع ترامب على أن جيشي البلدين يعملان بشكل ناجح في سوريا داعيا إلى تمتين التعاون بينهما

ترامب يقول إنه لا ينبغي السماح لإيران بأن تستفيد من الحملة الناجحة على تنظيم داعش

روسيا قد تسمح بدخول مسؤولين أميركين من أجل التحقيق بشروط فيما يتعلق بالانتخابات الأميركية

بوتين يعرض على واشنطن استجواب الروس المتهمين بالتدخل في الانتخابات الأميركية

● **ترامب: «الغباء» الأمريكي سبب تدهور العلاقات مع روسيا**

● **موسكو للرئيس الأمريكي: نتفق معكم**

وبالنسبة إلى بوتين فإن مجرد عقد القمة، رغم أن بعض الأميركيين وحلفاء واشنطن يرون في روسيا دولة شبيهة منبوذة، يمثل مكسبا جيوسياسيا لأنه يظهر، بالنسبة إلى الروس، أن واشنطن تعترف بموسكو كقوة عظمى ينبغي وضع مصالحها في الاعتبار. وتوقع ترامب التعرض لاتهامات بتساهله مع بوتين مهما كان سير الاجتماع. وفي واحدة من أشد الانتقادات الموجهة إلى ترامب، والتي تعكس ضيق الحلفاء التقليديين لواشنطن، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الاثنين “إنه ليس بإمكان أوروبا الاعتماد على ترامب”. وقال ماس لصحيفة فونكه “لم يعد باستطاعتنا الاعتماد الكامل على البيت الأبيض... للحفاظ على شراكتنا مع الولايات المتحدة علينا إعادة ضبط (العلاقة) معها”.

قمة هلسنكي تعطي نكهة مغايرة للقاءات الروس بالأميركان

ضداد

ص12



«نطالب القوات الأمنية في البصرة بحماية أمن المواطنين وضمان حق المتظاهرين بالتعبير السلمي عن مطالبهم، ونشدد على منع حرف التظاهرات عن مسارها».

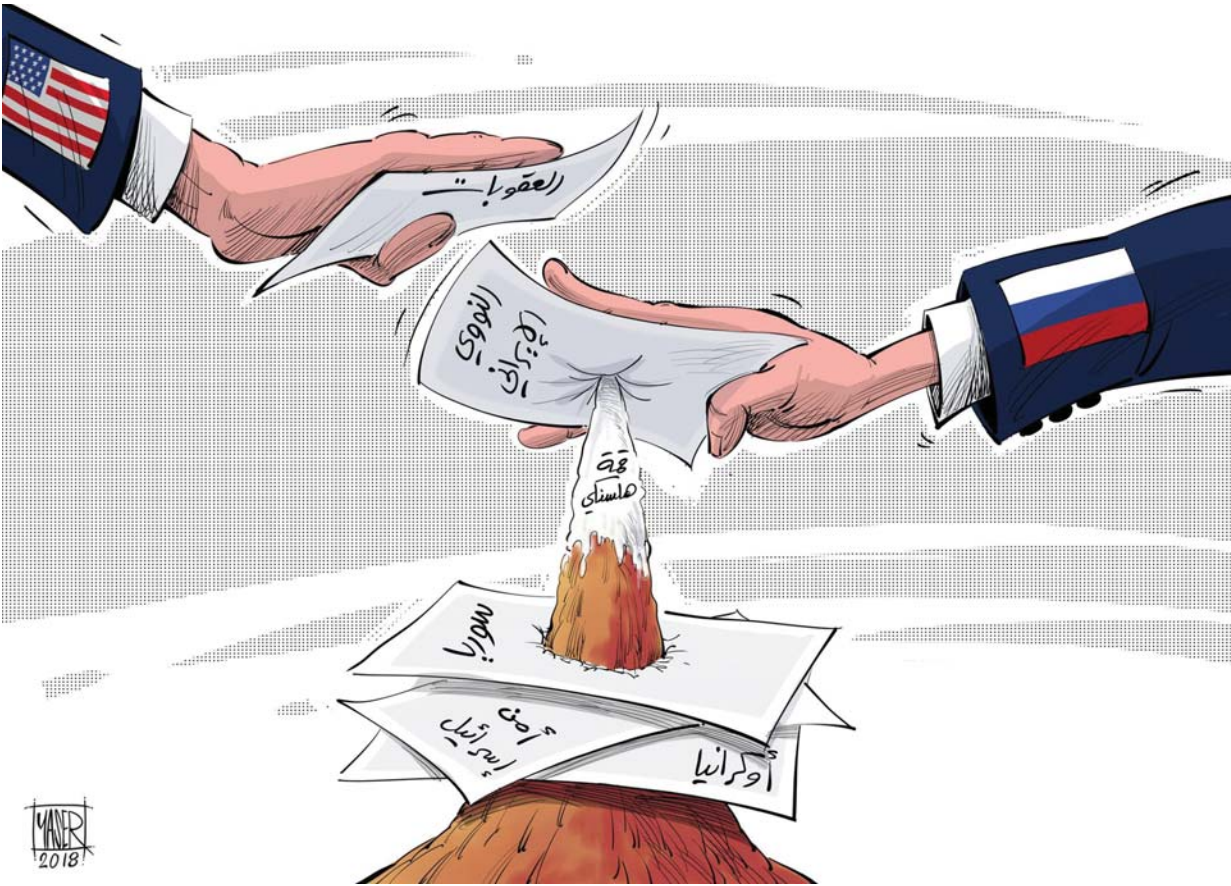
فؤاد معصوم
الرئيس العراقي



«سوريا التي تعمها الفوضى وتهمين عليها إيران، تسبب تداعيات وخيمة على المنطقة في ظل غياب أي قرار أميركي مباشر بالاستفادة من الأوراق التي بحوزة واشنطن».

باربارا أ. ليف
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

لعبة المساومة الإيرانية – الإسرائيلية عبر سوريا



الملفات العالقة بين إيران وإسرائيل عديدة ولدى الإيرانيين أوراق كثيرة يمكن أن يقدموها للإسرائيليين، لا سيما وأن دفع الأثمان يتم من كيس اللبنانيين أو السوريين والفلسطينيين.

الغياب العربي وغياب المعارضة السورية عن هذه التطورات التي تطل الثورة السورية ووجود المعارضة سياسياً وعسكرياً، يفتح الباب واسعاً أمام خلق تفاهات إقليمية ودولية في الجغرافيا السورية بما لا يتناسب مع أدنى حقوق الشعب السوري، وأدنى شروط النظام الإقليمي العربي، وهو ما يفتح المجال أمام معادلة طالما استثمرتها إسرائيل لحساب مصالحها، ونجحت إيران في استغلالها لمقارعة خصومها، وهي معادلة حماية الفوضى وإدارتها في المنطقة العربية، فكل الطرفين يعتمد استراتيجية العداء اللفظي في مخاطبة الآخر، فيما يوغل في تدمير المنطقة العربية وجعلها منطقة ضعيفة ومنكوبة.

سوريا مثال الثابت فيه تدمير الدولة وإضعافها بتشريد شعبيها ودفع من تبقى للاستسلام، وهذا وحده كفيل بتوفير القدرة لدى إسرائيل وإيران على بقاء نفوذهما لا سيما إذا كانت الحاجة مستمرة لاستثمار ذريعة العداء المتبادل من أجل استكمال تعزيز نفوذهما السياسي والأمني على امتداد المنطقة العربية، وهذا ما سيكشف صحته من عدمها حدود التفاهم الأميركي الروسي في سوريا في ظل صمت عربي مربب وغياب أي موقف سياسي للمعارضة السورية بمختلف فصائلها.

حاول ولايتي وهو يبدي استعداد طهران للخروج العسكري من سوريا، أن يقدم إغراء لبوتين من خلال إبداء إيران استعدادها لعقد صفقات تجارية وعسكرية مع روسيا تفوق قيمتها الخمسين مليار دولار، وهو إغراء سيعزز العلاقة مع موسكو في مرحلة تحتاج إليها إيران لمواجهة العقوبات الأميركية المتنامية ضدها. ويعكس فيما لو تم إقراره دخول إيران مجدداً في متاهة الاستنزاف والابتزاز الروسي والصيني، لا سيما لجهة فرض اتفاقات عليها بشروط قاسية. يبقى أن إيران التي استثمرت في تعزيز وجودها الأمني والعسكري على حدود إسرائيل سواء في غزة أو جنوب لبنان أو جنوب سوريا، تمتلك ورقة تتيح لها المساومة مع الإسرائيليين، وهذه الورقة لن توفرها إيران في سياق الدفاع عن وجودها ونفوذها الذي بات أمام مرحلة حصار جديدة، وفي هذا السياق تشير معلومات دبلوماسية من بيروت إلى أن اتصالات غير مباشرة جرت بين الإيرانيين والإسرائيليين، فإلى جانب الاتصالات التي تقوم بها روسيا بين الطرفين فيما يتصل بالشأن السوري، تحدثت هذه المصادر عن اتصالات تمت بوساطة أردنية ومن خلال وفدين رسميين في أحد فنادق عمان حيث تمرّك كل وفد في أحد الطوابق وقام الوسيط الأردني بدور نقل الرسائل بين الطرفين. هذه اللقاءات تمت عشية انطلاق العمليات العسكرية الأخيرة في الجنوب السوري مع تصعيد العقوبات الأميركية ضد إيران، من دون أن تتضح نتائج هذه اللقاءات، لكن بحسب المصادر نفسها فإن

الميدانية إلى ما كان عليه الحال ما قبل الثورة السورية، وإذا كان ثمة تفاهم أميركي وروسي وإسرائيلي على هذه الخطوة التي ينفذها النظام السوري وحلفاؤه من الميليشيات الإيرانية، فإن الاطمئنان الإسرائيلي لتنفيذ هذه العمليات، وصولاً إلى السماح للطائرات السورية الحربية بالاقتراب من حدودها إلى مسافة خمسة كيلومترات، يشير إلى أن إسرائيل مطمئنة إلى حد كبير لتنفيذ شروطها الأمنية والاستراتيجية في سوريا، وإلا لم تكن لتسمح بتنفيذ خطة سيطرة النظام من دون أي عرقلة، بل وفرت كل شروط النجاح لها، عندما اقتضت تحذيراتها إعلامياً على عدم المس بالمدنيين السوريين ولا سيما في المناطق القريبة من حدودها. الأرجح أن إيران وافقت على الشروط الإسرائيلية المتصلة بمناطق الجنوب السوري، فقد التزمت بوقف أي نشاط عسكري لمجموعات سورية أو موالية لها بذريعة تحرير الجولان كما كان عليه الحال قبل سنوات، إذ لم يعد يسمع في سوريا عن أي نشاط ولو إعلامي لمجموعات أو هيئات تنشط تحت عنوان تحرير الجولان، وأعلنت إيران بلسان مستشار مرشد الثورة، علي ولايتي، بعد لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل أيام أن "إيران مستعدة لسحب مستشاريها العسكريين من سوريا فيما لو طلبت الحكومة السورية ذلك". ولكن يبقى السؤال حول مستقبل الوجود الإيراني العسكري في سوريا قائماً، والدور الذي يمكن أن يجعل من وجوده المباشر أو غير المباشر حاجة دولية أو إسرائيلية.

لإنهاء ما تبقى من قوى معارضة سورية مسلحة وغير مسلحة في الجنوب السوري هو ما يجري اليوم استكماله في درعا وريفها، وصولاً إلى القنيطرة ومحيطها، بعدما وصلت قوات النظام السوري إلى الحدود مع الأردن وسيطرت بدعم من القوات الروسية والمليشيات الإيرانية على معظم المناطق التي كانت تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة وصولاً إلى المعابر الحدودية مع الأردن التي صارت تحت سلطة النظام. ورافق هذه العمليات العسكرية نقل الآلاف من المقاتلين وعائلاتهم إلى إدلب، في ظل أكبر عملية نهب طالت بيوت ومتاجر السوريين في المناطق التي دخلها الجيش السوري والمليشيات الحليفة، لا سيما في مدينة درعا التي شهدت انطلاق الثورة السورية قبل سبع سنوات.

الاتفاق على إنهاء المعارضة في الجنوب وفي جنوب غرب سوريا، يبدو أنه الاتفاق الأكثر فباتاً، فالعمليات العسكرية التي انطلقت منذ نحو شهر، كان الغطاء الأميركي – الروسي عجلة انطلاقها، والتأييد الإسرائيلي عنوان نجاحها الميداني، بحيث أكدت المواقف الرسمية الإسرائيلية بلا تردد أنها تؤيد عودة النظام السوري إلى هذه المناطق، على قاعدة إعادة الاعتبار لاتفاق الهدنة أو فض الاشتباك والذي جرى توقيعها عام 1974؛ إذ لم يعد خافياً أن العمليات العسكرية وسلاسة سيطرة النظام وحلفائه الروس والمليشيات الإيرانية، ما كانت لتتم لولا الغطاء الإسرائيلي لها.

الشروط الإسرائيلية لإعطاء الضوء الأخضر للعمليات العسكرية هذه باتت واضحة، فإلى جانب الالتزام بشروطها الأمنية تجاه ابتعاد القوات الإيرانية لنحو 80 كلم عن حدود الجولان المحتل، كان التزام القوات السورية الرسمية بحماية الاستقرار على هذه الحدود بضمانة روسية، وعلى قاعدة إطلاق يد نظام الأسد في "تأديب" شعبه في مقابل الالتزام الكامل بمقتضيات الأمن الإسرائيلي على الحدود مع سوريا. وفي إشارة عسكرية واضحة إلى الغطاء الإسرائيلي لعمليات النظام العسكرية في الجنوب السوري، وإلى مدى التزام قوات النظام السوري والمليشيات الحليفة بالشروط الإسرائيلية، فإن أي موقف إسرائيلي لم يشر إلى قلق لدى قادة إسرائيل من استمرار هذه العمليات وتطورها في المناطق الجنوبية، فيما قامت الطائرات الإسرائيلية قبل يومين (الأحد) بقصف مطار الحلب في الشمال السوري (حلب). هذه الضربة الإسرائيلية إن دلت على شيء فهي تدل على أن إسرائيل راضية عن مسار العمليات العسكرية التي يقوم بها النظام وحلفاؤه في الجنوب، والدليل أن طائراتها التي اتجهت ضربات عسكرية في مطار يقع في حلب، لم تقم بتوجيه أي ضربة عسكرية في الجنوب، يُشتم منها أي اعتراض إسرائيلي على العمليات العسكرية في الجنوب.

في موازاة كل ذلك تدور الأسئلة حول طبيعة التفاهات التي جرت في الجنوب السوري، والتي تتم على أساسها العودة



علي الأمين
كاتب لبناني

سوريا مثال الثابت فيه تدمير الدولة وإضعافها، وهذا كفيل بتوفير القدرة لدى إسرائيل وإيران على بقاء نفوذهما خاصة إذا كانت الحاجة مستمرة لاستثمار ذريعة العداء المتبادل لاستكمال تعزيز نفوذهما

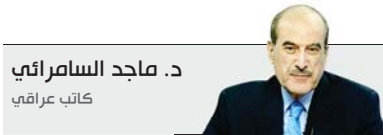
العراقي الشيعي ينتفض

يستبعد أن يكون لإيران إصبع في ذلك. ما يحصل في مدن وسط وجنوبي العراق انتفاضة حقيقية عبر التظاهرات والاعتصامات وسقط فيها شهداء بسلاح أجهزة السلطة. ونذكر جميعاً أن ثورة تونس انطلقت حين أحرق الشاب محمد البوعزيزي نفسه، وهي عفوية ولا موجهة تنظيمياً وسياسياً لها، لأن أحزاب السلطة الحاكمة تضع أي تنظيم سياسي معارض في خانة الإرهاب ولأن الحكومة ورئيسها لا يعترفان بالفشل، كما لم يلجأ حيدر العبادي إلى إقصاء وزراء الكهرباء والصناعة والزراعة والري باعتبارهم واجهة الأزمة أو إعلان استقالة حكومته، وبدلاً من ذلك يديرها بالتدابير الأمنية عن طريق تطويق مناطق التظاهرات، وقطع الإنترنت لمنع التواصل بين المتظاهرين، وتقديم بعض الوعود الجزئية التي تدين سلوك الحكومة وتخصيص 3 مليارات دولار لإعمار البصرة، وكان المال لم يكن موجوداً إلا حين حانت ساعة الحساب. الحل الأمني سيقود إلى تداعيات خطيرة خصوصاً في العاصمة بغداد، إذا ما أدخل الحشد الشعبي كاداة لحماية الشارع لصالح الأحزاب النافذة، ولأن حكومة العبادي هي حكومة تصريف أعمال فيبدو أن الحل الحقيقي هو في استقالته وتشكيل حكومة إنقاذ بقيادة نخبة من العسكريين الوطنيين الذين قاد قسم منهم المعركة ضد داعش، فهم قادرون على ضبط الأمن في البلاد والدعوة إلى انتخابات مبكرة بعد فشل الانتخابات المحلية وبإشراف مباشر من الأمم المتحدة.

بالصبر الطويل، لكنهم حينما يثورون تكون ثورتهم قاسية، أو من الناصرية والعمارة الصامتين بوجه الفقر والمرض والجوع أو بابل، مدينة نبوخذ نصر، مرجعية الشجاعة والحكمة وحضارة التصدي. المنتفضون والثائرون في تظاهرات مدن الوسط والجنوب اليسوا هم أولئك الشباب العاطلون عن العمل بعد تخرجهم من الجامعات، اليسوا هم من هتفوا يوماً ما لعائلة الحكيم ولقنديل الصدر ولغيرهما من الزعامات التي كانوا يأملون منها خيراً. ولهذا فإن رد الفعل الثوري يخرج من هؤلاء المحبطين ومن عوائل الشهداء الذين قدموا أبناءهم ثمناً للوطن ولم يعوضهم أحد. مدن الوسط والجنوب الشيعي هي التي تنتفض، وهي ليست مدن الأنبار وصلاح الدين والموصل التي أخرجت من درب المواجهة السياسية مع السلطة بعد تدميرها، وألصقت بمطالبتها المشروعة قبل عام 2014 مختلف تهم الإرهاب ثم الداعشية، فهل يستطيع أحد من أقطاب الزعامات الشيعية اتهام المتظاهرين في النجف والبصرة والناصرية والعمارة بمؤامرة الإرهاب أو داعش، ولهذا فإن قيادات تلك الأحزاب في حرج فسارعت إلى تقمص دور تأييد المظاهرات، فالقاتل يسير في جنازة الضحية كما يقول المثّل، وكذلك محاولة تغيير مسار الاحتجاجات عبر ما يسمى بالمهندسين في صفوفها، وإذا كانت هناك صحة لما حصل من اختراقات غير سلمية، فهي ليست من قبل المتظاهرين وإنما من تدبير تلك الأحزاب ضمن صراعاتها الحالية حول الحكومة المقبلة، ولا

قاطعها بنسبة 80 بالمئة في الانتخابات الأخيرة. وقبلها عبرت الجماهير عن غضبها ورفضها وإعلانها مطالب التغيير عبر الإصلاح الجذري الحكومي والسياسي في سلسلة التظاهرات منذ عام 2013 في العاصمة بغداد ومدن العراق الأخرى، لكن رئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي جاء للحكم عام 2014 في ظل تلك المطالب، لم يتمكن من تقديم إجراء عملي ملموس في تفكيك إمبراطورية الفساد وزعاماتها، وظل يتحجج بالحرب على تنظيم داعش وأنه قاد حكومة حرب وكان معاقبة الفاسدين وفضضهم بالأسماء وإحالتهم إلى القضاء وإعادة المليارات المنهوبة تعطل أو تتناقض مع الحرب على الإرهاب، وليست هي مفتاح حل مشكلات الكهرباء والماء والصحة وغيرها، مع أنه دائماً ما يكرر في خطباته أن الحرب على الإرهاب ومقاومة الفساد وجهان لعملة واحدة. كانت مشكلة العبادي أنه ابن حزب الدعوة الذي يتزعم كل السياسات الظالمة للشعب وللشيعية، ولم يتمكن من مواجهة قاداته النافذين في شبكات الدولة ومؤسساتها، وكذلك الزعامات الشيعية الأخرى التي أصبحت إمبراطوريات عائلية ومالكة لمليشيات مسلحة لحمايتها عند الحاجة وقسم منها مدعوم من إيران الراضية والمخططة لانهايار العراق وتدميره بشراً وبنيناً واقتصاداً. فهل نستغرب أن تنطلق ثورة الجياع والمحبطين من مدينة النجف مركز الشيعية ومرجعيتها، أو من البصرة مَرُضعة العراق وثغره والتي عرف أهلها

التظاهرات الغاضبة التي انطلقت منذ عدة أيام في وسط وجنوبي العراق ليست كما يسخفها البعض بالقول إنها موسمية مرتبطة بالمناخ الحار، أو هي مطلوبة تتعلق بخدمات الكهرباء والماء الصالح للشرب فحسب، إنما هي انتفاضة شعبية سلمية رافضة لسياسات الحكم ومتركزت الفساد التي هيمنت على الحكومات منذ 12 عاماً، هي انتفاضة ضد سراق مال الشعب الذي حولته الأحزاب الحاكمة إلى واحد من أفقر شعوب العالم، معتقدة أنه رغم ما يصيبه من كوارث بسببها سيظل خاضعاً مستسلماً محني الرأس. وتوهمت تلك الأحزاب أنها ما زالت قادرة على اللعب بمقدراته وتركه أسير الإحباط والضياع، تحت شعارات الدين والمذهب، التي سقطت حينما تخلت تلك الزعامات عن حقوق الناس، فال مواطن الشيعي أو السني أو الكردي يريد كما وعدوه، كذباً ووجلاً، احترام إنسانيته ومنحه حقوقه في الحياة في بلد من البلدان النفطية الغنية، كانت هذه الزعامات الفاشلة تتذرع بالمرجعية الشيعية بالنجف لحمايتها، لكن هذه المرجعية انتقلت من حالة التخلي عنهم، إلى مرحلة الاصطفاف إلى جانب هموم أبناء الشيعية، ولهذا ساندت التظاهرات الأخيرة. وسارعت تلك الزعامات المتغترسة خلف المال والجاه والسلطة إلى تغطية سياساتها الدكتاتورية عن طريق صناعة العدو، فمرة البعثيين ومرة أخرى الإرهاب وداعش ولكن العراقي الشيعي أسقط تلك اللعنة. وحين وجد أن تجديد تلك الهيمنة يتم عبر الانتخابات



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

المنتفضون في تظاهرات مدن الوسط والجنوب أليسوا هم أولئك الشباب العاطلون عن العمل، أليسوا هم من هتفوا يوماً ما لعائلة الحكيم ولمقتدى الصدر ولغيرهما من الزعامات التي كانوا يأملون منها خيراً

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الباجي قائد السبسي حمل المسؤولية السياسية لحركة النهضة في مواصلة تمسكها برئيس الحكومة يوسف الشاهد، وأقر بوجود أزمة أنها لا تحل إلا بالمنحى الدستوري».

منجي الحرباوي
المتحدث باسم حركة نداء تونس



«حافظت مصر على الاستقرار السياسي والاقتصادي، وانعكس ذلك في الأرقام التي نراها من وكالات التصنيف والمؤسسات الدولية، والأكثر أهمية من ذلك ثقة السوق».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر

تونس تتعطل بسبب أزمة الحزب الحاكم

الرئيس السبسي لَوَّح في حوار الليلة قبل الماضية بأنه قادر على إعادة تجميع الروافد التي شكلت النداء في 2013 ليس لمواجهة النهضة، ولكن في سياق لجم غرور الشاهد. وإذا كانت الروافد الأربعة (الداسترة واتحاد الشغل واليسار والمستقلون) جاهزة للعودة ليس للجم الشاهد ولكن لمنع انفراد النهضة بالمشهد السياسي، فإن الزخم لن يكون كما كان في 2013 لأسباب أهمها أن نداء تونس خيب جزءا كبيرا من جمهوره وأغفل أهم شعاراته التي كانت وراء "التصويت المفيد" بشكل واسع للوقوف بوجه مشروع حركة النهضة الاجتماعي في ضوء خوف كبير من تغيير المكاسب المدنية التي تحققت، وهو ما يفسر حصول الرئيس التونسي في انتخابات 2014 على أصوات أكثر من مليون امرأة.

صدر حزب نداء تونس أزمته إلى الحكومة وحولها إلى أزمة تونس بأكملها، وصار من اللازم اشتراك الجميع في حلها وإلا ستجد البلاد نفسها في وضع صعب، فالتجاذب الحزبي تحول إلى تجاذب أشمل، والشاهد نجح في كسر محاولات تطويقه عبر استمالة اتحاد الشغل وترضيته عبر اتفاق لزيادة أجور القطاع العام، كما دفع بمهدي بن غربية، أحد الوزراء الذين يتحفظ عليهم الاتحاد، إلى الاستقالة. وقد يعمد رئيس الحكومة إلى تعديل وزاري يبعد من خلاله كل المغضوب عليهم من الاتحاد، طبعاً دون إغضاب سنده الرئيسي حركة النهضة. مناورة الشاهد قد لا تقف هنا، فالرجل يحوز على دعم دول أوروبية معنية بالشأن التونسي وتدعم الاستقرار الحكومي، فضلاً عن المؤسسات المالية الدولية التي وافقت منذ أيام على تمتيع حكومة الشاهد بشريحة جديدة قيمتها 249.1 مليون دولار. وما يزيد الأزمة تعقيداً أن رئيس الحكومة حرر وزيره بن غربية، ليبدأ جهوده في بناء حزب جديد من نفس الأرضية التي يقوم عليها نداء تونس، أي سيتم رسمياً وقانونياً تقسيم جمهور الحزب الحاكم والروافد التي دعمته في 2013 لتحقيق الفوز أمام النهضة في الانتخابات التشريعية وأمام الرئيس السابق النصف المرزوقي في الرئاسية.

يجدر التذكير بأن توافقا حصل بين الباجي قائد السبسي ورأشد الغنوشي على أخذ تعهد من الشاهد بعدم الترشح لانتخابات 2019، وجاء ذلك في تصريح للغنوشي منذ عام، حين حث الشاهد على الإعلان رسمياً عن أنه "غير معني بانتخابات 2019، فما الذي غير رأي رئيس حركة النهضة ليصبح حامياً للشاهد ومشجعاً لأحلامه في الرئاسة؟ وربما قد يكون الباجي قائد السبسي قد نجح في اجتماع أمس، الذي ضم أبرز الفاعلين السياسيين، بإعادة الحرارة لسياسة التوافق بشأن استمرار الحكومة من عدمه باستمالة حركة النهضة، لكن المشكلة ستظل مرتبطة برغبة الشاهد في الترشح لانتخابات 2019، وهي القضية التي تقسم نداء تونس، وليس وراداً أن يتم حلها أو تطبيق تداعياتها إلا عبر حوار حزبي داخلي بين فرقاء الأزمة.

لقد صدر النداء أزمته إلى الحكومة وحولها إلى أزمة تونس بأكملها، وصار من اللازم اشتراك الجميع في حلها وإلا ستجد البلاد نفسها في وضع صعب، فالتجاذب الحزبي تحول إلى تجاذب أشمل، والشاهد نجح في كسر محاولات تطويقه عبر استمالة اتحاد الشغل وترضيته عبر اتفاق لزيادة أجور القطاع العام، كما دفع بمهدي بن غربية، أحد الوزراء الذين يتحفظ عليهم الاتحاد، إلى الاستقالة. وقد يعمد رئيس الحكومة إلى تعديل وزاري يبعد من خلاله كل المغضوب عليهم من الاتحاد، طبعاً دون إغضاب سنده الرئيسي حركة النهضة. مناورة الشاهد قد لا تقف هنا، فالرجل يحوز على دعم دول أوروبية معنية بالشأن التونسي وتدعم الاستقرار الحكومي، فضلاً عن المؤسسات المالية الدولية التي وافقت منذ أيام على تمتيع حكومة الشاهد بشريحة جديدة قيمتها 249.1 مليون دولار. وما يزيد الأزمة تعقيداً أن رئيس الحكومة حرر وزيره بن غربية، ليبدأ جهوده في بناء حزب جديد من نفس الأرضية التي يقوم عليها نداء تونس، أي سيتم رسمياً وقانونياً تقسيم جمهور الحزب الحاكم والروافد التي دعمته في 2013 لتحقيق الفوز أمام النهضة في الانتخابات التشريعية وأمام الرئيس السابق النصف المرزوقي في الرئاسية.

استقالة حكومته، فإن الرئيس السبسي وجد نفسه يمتدح رئيس حركة النهضة رأشد الغنوشي راهناً الحل بيده ومراهناً على عقلانته. وإذا بحثنا في عمق الأزمة التي تعيشها الحكومة، والتي تعطل كل شيء في مؤسسات الدولة، سنجد أن السبب لا علاقة له بمقاربة الحلول، أو بالتحالفات الحزبية. كل الخلاف واقع داخل حزب نداء تونس، الحزب الذي يفترض أن يكون الحزب الحاكم، بين شخصين محوريين فيه؛ مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي، وهو نجل الرئيس، والشخص الثاني هو رئيس الحكومة، وهو ابن الحزب وأحد المقررين من الدائرة الضيقة الخاصة بالرئيس التونسي ونجله، وهو ما يعني أن القصة لا تتجاوز الصراع على الزعامة الحزبية داخل "النداء"، وهي مرتبطة أيضاً بالانتخابات الرئاسية والتشريعية 2019.

الرئيس السبسي لم يذكر رئيس الحكومة بالاسم أو الصفة، لكن جاء في الحوار اتهام واضح له بأنه سبب تعطيل الحكومة، وأنه وراء الأزمة التي يعيشها نداء تونس من خلال الانشقاق الجديد الذي يعيشه بين شقي السبسي الابن، ورئيس الكتلة البرلمانية للنداء سفيان طوبال وفريقه وأغلبهم أعضاء في البرلمان.

وجاء تلميح واضح بأن الشاهد لا يفكر في حل الأزمة الحكومية الآن بقدر تفكيره في 2019، أي أنه يفكر بالترشح للانتخابات الرئاسية ربما منافساً للرئيس الحالي الذي ألقى بالمزيد من الغموض على موقفه من الترشح للمرحلة القادمة، بشكل يتعارض مع ما سر به بعض من النقي بهم من عناصر النداء منذ أيام من أنه لا يفكر في 2019، وربما منافساً لنجل الرئيس إذا قرر والده عدم الترشح.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا: هل ستظل تونس مرتتهنة لتنافس محموم بين قبايين في الحزب الحاكم؟ وهل ستسلم الطبقة السياسية بالأمر الواقع، وتترك للوقت حل الأزمة مع ما يتبعها من تداعيات سلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في بلد يعيش أسوأ مراحل من حيث المديونية ونسبة التضخم وارتفاع الأسعار وغياب الحلول في أزمة البطالة؟

مختار الدبابي
كاتب صحفي تونسي

تونس التي تكافح للخروج من أزمة اقتصادية واجتماعية هيكلية بسبب فشل خيارات ما بعد 2011 تجد كل مؤسساتها متوقفة ومشاريعها مؤجلة بانتظار حل أزمة الحزب الحاكم الذي شهد الكثير من الانشقاقات والازمات بسبب من يمسك بالقيادة. حمل الحوار الذي أجراه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لقناة محلية خاصة صورة واضحة عن وجود أزمة حكم في تونس، وأن الطبقة السياسية التي استلمت السلطة بعد احتجاجات 2011 فشلت في أن تتحول إلى طبقة حاكمة، وظلت تتعاطى مع الحكم كمسرح للصراع السياسي وليس كفرصة لتنفيذ البرامج الاقتصادية والاجتماعية المغيرة لتلك التي انتفض ضدها الشعب.

ملخص حوار السبسي أن البلاد في حالة انسداد سياسي كامل، وأن الخروج منه أمر شبه مستحيل طالما أن الأزمة مرتبطة بمزاج السياسيين وحساباتهم الشخصية والحزبية. وبدأ الرئيس التونسي في وضع من لا يمسك بالحل بشكل بات، رغم ما عرف عن الرجل من قوة في التكتيك وربط التحالفات واستدراج الخصوم إلى مربعه. واعتقد أن روحية الحوار القائمة على التسليم بالأمر الواقع وانتظار أن يتنازل الخصوم لجسر الهوة والخروج من الأزمة ستزيد من التشاؤم في ساحة سياسية لم تنجح في شيء مثل نجاحها في مراكمة التشاؤم والإحباط بآدائها.

الرئيس الواقع تحت تأثير النظام السياسي الهجين الذي تفتت السلطات بين البرلمان ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وجد نفسه في وضع المحلل السياسي، حيث غلب على إجاباته الاستنتاج واستقراء مواقف الآخرين، أكثر من امتلاك رؤية واضحة للحل، أو اتهام صريح لهذه الجهة أو تلك بالمسبب في التعطيل. ورغم أنه صرح التونسيين بأن حركة النهضة الإسلامية هي التي تقف لوجهها وراء رئيس الحكومة يوسف الشاهد وترفض

السبسي: عصفير كثيرة بحجر واحد

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

عبر حوارہ التلفزيوني الأخير، اختار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الخروج من الرمادية في الموقف حيال حكومة يوسف الشاهد، معلناً انحيازه للأطراف الداعية إلى إحداث تغيير في القضية يذهب برأس يوسف الشاهد وباقي الوزراء. المتابع لخطاب السبسي يلاحظ انتقالاً من حالة المزملة بين المنزلتين وذلك عند انطلاق مشاورات الأولى حول مصير حكومة الشاهد، إلى حالة الحسم في شخص الشاهد وذلك عبر تخييره ما بين الاستقالة الفورية أو التوجه إلى البرلمان لنيل الثقة من النواب. خير السبسي الشاهد بين التنحي الطوعي والبداية في مشاورات لتشكيل حكومة جديدة، أو البقاء رهينة في يد حركة النهضة تمنع عنه حجب الثقة في المجلس التشريعي، ولكنها عاجزة عن إمداد حكومته بالحزام السياسي والاجتماعي والمدني اللازم لإدارة مرحلة حساسة من عمر البلاد. وفي إشارة ذكية، رفع السبسي الغطاء الذائي عن الشاهد وحكومته من خلال وصفها ولأول مرة إعلامياً بحكومة النهضة، ذلك أن غاية السبسي لم تكن توصيف الحالة السياسية التي عليها حكومة الشاهد، بقدر ما كانت الغاية نزع أي حاضنة سياسية واقتصادية للحكومة إلا من فيتنو النهضة. من الواضح أن المسار متوجه نحو دفع الشاهد إلى الاستقالة أو الإقالة، فلا الأخير قادر على حكم البلاد من خلال الرهان والارتهان إلى فيتنو النهضة، ولا الأخيرة في حساباتها خوض خيارات شمشون بالدفاع عن الحكومة إلى الأخير، لا سيما وأنها تعودت على التنازل عندما يتشكل التوافق ضد اختياراتها واعتادت تقديم كباش الفداء عندما تحد سكاكين التضحية.

صحيح أن الشاهد قدم تنازلات مهمة في الأيام الأخيرة لاستدرا رضا الاتحاد العام التونسي للشغل، وذلك عبر قبول استقالة الوزير مهدي بن غربية، إضافة إلى توقيع الشاهد ونور الدين الطوبوي الأمين العام للمنظمة الشغيلة لاتفاقات زيادة الأجور في الوظيفة العمومية، وهي مقدمات تزامنت مع قبول صندوق النقد الدولي صرف القسط الرابع من القرض لتونس، غير أن الأصح كامن في أن الحكومة فقدت معطى احتفاظ السبسي بصوته بعد أن سحب ورقة سحب الثقة من الحكومة من درجه.

مثل الأسبوع الفارط المحفز الأهم لتعديل السبسي موقفه من الشاهد، ذلك أن الحركة التي سماها الرئيس في حوارہ بالانقلابية والانقسامية صلب حركة نداء تونس مثلت المنعرج الأهم في مسار مقاربتة للحكومة.

فإقدام أحد عشر قيادياً من الهيئة السياسية لحركة نداء تونس على تغيير القيادة وسحب البساط من تحت حافظ قائد السبسي ووضع خارطة طريق متكاملة للحزب، وانخراطهم في تأييد حكومة الشاهد بما يعني هذا الأمر من استعداد واضح لموقف نجل الرئيس ولشقه في الحزب، وضع نداء تونس على صفيح ساخن، لا فقط لأن الحركة قد تؤثر في حدها الأدنى على انشفاق خامس في الحزب، بل أيضاً لأن الحركة ستضع نداء تونس في حروب شرعية ومكاسرة مؤتمرات وصراع مشروعات قد تؤدي إلى تفتته إلى شقوق عديدة وجبهات متصارعة. وبسحب البساط من الشاهد يكون السبسي قد ضرب عدة عصفير حزبية بحجر حكومي واحد، أولها إفراغ شق النائب سفيان طوبال من شرعية إسناد الحكومة ومن المشروعية الرمزية باتناع منهج السبسي المؤسس، ثانياً تغليب كفة نجله ضمن الصراع الحزبي الداخلي وبالتالي الحيولة دون أي انقسام هيكلي يحول الحزب إلى مجال لصراع زعماء، ثالثاً إعادة رص الصفوف وراء الهيئة التنفيذية والتخفيف من وطأة ثورة الشك العاصفة بقواعد الحزب وقياداته عقب خسارة الانشقاق البلدي والبليلة المثارة في صفوف الندائيين من خسارة مرجحة في الاستحقاقات القادمة. هكذا يكون الهاجس الحزبي القادح نحو تغيير المواقف، وهكذا تفرض الازمات في نداء تونس على الرئيس التونسي اعتماد قرارات نتائجها مباشرة على الحكومة والبرلمان وأثارها متعدياً إلى الحزب.

ومرة أخرى يثبت الواقع السياسي صلب نداء تونس العجز عن إدارة الخلاف الأجنحة المتصارعة، وقصور القيادة على بناء نداء جديد، الأمر الذي يجعلها في أمس الحاجة إلى يد الأب لإنقاذ الغرقى من الهلاك المحتوم. ازمات نداء تونس تزيد من وطأة المعضلات العاصفة بتونس، التي تعاني لا فقط من أزمة حكم وحكومة، بل أيضاً من محنة حزب صاحب أغلبية يعيش صراعات لا متناهية، الأمر الذي يفرض عليه الانطلاق في حوار داخلي قد يكون المؤتمر الانتخابي القادم إحدى رافعاته.

يتصارعون على الإفشاء.. يتفننون في الإلهاء

وما بين "حاكمية" سيد قطب، وسلسلة "تطبيق الشريعة" لغفتي مصر الدكتور شوقي علاء، جسر يحتاج إلى أسبوع لقراءة بعض تفاصيله.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ما هو أكثر تنطعا من حكم نقض دم البرغوث للوضوء. اختفت بدعة "أكشاك الفتوى" من محطات المترو، ولم يتوجه المسلمون بشكوى من حرمانهم ممن يفتيهم في الدقائق الشحيحة بين رحلة بالمترو وأخرى. وأثارت الأكشاك سخرية تنال من هيبة الدين ورجاله، كأنها أحد حلول البطالة. ذهبت "أكشاك الفتوى"، ربما لانتفاء الغرض منها، ويمكن للتيم أن يفسر إطلاقها لتبديد الغضب الشعبي المكتوم والمعلن، بعد أيام من تصديق الرئيس عبدالفتاح السيسي في عيد الفطر 1438 هجري (25 يونيو 2017)، على ما سمي "اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية"، وهو التعريف الرسمي للتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين الاستراتيجيتين.

لا ينشغل المسلمون بهذا الصراع العلوي على حقوق الفتوى، فلا جديد في أمور الدين يحتاج إلى أربع جهات لكي تلاحقه بالفتوى. في ست سنوات تولى فيها الإمام محمد عبده منصب المفتي أصدر 944 فتوى، في قضايا بعضها له صفة المرجعية، أما الكثير من الأسئلة الموجهة الآن إلى دار الإفتاء وغيرها فتدعو إلى الدهشة، والكثير منها لا يستحق عناء الإجابة، إلا بتوجيه السائل إلى متخصص في الطب النفسي، كما يحتاج من اقترح عزف السلام الوطني في مستشفيات مصر، صباح كل يوم، إلى مثل هذه الإحالة أيضا، لأنه عمداً أو جهلاً أساء إلى هيبة السلام الوطني.

في الفيلم المصري "الهروب"، كاد ضابط الشرطة الصغير البريء يفقد صوابه، وهو عاجز عن إيجاد أي تفسير لأمر أصدره إليه الضابط الكبير، بأن يتيح للقاتل فرصة الهروب من السجن، لكي ينشغل الرأي العام بقصص هروبه ومطاردته، ثم القبض عليه. فاي مفاجأة مأساوية يخبئها لنا "الهاوي"؟ وهو يحسب بدقة الانقضاض بها علينا، ونحن نخوض حرب إبطال بدعة من مستشفيات ينتظر فيها المرضى علاجا لآلها، بدلا من التضييق عليهم؛ فيتمنون الخروج من الثكنات العسكرية، المستشفيات سابقا. ستتتهي نوبة الإلهاء "المدني" المتمثل في السلام الوطني بالمستشفيات، ويبقى الإلهاء الديني أكثر عمقا وتجزئا من مجرد إلهاء، إنه قضية وجود لا يختلف فيها أئمة، التكفير عن دعاة التسامح إلا في الدرجة،

إسلامهم. والآن تشتعل حرائق الكلام والتهديدات والمحكمات حين ينتهي باحث إلى تشكيك علمي في إسناد حديث نبوي، أو عرض متن حديث آخر على العقل، لكي يرى مدى اتساقه مع تطور أخلاقي بلغته البشرية، فلا يعقل أن يقتل الآن مسلم بحجة أنه "التارك لدينه المفارق للجماعة"، بنص رواية مسلم والبخاري الذي أورد حديثاً آخر أكثر إيجازاً وسعة في الشمول للإسلام ولغيره من الأديان، وهو "من بدل دينه فاقتلوه".

ساختر نموذجين للإلهاء، أحدهما يخص رجال الدين، والثاني من اختصاص الإلهاء المدني، وتصادف إطلاق كلا النموذجين الشريرين في قبط شهر يوليو، ربما تحسبا لأي عاصفة صيفية لا يُعرف كيف تنتهي: في يوليو 2018، يثور جدل بين الأزهر ووزارة الأوقاف المشرفة على المساجد في مصر، وينتقل الجدل من المكاتب إلى البرلمان الذي يبحث "مشروع قانون تنظيم الفتوى العامة". طالب الأزهر باستبعاد الإدارة العامة للفتوى بوزارة الأوقاف من الجهات التي يحق لها الفتوى، ولكن لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب رفضت هذا الطلب، ورأت أن يكون التصدي للفتوى صادرا من إحدى أربع جهات هي: هيئة كبار العلماء بالأزهر، ودار الإفتاء، ومجمع البحوث الإسلامية، والإدارة العامة للفتوى بوزارة الأوقاف.

في 19 يوليو 2017 أعلن عن بدء تشغيل "أكشاك الفتوى" في محطات مترو الأنفاق بالقاهرة. في وسائل السفر الطويل وفي التنقل داخل المدينة الواحدة، لا تكون المحطات، كما نعرف، أكثر من مجرد محطات لا تسمح بترف الاستقرار والبقاء لممارسة التنطع، بأشغال المكان بأي شكل من أشكال الزحام. ولكن العرض حين يوجد، فإنه يخلق الطلب مهما يكن تافها، ولو كان استفتاء على

نفدت الذخيرة الدينية تقريبا من «أحاديث» تسوّغ أي زيادة أخرى في الأسعار، فلما فوجئ الشعب في يونيو 2018 برفع أسعار الوقود بنسبة 66 في المئة، لم يجد رجال الدين حديثاً آخر، ولم تكن الحكومة في احتياج إلى دار الإفتاء.

عاش المسلمون أول مثني عام من بدء الرسالة، من دون الحاجة إلى "صحيح البخاري"، ولم ينتفض ذلك من أركان

سعد القرش
روائي مصري

يطلق مصطلح مقاصد الشرع على خمس كليات يجب الحفاظ عليها، وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال. ويتعريف عصري يمكن تلخيص مقاصد الدين والدولة في صون حرية الإنسان. وقد استحدثت مفاهيم جديدة وطورت مفاهيم أخرى قديمة واكتسبت دلالات عصرية، حين تقف "الدولة" بمؤسساتها على مسافة واحدة من الأديان، وتحمي خيارات مواطنيها في الاعتقاد. ولكن الارتباك في التأويل الفقهي التقليدي أدى إلى التباس في ممارسات بعضها دام، ومنها فقه الجهاد الذي يمكن بحثه كتاريخ؛ فلا تحتاج أي دولة إلى فتوى دينية تتيح لها شرعية الدفاع عن حدودها وحماية ثرواتها ومواطنيها. وفي عالمنا العربي والإسلامي ترفع فصائل متناحرة رايات الجهاد، كل فرقة تحمل الراية نفسها، في حروب أهلية القتل والقتل فيها مسلمون.

لرجال الدين وسائلهم في إلهاء الناس، ولرجال الدولة أيضا فنون في الإلهاء. وينضاعف الخطر بتحالف الطرفين على الشعب، فلا يعرف إلى أين المفر؟ وبمن يلوذ؟ في 29 يونيو 2017 استيقظ المصريون على كارثة ارتفاع أسعار الوقود، فاستعانت الحكومة برجال الدين، وتطوعت دار الإفتاء بالقول إن الضحابة لما اشتكوا إلى الرسول الغلاء، "نهبهم على أن غلاء الأسعار ورخصها إنما هو بيد الله تعالى"، ونقبت في سنن أبي داود فوجدت حديثا، وعثرت عند الترمذي على قول الرسول "إن الله هو المسقر"، وبعد إغراق الفتوى السياسية بالخرابة خذفت دار الإفتاء تديونة "الله هو المسقر" من صفحاتها في فيسبوك. فإذا كانت الفتوى سليمة شرعا، فلماذا أرهبهم لوم اللائمين وسخرية الساخرين؟

وقد نفدت الذخيرة الدينية تقريبا من «أحاديث» تسوّغ أي زيادة أخرى غير أدمية في الأسعار، فلما فوجئ الشعب في يونيو 2018 برفع أسعار الوقود بنسبة 66 في المئة، لم يجد رجال الدين حديثاً آخر، ولم تكن الحكومة في احتياج إلى دار الإفتاء.

عاش المسلمون أول مثني عام من بدء الرسالة، من دون الحاجة إلى "صحيح البخاري"، ولم ينتفض ذلك من أركان



«الخوف من تفاقم التوترات التجارية الحالية يشكل على المدى القصير التهديد الأكبر لنمو الاقتصاد العالمي ويؤثر سلبا على الثقة والأسواق والاستثمار».

موريس أوبتسفلد
كبير خبراء صندوق النقد الدولي

«الحكومة الفيدرالية الأميركية سجلت عجزا بقيمة 75 مليار دولار في يونيو ليصل إجمالي العجز في النصف الأول من العام الحالي إلى 607 مليارات دولار».

بيانات رسمية
وزارة الخزانة الأميركية



تحديات شاقة تواجه المشاريع التونسية الصغيرة والمتوسطة

● إطلاق مقياس مناخ الأعمال لمتابعة الاستثمارات الصناعية ● البيروقراطية ونقص التمويل يؤجلان مشاريع رواد الأعمال



الاستثمار في جيل المستقبل



معز الغالي:

علينا التحرك لتحسين ترتيب تونس على مؤشر سهولة ممارسة الأعمال

مع عدة أطراف منها وكالة النهوض بالصناعة يهدف بالأساس مساعدة رواد الأعمال الشباب على تجاوز الصعوبات التي تواجههم. وقال "لقد حان الوقت للتحرك وإنقاذ القطاع الصناعي لدعم معدلات النمو الضعيفة حتى يحسن ترتيب تونس على مؤشر الأعمال الصادر عن البنك الدولي 'دوبنج بيزنس'، لا سيما وأن الحكومة باتت تعي أنه لتحقيق قفزة في الاستثمارات يجب تغيير منهج عمل الإدارة جذريا".

الموازي بتطبيق القوانين والإسراع في رقمنة الإجراءات الإدارية وخاصة على مستوى جهاز الجمارك للقضاء على الفساد مع تدعيم الدور التحكيمي للدولة عبر منحها السلطة لتنفيذ خططها في هذا المضمار. وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد الموازي يستنزف قرابة 600 مليون دولار سنويا من عوائد الدولة، وربما أكثر من ذلك، بحسب بعض المختصين. ورغم إطلاق الحكومة حملة على لوبيات الفساد العام الماضي، إلا أن النتائج لم تتحقق وفق الخطط المرسومة في ظل التجاذبات السياسية، التي أعطت الفرصة للمهربين للنشاط أكثر، ما تسبب في ركود تجارة الشركات. وأكد معز الغالي رئيس مركز المسيرين الشبان أن المقياس الذي تم إنجازه بالتعاون



سمير ماجول:
يجب توفير مناخ اقتصادي واجتماعي وبنية تحتية قوية تضمن التنافسية

تضمن التنافسية بين تلك الشركات". وحتى الآن، تفتقر تونس إلى ميناء كبير، كما هو الحال مع ميناء طنجة في المغرب، يوفر كل الظروف للوجستية للمستثمرين، إذ لا تزال تونس، التي تحاول جاهدة الخروج من أزمتها الاقتصادية الخانقة، تعتمد على ميناء رادس لاستيراد وتصدير السلع أما باقي الموانئ الأخرى فنشاطها محدود للغاية. وركز ماجول أمام الحاضرين على نقطة مهمة تتعلق بضرورة مكافحة الاقتصاد

اتفق خبراء اقتصاد على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة في تونس أمام صعوبات كثيرة في سبيل زيادة زخم استثماراتها، كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي في البلاد، رغم الحوافز المتنوعة التي وفرتها الحكومة لتعزيز نشاط هذا القطاع الحيوي وتحفيز رواد الأعمال على إطلاق مشاريعهم.

رياض بوعزة

كاتب وصحافي تونسي



وأظهرت نتائج المقياس أن استثمار البيروقراطية التي استحوذت على نحو 24 بالمئة من إجمالي المشكلات التي تعترض رواد الأعمال وعدم إحاطة الدولة بهم من خلال توفير التمويلات الضرورية، حيث حلت ثانياً بنحو 20.3 بالمئة، وتعتبر من الأسباب الرئيسية لتأجيل المستثمرين لخططهم. ويسلط المقياس الضوء، الذي يفترض أن يتم الكشف عن نتائجه سنوياً، على محاور رئيسية من أهمها القطاع العقاري والتمويلات خاصة للشركات الناشئة، فضلاً عن عامل المتابعة الدورية والذي يكاد يكون مفقوداً باستثناء البعض من الحالات الاستثنائية. وتضمن قانون الاستثمار الجديد الذي تمت المصادقة عليه العام الماضي، حزمة من الحوافز لأصحاب المشاريع لتأسيس شركات ناشئة تقوم خاصة على مبدأ الابتكار والتجديد واعتماد التكنولوجيات الحديثة، بالإضافة لتحقيق قيمة مضافة عالية وقدرة تنافسية على المستويين المحلي والدولي. وحتى تكون الشركات الناشئة مهياة للتعامل مع الأسواق الخارجية ولتجنب المسار الإداري المعقد وقيود البنك المركزي المتشددة، سيسمح لرواد الأعمال من فتح حسابات بنكية بالعملة الصعبة.

ورجح محللون أن تصبح استراتيجية تحفيز الشركات الناشئة على الابتكار نقطة مفصلية نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة عبر تأسيس "وادي سيليكون تونسي" بحلول عام 2020. لكن ذلك الاتجاه غير كاف على ما يبدو إذ لا يتم تكريسه على أرض الواقع. ويرى سمير ماجول، رئيس الاتحاد التونسي للصناعة (منظمة الاعراف)، أن الحكومة مطالبة باعتماد استراتيجية صناعية حسب القطاعات تكون واضحة المعالم وتشمل كافة المحددات التي ستساعد أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة على النهوض بمشروعاتهم في المستقبل. وقال خلال كلمته في الندوة إنه "يجب توفير مناخ اقتصادي واجتماعي ملائم وبنية تحتية قوية من نقل وطرق وموانئ

تونس - كشفت وكالة النهوض بالصناعة والتجديد في تونس عن نتائج مقياس مناخ الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي، الذي أطلقته قبل فترة بهدف تسليط الضوء على العراقيل التي تعيق المؤسسات الاقتصادية على المضي قدماً في توسيع نشاطها. وتنسجم هذه المبادرة مع سياسة الدولة في مجال تحفيز استثمارات القطاع الخاص في مختلف القطاعات وتشجيع رواد الأعمال على تأسيس شركات ناشئة وتطويرها في المستقبل، بالإضافة إلى مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على تجاوز العراقيل التي تقف حجر عثرة أمامها.

ويتوقع محللون أن تؤدي هذه المبادرة إلى تحريك معدلات الاستثمارات الراكدة، لكنهم حذروا من ضياع الخطط الطموحة في دروب البيروقراطية مثلما حدث في خطط أخرى. وأكد مجموعة من الخبراء خلال ندوة عقدت مؤخراً بمقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى الكثير من الدعم والتحفيز من الحكومة لزيادة استثماراتها باعتبارها إحدى قاطرات النمو الاقتصادي للبلاد.

وقال سمير بشوال مدير عام الوكالة في افتتاح الندوة إن "فكرة مقياس مناخ الأعمال تأتي في إطار تجسيم فعلي للشراكة بين القطاعين العام والخاص من خلال وضع مقياس للقطاع الصناعي يستند لمنهجية موضوعية".

وأوضح أن المقياس حاول تحديد فرص الشراكة المتاحة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الصناعة لا سيما وأن رواد الأعمال يواجهون في العادة عراقيل تجعلهم يصرفون النظر عن إطلاق مشاريعهم ولعل من أهمها البيروقراطية والتمويل.

فيتش تحذر أردوغان بخفض تصنيف تركيا إلى عالي المخاطر



ماركوس آشوروث:
حكومة أردوغان قد تفرض قيوداً على رؤوس الأموال وهو أمر مخيف جداً

للمضاربة، وليست استثمارات مستدامة أو صادرات". وحذرت مؤسسة فيتش الحكومة من مستويات اقتراس الشركات التركية بالعملة الأجنبية التي وصلت إلى أكثر من 220 مليار دولار. وقد تسبب تراجع الليرة في انهيار الكثير من الشركات ولجئوها للدولارات على ديونها. وحذر ماركوس آشوروث الخبير الاستراتيجي السابق في هايتونغ للأوراق المالية في لندن، من أن حكومة أردوغان قد تفرض قيوداً على رؤوس الأموال إذا زادت أوضاع الاقتصاد سوءاً وهو أمر "مخيف في بلد يعاني هذا القدر الكبير والمتزايد من عجز الحساب الجاري، ويعتمد بشدة على التمويل الخارجي". وما يثير القلق أن أردوغان طلب المشورة بشأن إمكانية فرض قيود على رؤوس الأموال منذ عدة شهور وبالتحديد حين لاح احتمال فرض غرامات بعشرات مليارات الدولارات على بنك خلق التركي الذي تديره الدولة. ومن المقرر أن يلتقي البيروقراطي، الذي نفى تلك الخطط وسعى لتهدئة المستثمرين بتأكيد استقلال البنك المركزي، مع مستثمرين في لندن خلال أيام لإقناعهم بأن الاقتصاد آمن تحت إشرافه، وفي ظل قيادة أردوغان والد زوجته. وقال البيروقراطي إن الحكومة ستجعل على رأس أولياتها خفض التضخم وإعادة توازن الاقتصاد لكنه لم يوضح ما إذا كانت الحكومة ستفضل رفع أسعار الفائدة لكبح التضخم ولوقف تراجع سعر الليرة. ويصر أردوغان على أن معدلات الفائدة المرتفعة تزيد التضخم وهو رأي يخالف النظريات الاقتصادية التقليدية. ومن المقرر أن يجتمع مسؤولو البنك المركزي لبحث أسعار الفائدة في 24 يوليو الجاري. ويتوقع المستثمرون زيادة كبيرة في سعر الفائدة الرئيسي البالغ حالياً 17.75 بالمئة.

بالنقد الأجنبي التي بات ردها أكثر صعوبة في ظل فقدان الليرة لربع قيمتها منذ بداية العام. وقالت فيتش إنها ترى أن "مصادقية السياسة الاقتصادية التركية تدهورت في الشهور الأخيرة وأن التحركات الأولية التي أعقبت الانتخابات زادت حالة عدم اليقين". وأضافت أن هذه البيئة ستفرض تحديات أمام تهدئة حدى النمو الاقتصادي المحفوف بالمخاطر. وتوسعت صلاحيات أردوغان بشكل هائل بعد الانتقال إلى النظام الرئاسي، الذي ألغى منصب رئيس الوزراء، وأصبح يعين محافظ البنك المركزي ونوابه، الذين ألغى شرط امتلاكهم لخبرة لا تقل عن 10 أعوام. ويرأس صهر أردوغان حالياً وزارة الخزانة والمالية بعد أن كانتا وزارتين منفصلتين. وتم إبعاد شخصيات كانت تحظى بتقدير المستثمرين الأجانب وبالتحديد محمد شيمشك الخبير الاقتصادي السابق في ميريل لينش ووزير المالية السابق ناجي إقبال. ولجأ أردوغان للتحفيز الاقتصادي بوسائل محفوفة بالمخاطر من خلال تخفيضات ضريبية وضمانات قروض وتشجيع المستهلكين على زيادة الإنفاق وهي أمور رفعت الواردات والتضخم. ونتيجة ذلك، اتسع عجز الحساب الجاري إلى مستويات خطيرة عند 6.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وقفز التضخم إلى 15.4 بالمئة وهو يعادل 4 أضعاف متوسط التضخم في الأسواق الناشئة وهو مرشح للوصول إلى 20 بالمئة في الأشهر المقبلة. ويرى فادي حاكورة زميل تشاتام هاوس في لندن إن أردوغان "لا يبدو أنه يدرك أن نموذج النمو التركي يحتاج إلى تجديد كامل كي ينضم إلى عصابة الاقتصادات الغنية وهو يعتمد أكثر من اللازم على الإنفاق الحكومي ومشروعات تمويلها تدفقات مالية تهدف

الليرة تراجعت إلى أدنى مستوياتها بعد تسليم إدارة الاقتصاد إلى براءت البيروق صهر أردوغان



سعيه لتعزيز نفوذه السياسي والعسكري في الشرق الأوسط والبلقان وأفريقيا على أمل استعادة المكانة التي تمتعت بها تركيا في ظل الإمبراطورية العثمانية قبل أكثر من قرن. وفاقم أردوغان قلق المستثمرين هذا الأسبوع بإعلانه أن معدلات الفائدة سوف تنخفض، وإصداره قراراً يمنح نفسه السلطة الوحيدة لتعيين محافظ البنك المركزي ونوابه لفترة 4 أعوام. كما منح صهره براءت البيروق مسؤولية الاقتصاد. ونتيجة ذلك، تراجعت الليرة لأدنى مستوياتها عند 4.98 ليرة للدولار. وخسر مؤشر بورصة إسطنبول الرئيسي أكثر من 10 بالمئة من قيمته مدفوعاً بتراجع أسهم البنوك التي اضطرت للتفاوض مع المقترضين لإعادة هيكلة عشرات مليارات الدولارات من الديون

التركي نحو أزمة مالية محتملة بعد إحكام قبضة صلاحياته المطلقة على مؤسسات الدولة. ويسعى أردوغان لإعادة تشكيل تركيا وفقاً لرؤيته التي تهدف لجعل البلاد واحدة من أقوى 10 اقتصادات في العالم بحلول عام 2023 الذي يوافق الذكرى المئوية لقيام الجمهورية وذلك عن طريق إجراءات تحفيز اقتصادية محفوفة بالمخاطر. ويحتاج ذلك الهدف إلى مضاعفة حجم الاقتصاد 3 مرات وهي مهمة مستحيلة في ظل اتساع الاختلالات المالية وترجيح دخوله في ركود تضخمي بسبب غليان التضخم وارتفاع أسعار الفائدة. ويتسبب أردوغان أيضاً في تصعيد التوتر مع حلفاء تركيا الغربيين بسبب

مارك بيللي

كاتب في موقع أحوال تركية



تفاقت مخاوف المستثمرين المعنيين بالاقتصاد التركي بعد أن خفضت وكالة فيتش تصنيف الديون السيادية التركية إلى درجة "بي-بي" عالية المخاطر، وأرجعت ذلك إلى الإجراءات التي اتخذها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ إعادة انتخابه في 24 يونيو الماضي.

ووقف المحللون طويلاً عند انضمام وكالة التصنيف الائتماني إلى الوكالات الأخرى في تحذير أردوغان من مخاطر التضخم في الاقتصاد على حساب الخبراء والمسؤولين المتخصصين، في وقت ينزلق فيه الاقتصاد



انحدار الليرة مجرد قمة طافية من جبل الخراب الاقتصادي



«تونس لديها مؤهلات واعدة للاستثمار نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي إضافة إلى أنها تملك الطاقات البشرية المؤهلة التي تحتاجها الشركات».

خميس الجهنياوي
وزير الخارجية التونسي

«إنتاج السودان من الذهب ارتفع خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 26 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 63.3 طناً».

محمد أحمد علي
وزير المعادن السوداني



اقتصاد

صندوق النقد يرجح تباطؤ اقتصاد البحرين بسبب أعباء الديون

● تسارع وتيرة الاقتراض مع تراجع الاحتياطات الأجنبية ● الناتج المحلي الإجمالي يسجل أول انكماش منذ نحو 7 سنوات



بانتظار الدعم الخليجي لتخفيف قسوة البيانات

بالمئة نسبة انكماش إنتاج النفط في البحرين مقارنة بمستوياته قبل عام ليصل إلى 200 ألف برميل يوميا

14.7

معدل سعر الفائدة على تلك الصكوك بلغ 3.94 بالمئة، مقارنة بسعر 3.75 بالمئة في الإصدار السابق في 20 يونيو الماضي. وتتوقع موازنة البحرين تسجيل عجز بقيمة 3.5 مليار دولار في ميزانية العام الحالي، وهو مبلغ ضئيل جدا في حسابات الأوضاع المالية المتينة لحلفائها الخليجيين.

من الحقل الجديد مع وضع الخطط لتطويره سيعزز من مساهمات قيمة ضمن الموارد الوطنية في مسيرة التنمية". وكانت بيانات المصرف المركزي البحريني قد أظهرت مطلع الشهر الجاري، تراجع صافي الأصول الأجنبية في نهاية شهر مايو الماضي بنسبة 7.66 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 1.77 مليار دولار.

وتسارعت وتيرة اقتراض الحكومة من الأسواق المحلية والدولية في الآونة الأخيرة لتغطية عجز الموازنة وخدمة فوائد الديون. وأعلن المصرف أمس عن بيع إصدار جديد من صكوك إسلامية نيابة عن الحكومة بقيمة 113.5 مليون دولار لأجل 3 أشهر. وذكر أن

بنسبة 14.7 بالمئة عن المستويات التي كان عليها قبل عام.

وتأمل الحكومة في تحسن أوضاع القطاع النفطي بعد الإعلان في أبريل الماضي عن تحقيق أكبر كشف نفطي بها في عقود، لكن لم تتضح حتى الآن كمية الاحتياطات التجارية القابلة للاستخراج.

ويقول خبراء القطاع إن تطوير الحقل الجديد سيساهم في مواصلة تنفيذ مشاريع ومبادرات التنمية بالبلاد مع الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسواق المالية الدولية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن ولي العهد البحريني الشيخ سلمان بن حمد قوله إن "تحديد جدوى الكميات القابلة للاستخراج

رسم صندوق النقد الدولي صورة متشائمة لآفاق النشاط الاقتصادي في البحرين بسبب تزايد أعباء خدمة الديون وتراجع إنتاج البلاد النفطي، في وقت تسارعت فيه وتيرة الاقتراض في مقابل تراجع الاحتياطات الأجنبية لدى البنك المركزي.

صندوق النقد الدولي:
النمالة ملتزمة بمواصلة الإصلاحات وتخفيض الإنفاق وزيادة الإيرادات غير النفطية



الماضي إلى تراجع أسعار سنداتهما الدولية وهبوط الدينار البحريني في العقود الدولية الأجلة إلى أدنى مستوياته منذ 17 عاما مقابل الدولار.

وتمكنّت تعهدات من كل من السعودية والإمارات والكويت بتقديم مساعدات للبلاد من ردع المضارين على فك ارتباط الدينار بالدولار.

وأكدت الدول الثلاث في بيان أنها ستعلن قريبا عن برنامج مساعدة لدعم استقرار المالية العامة والإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

ولم يذكر البيان ما إذا كانت تلك البلدان ستطلب تعهدات متعلقة بالسياسات الاقتصادية مع تقديم المساعدة، لكن الإشارة إلى الإصلاحات الاقتصادية تؤكد أنه سيكون هناك ارتباط بين الأمرين.

وتبدل الحكومة حاليا جهودا كبيرة لكسر الجمود السياسي بشأن الإصلاح المالي. وفي الأسبوع الماضي أمر الملك الحكومة بفتح حوار بخصوص إصلاح نظام معاشات التقاعد مع البرلمان وفق ما قاله أعضاء في برلمان البحرين.

ويرى محللون أنه سيكون من السهل نسبيا على جيران البحرين الأثرياء أن يقدموا لها الدعم المالي في ضوء صغر حجم اقتصاد البحرين. ويبدو من المنطقي اقتصاديا وسياسيا لجيران البحرين أن يقدموا الدعم لها، إذ أن أي انهيار في عملتها قد يقوض الثقة في بقية المنطقة.

لكن البيانات الجديدة وتقرير صندوق النقد الدولي يعيدان إنكاء المخاوف بشأن الاتفاق المستقبلية لاقتصاد البحرين، التي تأثرت بشكل كبير بانكماش قطاع النفط

السوق السوداء تختطف تجارة العقارات في الجزائر

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية للمسؤول الإعلامي في الفيدرالية، نورالدين مناصري، قوله في ندوة عن "تبييض الأموال والبيع عبر القنوات غير الشرعية" عقدت مؤخرا في العاصمة، إن "الأمر بات خطيرا وقد صلبنا إلى وضع لم نعد نتحكم فيه بالتجارة العقارية الوطنية".

وأضاف "قررنا التصدي للظاهرة، خاصة وأن هذه الاختلالات تضر بنشاط الوكيل العقاري"، لافتا إلى أن التصريح بالمبيعات العقارية باقل من قيمتها الحقيقية يمثل حصة كبيرة تقارب 90 بالمئة من إجمالي التعاملات المسجلة في السوق.

ولا تتعدى القيمة المصرح بها 40 بالمئة فقط من السعر الحقيقي للعقارات، بحسب مناصري، الذي أكد أن الفيدرالية التي تنشط

تصاعدت المخاوف في الجزائر من استفحال نشاط السوق الموازية في تجارة العقارات، في ظل تجاهل السلطات لهذه الظاهرة، التي أربكت المطورين ودفعت الخبراء إلى التحذير من أن استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى انعكاسات وخيمة على اقتصاد البلاد وظهور فقاعة عقارية يمكن أن تفجر في أي لحظة.

الأموال والتهرب الضريبي وعدم التصريح بالقيمة الحقيقية للمبيعات. وأظهرت بيانات حديثة نشرتها الفيدرالية الوطنية للوكالات العقارية، أن السوق الموازية تستحوذ على نحو 70 بالمئة من تجارة العقارات في البلاد.

وتعكس أزومات قطاع العقارات مشكلة عميقة في عصب الاقتصاد الجزائري الذي ظهرت عليه أعراض الركود بسبب تراجع عوائد النفط وسوء الاستراتيجيات التي تعتمدها الحكومات المتعاقبة.

الجزائر - تفاقمّت متاعب قطاع العقارات الجزائري في السنوات الأخيرة لتتحدّر إلى حالة من الفوضى بسبب تفشي ظاهرة السوق السوداء التي تزدهر فيها عمليات تبييض

بالمئة من الوكالات العقارية تمر بحالة عجز قد تقودها للإفلاس بسبب السوق السوداء

80

خطوة سعودية أولى نحو البرنامج النووي

الرياض - بدأت السعودية أمس أولى الخطوات الملموسة نحو بناء برنامجها للطاقة النووية السلمية، باستقبال مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة لوفد من وكالة الطاقة الذرية لإجراء مراجعة متكاملة للبنية التحتية للطاقة الذرية في البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن المراجعة التي بدأت الأحد الماضي وتستمر حتى 24 يوليو الجاري، تعتبر مرجعا أساسيا تستند إليه الوكالة في تقييم خطوات السعودية لإدخال الطاقة النووية للاستخدامات السلمية.

ومن المقرر أن تركز الزيارة على التأكد من توافق المشروع السعودي مع متطلبات الوكالة الدولية للطاقة، وحصول الرياض على تأييد الوكالة والاجتماع الدولي للمشروع السعودي. وتقدم الوكالة عادة تلك المراجعة المتكاملة للبنية التحتية للطاقة الذرية لجميع الدول الأعضاء من أجل إعداد تقييم متكامل بمشاركة خبراء دوليين في جميع تخصصات برامج الطاقة النووية وتطوير البنية التحتية.

ومن المتوقع أن تقوم الوكالة في نهاية المراجعة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ما يتعلق بتحسين وتطوير البنية التحتية للطاقة النووية لإكمال الاستعدادات لبناء مشروع الطاقة النووية السلمية.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد أعطى في مارس الماضي، موافقته على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية، والتي تضمنت تحقيق معايير الأمان والأمن في المرافق النووية والإشعاعية.

وتريد الرياض بناء طاقة إنتاجية تبلغ 17.6 غيغاوات من الكهرباء المنتجة من الطاقة النووية بحلول 2032. واكتسبت خطط السعودية النووية زخما حينما فتحت الباب في ديسمبر الماضي أمام شركات أميركية لبناء مفاعلين نوويين. وفق خطة إصلاح يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لخفض اعتماد بلاد على النفط. وكشفت وزارة الطاقة الكورية الجنوبية مطلع هذا الشهر أن الرياض أبلغتها بأن مؤسسة الطاقة الكهربيائية الكورية "كيبكو" دخلت القائمة القصيرة، التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا، في سباق الفوز بتنفيذ المشروع النووي السعودي.

نورالدين مناصري:
الأمر بات خطيرا ووصلنا إلى وضع لم نعد نتحكم فيه بالقطاع العقاري

منذ عقدين من الزمن، تعمل اليوم على إعادة هيكلة القطاع وإرساء قواعد ومبادئ تحكم سيرها. وتعكف الفيدرالية في الوقت الحالي على إعداد مقياس عقاري يحدد سعر المتر المربع في كل منطقة ومدينة وحي قصد ضبط السوق والتحكم في التعاملات، للخروج من هذه الوضعية الحرجة، في ظل الممارسات غير القانونية الطاغية في القطاع مثل قنوات البيع اللاشعورية وشراء العقارات عن طريق السماسرة ومكاتب الأعمال والصحف المتخصصة ومواقع البيع.

وكانت السلطات قد فتحت تحقيقا في يوليو 2015 في فضيحة فساد مالي، تورط فيها مصرفيون ومستثمرون، حصلوا على قروض ميسرة ضمن خطة حكومية لتسريع مشاريع البناء لتخفيف أزمة السكن المزمنة، لكنهم حولوا أموال القروض إلى استثمارات أخرى لا علاقة لها بمشاريع السكن. وكشف المتحدث باسم الفيدرالية عزالدين شمس الدين أن "الفوضى الشاملة" التي تميز سوق العقارات تسببت في غلق 20 بالمئة من الوكالات العقارية من أصل 3 آلاف وكالة تعمل بشكل رسمي بالبلاد حاليا، بينما كان عدد الوكالات يتجاوز 6 آلاف وكالة قبل بضع سنوات.

وتواجه 80 بالمئة من الوكالات العقارية في البلاد حالة عجز مالي قد تقودها إلى الإفلاس بسبب السوق السوداء. وقال شمس الدين إن "الوكالات المتبقية توجهت بلا شك إلى مكان ما وتحولت إلى سماسرة ووسطاء غير رسميين".

وتتحرّج الفيدرالية فرض اللجوء إلى الوكالات العقارية للقيام بأي معاملة أو صفقة عقارية، بغرض تنظيم نشاط القطاع، حيث يعتبر مناصري أن هذا الحل سيسمح بضمان إمكانية التتبع والتحكم في الأسعار والتصريح بالقيمة الحقيقية، وطالب بإنشاء غرفة للوكالات العقارية.



آفاق قائمة لسوق العقارات الجزائري



«إن الكرة الآن في ملعب روسيا كحد لعلاقات أميركية روسية متميزة في التعامل معها، ونحمل روسيا مسؤولية أفعالها الصّارة».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«نخوض في هلسنكي، في موازاة لقاء القمة بين الرئيسين بوتين وترامب، محادثات منفردة مع نظيرنا الأميركي».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أضداد

ماذا يفعل رجل أعمال في البيت الأبيض ورجل مخابرات في الكرملين

● رئيسان مهووسان بالظهور.. وكل على طريقته الاستعراضية ● قمة هلسنكي تعطي نكهة مغايرة للقاءات القوتين التقليديتين

حكيم مرزوقي

بافل بالاشينكو، الذي كان يعمل مترجما شخصيا للرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشيف في قمة مماثلة عام 1990 مع الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، قوله إن أغلب الإنجازات التي تحققت في السابق كانت مبنية على الثقة الشخصية بين الرئيسين السوفييتي والأميركي.

مقاربات ومقارنات كثيرة تناولت شخصيتي الرئيسين ترامب وبوتين فأحد كتّاب موقع “يو.أس نيوز” يصف الرئيس الروسي بكونه “يُجسّد القوة”. على الأقل هو الأمر الذي يريده مروجو “البروباغندا الروسية” أن نصدقه حول بوتين”، على حد تعبير كاتب المقال برت برون. ويرى برون أن الشخصية القوية لبوتين هي التي تقف وراء تأثير روسيا حول العالم، ويقارن بين الأخير والرئيس الحالي لأميركا دونالد ترامب، قائلا “بوتين يعرف جيدا كيف يلعب دور الرجل السيء لمصلحته، فيما ترامب بغضب الناس. بوتين يلعب على مخاوف الناس” ويضيف برون “بوتين يريد أن تكون خائفا”.

الجديد في هذه القمة التي انعقدت الإثنين في هلسنكي ليست القرارات التي براها البعض مخيبة للآمال بل تغريدات ترامب، والتي تزيد من حنق حلفائه، فلقد عزا الرئيس الأميركي تردي علاقات بلاده مع روسيا، إلى سنوات طويلة من “الغباء” الأميركي وما وصفه مرارا بـ“مطاردة الساحرات”.

الجدير بالذكر أن ترامب يصف التحقيق بشأن المؤامرة المزعومة بين حملته الانتخابية وروسيا بـ“مطاردة الساحرات”، وتسري هذه التسمية الساخرة أيضا على تغطية عدد من وسائل الإعلام لهذه المسألة.

الرئيسان الأميركي والروسي لا يشدان عن الصورة النمطية لسياسي أميركي يتصرف على نحو هوليوودي يتصف بالرعونة، ويقابله زعيم روسي لم يتخل عن أسلوب أسلافه السوفييت في المكر والعناد، لكن المواضيع المطروحة في قمة هلسنكي ليست تلك التي كانت تطرح في قمم جنيف مثلا، أيام الحرب الباردة.

لم تعد الشبوعية تخيف أميركا، ولم تعد الرأسمالية ومخططاتها تثير اهتمام قادة موسكو بل صار الوضع أكثر تداخلا وتعقيدا من الاستقطابات الثنائية التقليدية في السياسات الدولية، وجاءت قمة هلسنكي لتؤكد على هذا الأمر وتعطي نكهة مختلفة للقاءات الروس بالأميركيين.

صحيفة “الإنديبندنت” نشرت موضوعا لمراسلها في موسكو أوليفر كارول، بعنوان “قبيل قمة بوتين – ترامب، خبراء يقولون إن الكرملين ينظر إلى ترامب كاحمق ويحاول استغلاله”.

يقول كارول إن ترامب بعدما انتهى من دحر حلفائه في حلف شمال الأطلسي (الناتو) توجه الرجل مباشرة إلى العاصمة الفنلندية هلسنكي لعقد القمة التي كانت مرتقبة منذ فترة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويحاول كارول التفسير بأن البيت الأبيض ربما شعر بمخاوف أمنية من عقد القمة في فيينا أو ربما كان مصدر الخوف من الحكومة اليسارية في النمسا والتي تخالف الغرب في الموقف من روسيا.

ويعتقد كارول أن القمة لا ينتظر منها الكثير في ظل انعدام الثقة بين الطرفين وبعد تبادل العقوبات وعمليات إبعاد الدبلوماسيين ينقل عن المعلق السياسي

القمة التي عقدت أمس الإثنين في هلسنكي بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، شغلت –ومازالت تشغل– وسائل الإعلام العالمية، وذلك لسخونة ملفاتها بين يدي أهم رجلين يصنعان القرارات ويجذبان الكاميرات في العالم. هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها ترامب وبوتين منذ وصول ترامب إلى رئاسة البيت الأبيض مطلع عام 2017 وسبق أن عقد الرئيسان محادثات على هامش مؤتمرين دوليين عام 2017 أحدهما في اجتماع مجموعة العشرين التي عقدت بألمانيا يوليو، تلتها قمة فيتنام في نوفمبر من نفس العام.

حسابات الربح والخسارة بين السياستين الأميركية والروسية يربطها المحللون والمراقبون بشخصيتي الرجلين اللذين يختلفان في طرق البروباغندا وكيفيات التسويق، لكن ساكني البيت الأبيض والكرملين يلتقيان في جدية العمل على تحقيق مكاسب لبلديهما ضمن التنافس التقليدي، والذي عاد إلى الظهور بقوة بين القوتين العالميتين.

ثمة من يقول إن ترامب وبوتين يختلفان إلى حد التناقض في أساليب الظهور والتفكير، يلتقيان إلى حد التماهي في حب الزعامة والإصرار على كتابة اسميهما في سجل التاريخ السياسي المعاصر، والذي لم يعد يعترف بتلك الزعامات التقليدية التي شهدها القرن الماضي.

السياسة بلغة الربح والخسارة

اشتراكهما في ميول دكتاتورية“ مضيئا “أن الدكتاتور الاستعراضي يكون على الأرجح أكثر انكشافا للأخطار من الدكتاتور الصامت، الأمر الذي يجب أن يكون مبعث قلق لمن يساعدون ترامب على التحضير لمفاوضات الحتمية مع بوتين”.

ربما بالغ ترامب في ظهوره الاستعراضي إلى درجة أن هناك من شبهه بـ”قذافي البيت الأبيض“ في مقارنة بينه وبين الزعيم الليبي الراحل، لكن ترامب حول الفعل السياسي إلى مشروع استثماري يخضع للأرقام وحسابات الربح والخسارة. ونتمكن الملياردير المغامر من فتح “أسواق” واستدراج “زبائن” والتمكن من “دمج أو إفلاس أو هزيمة دكاكين سياسية منافسة” كما ظهر أثناء حملته الانتخابية.

يكفي أن نعرف أنّ والدي دونالد ترامب، عند طفولته كانا يعانيان ويشكتيان من إفراطه في الحركة حتى نمسك بمفاتيح هذه الشخصية المتصفة بالعناد والقدرة على تجاوز الإخفاقات، وكذلك الاستعراضية وحُب الظهور، والانفراد بالرأي والسرعة في اتخاذ القرارات.

الإيقاع السريع الذي تتميز به شخصية ترامب يجعل السياسيين التقليديين يصفونه بالرعونة والتسرع، مما يحذر من الوقوع في أخطاء كارثية بنظرهم، لكن هؤلاء لم ينتبهوا إلى أن الاقتصاد هو الذي يحرك السياسة منذ فجر التاريخ، وأن اقتصاديا ناجحا يعني بالضرورة سياسيا ناجحا مع كل ما يتخلل ذلك من مغامرة وإقدام. وفي هذا الإطار، كان قد أبدى كبير الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأميركي مارك وارنر، قلقه من ترامب خلال لقائه بوتين أمس الإثنين. وقال السيناتور وارنر من لاية فرجينيا “نحن نعلم أن ترامب لا يقوم بالكثير من العمل التحضيري لهذه الاجتماعات”. ويشير وارنر إلى خلفية بوتين في جهاز الاستخبارات الروسي (كي.جي.بي)، مبديا خشيته من استغلال بوتين لقرامب خلال القمة.

وقال وارنر إنه من الأفضل وجود أميركيين آخرين في الغرفة (خلال لقاء بوتين – ترامب)، والتأكد من نقطة أساسية في الأجندة وهي ضمان عدم تدخل روسي آخر في انتخاباتنا.

ومن برلين، حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الرئيس الأميركي منغبة عقد أي صفقات منفردة مع روسيا على حساب الحلفاء الغربيين للولايات المتحدة.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يقسو على حلفائه ويلين أمام خصومه، لعل هذه السياسة أكثر مكرًا من تلك الصورة النمطية المعهودة، والمتمثلة في الاستقواء بالأصدقاء. هذا ما لمسناه في تصريحات ترامب وتغريداته قبل وأثناء قمة هلسنكي وبعدها، إذ يظهر الكثير من الحب للخصم والمزيد من النقد للصديق. ويرى محللون أن هذا النمط من السياسة يعكس الكثير من الشجاعة ويعطي المزيد من النجاعة والفاعلية، ويساعد على كسب الثقة وإشاعة الطمأنينة ونزع فتيل التوتر. ولطالما تحدثت ترامب على مدى سنوات عن إعجابه ببوتين إلى درجة القول بأنه يتحلى بالزعامة أكثر من الرئيس السابق باريك أوباما، وقل من انتقاد توجهات بوتين في التوسع الإقليمي وحملات التأثير على الانتخابات الأجنبية.

وقبل لقاء القمة الذي انعقد أمس الإثنين في العاصمة الفنلندية هلسنكي بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، قال ترامب في حوار له نقلته صحيفة “الغارديان” البريطانية أثناء تواجده في لندن “أعتقد أننا سنكون جيدين خلال القمة”، مضيئا أن البعض يوجه إليه تساؤلا حول ما إذا كانت تربطه علاقة صداقة أو عداوة مع بوتين قائلا “هذا من المبكر جدا الحكم على تعاملاتنا، إلا أننا يمكن أن نقول إننا الآن متنافسان”.

وقبل ساعات من وصوله إلى هلسنكي، قال ترامب لشبكة “سي.بي.أس” الأميركية للتلفزيون “إن العدو الأبرز للولايات المتحدة في العالم اليوم هو الاتحاد الأوروبي، بسبب ممارساته التجارية ضدنا”.

ولم يات الرئيس الأميركي على ذكر روسيا والصين. وكان ترامب قبل ذلك قد قال للصحافيين “بوتين ليس عدوّي وأمل في أن نصير أصدقاء”. وسارع رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك للرد على ترامب قائلا “أميركا والاتحاد الأوروبي هما أفضل الأصدقاء، وأي شخص يقول إنهما أعداء

يقوم بنشر الأخبار الملفةة”. هذا “الود” الذي يبديه ترامب لزمعاء خصوم مثل الرئيس الروسي أو حتى الرئيس الكوري الشمالي، يفسره محللون آخرون بنوع من التعاطف الخفي بين الدكتاتوريات. وفي هذا الصدد يقول الصحافي ليونيد بيرشيدسكي، مدير التحرير السابق لمجلة “إسكيمو” التي تصدرها شبكة بلومبرغ “إن الاختلافات بين ترامب وبوتين لا تستبعد

الاستخبارات تصنع مجد روسيا



أرجحية على الطريقة الروسية

قمة ميونيخ 2007، مؤكدا استحالة انسحاب موسكو من لعب دوره في القضايا الدولية واقتراحات الحلول التي تراها مناسبة لها، بالإضافة إلى رصيده القوي عالميا من خلال الانتصارات التي يقول بأنه حققها مع حلفائه ضد الإرهاب وهو الخطر الذي يهدد جميع بلدان العالم.

بوتين صنع صورته وفق معايير الشعب الروسي التوّاق إلى زعيم بعيد أمجادا بدّدها سقوط الاتحاد السوفييتي. بالمقابل كان الغرب يعمل على تكريس صورة أخرى لقيصر روسيا الجديد، تغلب عليها الشيطنة والشر والاستبدادية. أما ترامب فيسوق لصورة تكاد لم تشهدها الإدارة الأميركية من قبل.. صورة الرئيس الاستفزازي في تعامله مع كل من حوله، وضربه عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية حتى صار مثالا للعنجهية والتعطرس.

لدليل آخر على نجاح سياسة بوتين هو الانشقاق تلو الانشقاق في السياسة الأميركية وهو جالس في مكتبه في الكرملين أو يلاعب الدببة ويغوص مع الدلافين، فلقد تنشر موقع “ذا دبلي بيست” تقريرا أشار فيه إلى أنّ أحد المسؤولين الأميركيين المعروفين بالعداء تجاه روسيا ويتقدم الدعم لحلف “الناتو” وهو المدعو “ريتشارد هوكر” قد ترك منصبه بمجلس الأمن القومي قبيل قمة الناتو الأخيرة وكذلك قبيل قمة هلسنكي بين ترامب وبوتين أمس الإثنين.

وأوضح التقرير أن “هوكر” عمل طوال خمسة عشر شهرا مديرا لملف روسيا وأوروبا وحلف الناتو بمجلس الأمن القومي الأميركي، مضيئا أنه وبينما كان يستعد مستشار الأمن القومي جون بولتون للسفر إلى موسكو للقاء بوتين في السابع والعشرين من يونيو الماضي كان “هوكر” بصدد ترك منصبه.

وتابع التقرير أن هوكر، هو واحد من المؤيدين بقوة للتواجد العسكري الأميركي في أوروبا ولحلف الناتو، ومن المشككين بنوايا روسيا في القارة الأوروبية.

ويذكر التاريخ المعاصر أنه، وعند تسلّم فلاديمير بوتين الحُكم، بدأت روسيا تشهد تحولات تدريبية. شعور الانكسار والضعف الذي استوطن المواطن الروسي في عهد بوريس يلتسين بدأ ينحسر مع خلفه بوتين. منذ تسلمه الحُكم، اضطلع بوتين بمهمة إعادة روسيا إلى موقعها ومجدها بعد سنوات من الضعف والفضي عقب انهيار الاتحاد السوفييتي.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حضر قمة هلسنكي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، وهو واثق الخطوات، مزهوا بأخر نجاحاته التي منها إبهار العالم بتفوق بلاده في تنظيم الموندiales على أحسن وجه.

نشرت صحيفة “نيويورك تايمز” تقريرا اعتبرت فيه أنه بمجرد جلوس الرئيس الروسي بوتين مع نظيره الأميركي ترامب بقمة هلسنكي، يكون الرئيس الروسي قد حقق كل ما كان يأمل فيه تقريبا.

وأضاف التقرير إن كل ما يحتاجه بوتين لتحقيق النجاح بهذه القمة هو مجرد أن تتعقد من دون أي “توتر كبير”، موضحا أن ذلك سيعني “نهاية رمزية” للمساعي الغربية الهادفة إلى عزل روسيا بسبب ملف أوكرانيا والمزاعم حول تدخلها بالانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة وغيرها من الأمور.

كما أشار التقرير إلى أن توقيت القمة يصب لصالح بوتين حيث شارك فيها بعد اختتام بطولة كأس العالم التي نظمتها روسيا، لافتا في المقابل إلى أن ترامب من جهته أمضى الأسبوع الفائت وهو يوجه الانتقادات إلى الحلفاء الأطلسيين وإلى رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، خلال الزيارة التي قام بها إلى بريطانيا.

وقال التقرير إن القمة تعطي بوتين فرصة من أجل إعادة “النظام الطبيعي للشؤون العالمية”، وهذا “النظام الطبيعي” يعتبر أن التحالفات التقليدية ليست أمرا مسلما به وأن الدول الكبرى تعمل وفق مصالحها قبل أي شيء آخر.

أما الرئيس ترامب فجاء إلى هلسنكي متقلا بالمشاكل الداخلية منها والخارجية، الداخلية وعلى رأسها التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية لصالحه والفضائح الأخلاقية التي تلاحقه بالإضافة إلى التحديات الاجتماعية بالإضرابات وغيرها. أما على صعيد السياسة الخارجية فالأمور تبدو أكثر تعقيدا للرئيس الأميركي وبينها المشاكل التي أوجدها هو بنفسه مع شريكه الأوروبي، بالإضافة إلى الحرب التجارية بينه وبين الصين، ودعمه ومشاركته في العديد من الحروب في منطقة الشرق الأوسط وخروجه من اتفاقية المناخ، وخلافه مع حلف الناتو.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التقى ترامب متسلحا بعودة أمجاد روسيا، المؤثرة والكاسرة للهيمنة الأميركية في العالم والقوة العائدة التي لم تقدم آيا من التنازلات منذ

”

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التقى ترامب متسلحا بعودة أمجاد روسيا، المؤثرة والكاسرة للهيمنة الأميركية في العالم والقوة العائدة التي لم تقدم أيا من التنازلات

“

”

منتقدو الرئيس دونالد ترامب لم ينتبهوا إلى أن الاقتصاد هو الذي يحرك السياسة منذ فجر التاريخ، وأن اقتصاديا ناجحا يعني بالضرورة سياسيا قويا وناجحا

“



رجل إشكالي واستثنائي

المعشر ينتمي إلى جيل من المسؤولين تخضرم في إدارة الدولة الأردنية أكثر من مرة. شهد انتقالها من نمط الإنتاج الاستعماري إلى نمط الدولة شبه الريعية، بعد تعذر انتقالها إلى نمط الإنتاج الرأسمالي، وما هو يشهد أيضا أزمتها نهاية حقبة ريعية الدولة بسبب اختلالات عائدات النفط، وصعوبات الانتقال إلى حقبة الاعتماد على الذات.

وجوه

ليبرالي يُسخر طاقاته لخدمة البيروقراطيين

رجائي المعشر

حدادة الماء لن تنقذ الأردن من أزمتة الاقتصادية

محمد قبيلات



لا يجلس رجائي المعشر مرتاحا على كرسي نائب رئيس الوزراء الأردني. لا يشعر بارتياكات المستجدين على عالم السياسة، ولا الطارئين على المسؤولية. فقد خُبر العمل وزيرا في الحكومات منذ عقود، وهو من جيل تخضرم في إدارة الدولة الأردنية، أكثر من مرة. شهد انتقالها من نمط الإنتاج الاستعماري إلى نمط الدولة شبه الريعية، بعد تعذر انتقالها إلى نمط الإنتاج الرأسمالي، وما هو يشهد أيضا أزمتها نهاية حقبة ريعية الدولة بسبب اختلالات عائدات النفط، وصعوبات الانتقال إلى حقبة الاعتماد على الذات.

”

الدولة الأردنية، وهي على مشارف

المئوية الأولى من عمرها، تتلمس

اليوم خيارات كثيرة لإعادة

صياغة الحكم بما يتوافق مع هذه

المستجدات، ومع الظروف والتحديات

التي لا تقتصر على الأبعاد الداخلية،

فالمنطقة كلها دخلت مرجل

التغيرات، والحدود باتت مغلقة في

معظم الاتجاهات

“

فالدولة الأردنية، وهي على مشارف المئوية الأولى من عمرها، باتت اليوم تتلمس خيارات كثيرة لإعادة صياغة الحكم بما يتوافق مع هذه المستجدات، ومع الظروف والتحديات التي لا تقتصر على الأبعاد الداخلية، فالمنطقة كلها دخلت مرجل التغيرات، والحدود باتت مغلقة في معظم الاتجاهات.

الظروف باتت اليوم أصعب، بل إن المشكلات تأخذ في التعمق، خصوصا مع فقدان الهوامش التي تستطيع أن تتحرك فيها الحكومة لسد العجز في إيراداتها وتغطية نفقاتها المتزايدة. فلم يعد ممكنا بيع مؤسسات ومنشآت اقتصادية أو أصول لتوفير السيولة النقدية، كما لم يعد الاقتراض مُمَتاحا بالسهولة المعهودة، فقد تم بلوغ سقف التسهيلات الممكنة، وفوق هذا كله، لم يعد من السهل فرض المزيد من الرسوم والضرائب في ظل احتقان الشارع، وتوسع مدارات الرقابة الشعبية، وسطوة المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي المتعاظمة.

وزير تمويل تسقطه الاحتجاجات

حمل المعشر عضوية مجلس الاعيان لاكثر من خمس مرات، وشارك في إعداد الأجندة الوطنية، وعمل في أكثر من خمس حكومات في مناصب وزارية مهمة، حيث تخصص منذ تسلمه أول منصب وزاري في الجانب الاقتصادي. ولم يبرح مكانه، في المواقع التي شغلها، كعضو فاعل في الفريق الاقتصادي، كان أولها عام 1974 عندما أصبح وزيرا للاقتصاد الوطني في حكومات زيد الرفاعي الثانية، وفي الثالثة عام 1976، وبعدها كان وزيرا للتموين

أيضا في حكومة الرفاعي الرابعة عام 1985، التي سقطت في "هبة نيسان" عام 1989، على وقع الاحتجاجات التي اشتعلت ابتداء من مدينة معان الجنوبية، وكان ذلك إثر رفع أسعار الوقود وفي أعقاب أزمة خانقة ألمت بالاقتصاد الأردني.

المعشر من مواليد 1944، يحمل شهادة الدكتوراه في إدارة أعمال من جامعة إلينوي في الولايات المتحدة الأميركية وقد حصل عليها عام 1971، وكان قد أنجز درجة الماجستير في إدارة الأعمال أيضا من الجامعة نفسها عام 1966، أما شهادته الأولى بكالوريوس في الكيمياء، فهي من الجامعة الأميركية في بيروت بלבнан عام 1964.

ليست هذه المرة الأولى التي يكون فيها المعشر نائبا لرئيس الوزراء، فقد شغل هذا المنصب في حكومة الرفاعي الابن في عام 2010 التي أسقطتها احتجاجات الربيع العربي في عمان والمحافظات عام 2012، ويقال إنه كان رافضا للمشاركة في تلك الوزارة، لكنه قبل القيام بذلك الدور إكراما لمعلمه الكبير زيد الرفاعي، الذي كان يدير الترتيبات من وراء الستارة، من أجل نجاح نجله الذي كان بخوض غمار تجربته الأولى في تولي رئاسة الوزراء.

وأكثر من ذلك، أن بعض السرديات العمّانية تروي قصة مفادها أن الملك الراحل الحسين بن طلال همس في أذن المعشر، ذات مرة، معبرا عن رغبته بأن يشكّل الحكومة في تلك الفترة، لكن المعشر نبّه الملك الراحل إلى أنه ينتمي إلى الطائفة المسيحية الأردنية، فرد الحسين على الفور مستكثرا: وماذا في ذلك؟، فوضّح المعشر للملك أن العرف لم يجر على هذا النحو من قبل.. فطوى الصمت ذلك الحديث.

رجل المهّمات الخاصة

برغم عدم إخلاصه التام لأفكار المدرسة المحافظة، إلا أن البيروقراط في الدولة الأردنية يتقنون به أشد الثقة، فهو يُعد من رجالات المدرسة الليبرالية التي تسربت إلى الإدارة الأردنية في سبعينات القرن الماضي، لذلك ظل المنتدب دوما كضابط لإيقاع أي تجربة جديدة خوفا من انزلاقها إلى مهالك النيوليبرالية، ولعل بداية ظهوره كليبرالي كان مع دخول الليبرالية للسياسة الأردنية في عهد زيد الرفاعي منتصف سبعينات القرن الماضي.

عمل في الظل لدى أطراف أخرى، غير الحكومات، فقدّم خدمات شملت الجماعات اليسارية الأكثر جذرية، فلا نستطيع أن ننسى، في هذا المقام، دوره في تجربة أبناء الحزّابين النيابية حيث أشرف على تصميم هذه الفكرة منذ البداية، حين رتب اللقاء الملكي مع بعض كوادر اليسار سنة 2012 في منزله، ويومها قال الملك عبدالله الثاني للمجتمعين "لست بعيدا عنكم، فانا يساري أيضا ومؤمن بالتوجهات الاشتراكية في ما يخص التربية والصحة"، ومن يومها تم إطلاق لقب "اليسار الملكي" على تلك المجموعة.

تم انتدابه إلى أكثر من موقع ليضبط إيقاع التوجهات الليبرالية الجديدة على وقع مصالح بيروقراطية الدولة العميقة الأردنية، ولم يتوقف عن هذا النشاط عندما كان في القطاع الخاص، فقد رعى البنك الأهلي، الذي يستلم رئاسة مجلس إدارته ويمتلك حصة كبيرة من أسهمه، الكثير من الفعاليات الفكرية

والإبداعية؛ مما وثق علاقته بالانتلجنسيا الأردنية وعلى وجه التحديد أجنحتها التنويرية.

أيضا تمّ الاستنجاد به حين شُبت صحيفة "العرب اليوم" عن طوق وسقف الحريات المسموح به، في ذلك الحين، فحاز المعشر على ملكيتها بتسهيلات من مؤسسة الضمان الاجتماعي، لهدف تجديدها وضبط سقّفها، مع الحفاظ على تميزها عن باقي الصحف اليومية، وهذا ما حدث بالفعل حتى آخر عدد صدر منها في عام 2015، لكنه لم يستطع مواصلة دفاعه عنها وسط ما واجهها من حصار رسمي ناتج عن عدم اتساع صدر الأطر البيروقراطية لمطاولتها سقوف الممنوعات والخطوط الحمر، إضافة إلى ما واجهته من أزمة مالية، فكانت أولى ضحايا أزمة الصحافة اليومية الأردنية.

تحليق خفيض

مشاركة المعشر، اليوم، في حكومة عمر الرزاز لا تخرج عن إطار تلك المهّمات الجلية التي قدمها للبيروقراطية الأردنية، لكن، مع فارق جوهري يلف هذه التجربة، وهو أن المعشر لم يعد بحماسته المههودة، وأكثر

ما يظهر عليه ذلك، أنه يقوم بهذا الدور الجديد كما لو أنه مُكره عليه أو يتجشمه على مضض، فانعكس ذلك على أدائه.

تردّد بات جليا من خلال التصريحات المتعجلة أحيانا، ما يجعله يتراجع عنها في اليوم التالي، فقد قال إن الحكومة اضطرت إلى الاقتراض من أجل دفع الرواتب عن شهر يونيو، وهو ما كان قاله وزير المالية السابق في حكومة هاني الملقي، عمر ملّحس، قبل أسابيع، حين صرّح إبان أحداث الرابع بأن الحكومة لن تستطيع دفع رواتب الموظفين، ما أثار لغطا شديدا حينها.

الشيء ذاته حدث بعد تصريحات المعشر الأسبوع الماضي، لكنه عاد وتراجع عن هذه التصريحات في لقاء جمعه مع مجلس النقابات، وأضاف خلال ذلك الاجتماع الذي ضم اللجنة الوزارية المكلفة بمناقشة التعديلات على قانون الخدمة المدنية بجمع النقابات الأحد الماضي، أن رواتب الموظفين هي من الإيرادات الجارية التي تحصلها الدولة، ومن غير المعقول أن يتم الاقتراض لدفع الرواتب.

ومما يدلّ على عدم حماسه ما حدث في أول اجتماع لمجلس الوزراء في الحكومة الحالية، حيث أخذت الحماسة بعض الوزراء لتبني وتنفيذ مطالب الشارع بتخفيض رواتب ومخصصات وتقاعد الوزراء، فما كان من المعشر إلا أن أجابهم بضرورة التريث وعدم التعجل، فالخزينة لن تغلس من رواتب الوزراء وخصوصا التقاعد، وشرح للوزراء المتحمسين من موقعه كنائب للرئيس

الدولة وبيروقراطيتها وممثل عن البرجوازية الوطنية، التي تتعاطى بإيجابية مع أطراف المعارضة خصوصا العلمانية منها، على أمل كسبها في المعركة مع التيارات الإسلامية. ولم يكن مستغربا ما نشره المعشر عن قانون ضريبة الدخل، الذي اقترحتّه حكومة الملقي، فقد كتب مقالا انتقد فيه قانون الضريبة الجديد، وأظهر بعض عيوبه تحديدا في ما يخص فرضه ضريبة جديدة مضاعفة على توزيع أرباح الأسهم للبنوك والشركات المساهمة.

جذر هذا النقد يعود إلى قاعدة دستورية تنص على عدم جواز فرض الضريبة مرتين على السلعة أو الخدمة، وأن هذه المؤسسات الضريبة مرة أخرى على الأرباح، ورأى المعشر أن القطاع الصناعي الذي هو أكبر مشغل للأيدي العاملة الأردنية سيتحمل عبئا ضريبيا كبيرا من خلال زيادة نسبة الضريبة على القطاع الصناعي وإلغاء إعفاء أرباح الصادرات من الضريبة، وهذا ما يوضح إخلاصه لطبقته الاجتماعية.

يتابع المعشر اليوم اتصالات الحكومة ولقاءاتها مع النواب وكتلهم البرلمانية بهدوء قلق، فبرغم من وجوده الدائم إلى جانب رئيس الوزراء في تلك الحوارات إلا أنه، وحسب ما يروى، يحتفظ بدور المستمع إلى الشروط والمطالب الكثيرة، ربما لتحفظه على سبيل الوعود التي تصرفها الحكومة من أجل الحصول على الثقة، فهو أعلم الوزراء بمحدودية الإمكانيات، وهذا ما يفسّر صمته. الرئيس الرزاز يحاول اليوم الهروب قليلا إلى الأمام. أعطى للنواب وعودا غير واضحة عن نيته تحقيق مطالبهم بإجراء تعديل على فريقه الوزاري، لكن بعد مئة يوم وبناء على أداء الوزراء، الموضوع هنا يخص بعضا من الوزراء غير المقبولين لدى نواب مستقلين، واسم نائب الرئيس غير مشمول بهذه الفئة من الوزراء، لكن هناك من يقول إن التعديل قد يشمل الفريق الاقتصادي في الحكومة لأسباب لا تتعلق بسهام نقد البرلمان. المشكلة الرئيسية تتعلق بتكوين الفريق الاقتصادي، فمن جانب؛ وزير المالية هو الأمين العام لهذه الوزارة على مدى سنوات خلت، وهو من أشرف على إعداد موازنة 2018 وما سبقها من موازّنات، فما الذي يستطيع فعله اليوم وما الذي تغيّر، فالمشكلات مازالت قائمة، والوعدو بالدعم من الخارج لم يتحقق منها شيء.

من جانب آخر؛ وضع الفريق الاقتصادي لا يحسد عليه، فقد كال من النقد الكثير لبرامج الحكومة السابقة، ليجد نفسه في الموقف ذاته وأمام الخبرات المحدودة ذاتها، إضافة إلى اضطرابه لتمرير حزمة رفع الأسعار على مواد الوقود ومنها الكهرباء، وإعادة قانون ضريبة المبيعات إلى مجلس النواب بتعديلات طفيفة لن ترضي الشارع الذي ينتظر من الحكومة تحقيق بعض مطالبه لا فرض الرسوم ورفع الأسعار.

ربما لم يكن رجائي المعشر، على مدى عمره الوظيفي الطويل، أمام خيارات أصعب من هذه الخيارات.



● عدم إخلاص المعشر التام لأفكار المدرسة المحافظة، لا يعني أن البيروقراطيين في الدولة الأردنية لا يتقنون به أشد الثقة، فقد ظل المنتدب دوما كضابط لإيقاع أي تجربة جديدة خوفا من انزلاقها إلى مهالك النيوليبرالية.



● خيارات الحكومة الأردنية لسد العجز محدودة جدا. فلم يعد ممكنا بيع مؤسسات عامة لتوفير السيولة النقدية. ولم يعد من السهل فرض المزيد من الضرائب، في ظل احتقان الشارع.



تعرض الفنانة التشكيلية ليلى بنحليمة إلى غاية 21 يوليو الجاري برواق «بوغ آرت» للفنون ببروكسل، لوحاتها التي تنشد تحرر المرأة بحمولات إنسانية عميقة.

توج الشريط الوثائقي «اصطياد الأشباح» للمخرج الفلسطيني راند أندوني بجائزة «المنارة الذهبية» للدورة الأولى لمهرجان السينما المتوسطية بتونس «منارات».



ثقافة

قراءات نقدية في المسرح المغربي المعاصر

● المخرج عبدالواحد عوزري يدون محطة التيه الواعي نحو المسرح ● «قريبا من الخشبات، بعيدا عنها» إضافة نقدية للمسرح المغربي



ما سرّ تشبث المغاربة بنماذج مسرحية دون غيرها

وهي معطيات قدّمها الكاتب بشكل غير مباشر، وجاءت منذسة بين السطور“. وتحدث بنهدار عن تسليط الكاتب الضوء على “سر تشبث المغاربة بنماذج مسرحية دون غيرها، والاستدلال بالنموذج الفرنسي دون النموذج الإسباني، رغم أنه الأقرب إلينا وجدانيا”، داعيا خريجي المعاهد المسرحية إلى تحسين هذه الصورة التي كانت مغيبة قديما.

واختم عوزري كتابه بحوار أجراه معه الكاتب والناقد المسرحي محمد بهاججي حول قضايا قال عنها إنه لم يكن قد تمكن من التعبير أو الجواب عنها بغير مناسبة، “قضايا كثيرا ما تكون قريبة من الخشبة، ومن الممكن أن نعتقد أنها بعيدة عنها. ليست في هذا الحوار أجوبة مطلقة أو أي ادعاء للإجابة عن كل الأسئلة، فانا بدوري أمارس الكتابة لطرح الأسئلة التي توّرقني، ولا أجد لها دائما كل الأجوبة“.

◀ المسرح يبقى مجرد لقاءات قد نعتقد أنها عادية أو أنت بصدفة، وقد تكون لقاءات فنية عميقة، مؤثرة في التجربة والمعرفة

متكاملتين، ليؤكد أنّه قريب من الخشبات لكنّه يتحدث بعيدا عنها، في حديث ذي شجون، يجعل الكاتب في قلب المسرح، سواء أكان على الخشبة أم بعيدا عنها“. ومن بين النقاط المثيرة في كتاب عوزري ببرز بنهدار، “حديثه عن تشييد المسرح الجديد في الدار البيضاء، الذي يدخل في الجيل الجديد من المسارح المشيدة حديثا في المغرب، لكن يتم هدمه بحجة أنّه أبل للسقوط، لكن هدمه في الحقيقة كان لدواع أمنية، لأنه كان قريبا من القنصلية الفرنسية،

في حضرتي، أو في سياقات قريبة منّي، كان يشاركني فيها عبدالواحد مخاض التفكير والكتابة والقراءة، وإبداء الراي في كل ما يتعلق بانشغالاتنا الفنية“.

وأضافت “الكتاب يُعدّ إضافة قيمة للمجهودات الجبارة التي قام بها الباحثون والكتاب المغاربة من أجل تطوير مستوى البحث في الجانب المسرحي“. واعتبرت جبران أن هذا الكتاب يشكل “تجليا آخر للأفق المشترك الذي يجعل الحياة أليفه بيننا، ويمنحنا الصبر والثبات لنواصل تجربة الفن والحياة”، مبرزة أنّه “يشكل تمثلا لأهم المسارات التي كان على المسرح المغربي أن يعبرها، منذ فجر الاستقلال إلى اليوم، حتى يصبح حاملا لهذا الوعي الذي نستمر بفضله كواحد من مبررات وجودنا“. وقال الكاتب والناقد المسرحي عبدالإله بنهدار، الذي كتب مقدمة ثائية للكتاب، “إنه يحمل جملتين متضادتين ولكنهما

الوعي المسرحي

أكد عوزري، في لقاء احتضنه بهو المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط مؤخرا، أن “المسرح يبقى مجرد لقاءات قد نعتقد أنها عادية أو أنت بصدفة الأشياء، وقد تكون لقاءات فنية عميقة، مؤثرة في التجربة والمعرفة“، ويضيف عوزري “عند بعض المحطات التي اعتبرها مهمة في مسيرتي في التعليم والحياة في فرنسا احتفظت فيها بالكثير من العبر واللقاءات التي مازلت أعتز بها وتشكل ذخيرتي الإنسانية والمعرفية“.

ومن جهتها قالت ثريا جبران، التي كتبت مقدمة للكتاب بعنوان “أفقنا المشترك“، “إنّ سعادتي تتضاعف اليوم حين أجد نفسي شاهدة على انبثاق كثير من مواد هذا الكتاب التي كتبت

□ الرباط – يكتب المخرج المسرحي المغربي عبدالواحد عوزري، صاحب العرض المسرحي الشهير “أربع ساعات في شاتيل“، نص جان جينيه، وأداء رفيقة دربه ثريا جبران، في كتابه الجديد “قريبا من الخشبات، بعيدا عنها“ عن “محطة التيه الواعي نحو المسرح الذي نسمو إليه“، ويعرّج على بعض القضايا من خلال تجربة الممارسة المسرحية والحياة وصدقها، كما يتوقف عند بعض المكونات الأساسية للعرض المسرحي.

مقالات وشهادات

يشتمل الكتاب على 5 أبواب، الأول بعنوان “قضايا“، ويتضمن 4 مقالات هي “عودة المسرح البلدي بالدار البيضاء من جديد“، “المسرح المغربي والمسرح الإسباني: تاريخ مشترك ينتظر ابتكاره“، “في اللقاء مع المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني حول وضع المسرح المغربي“، و“هل هناك فعلا هوية فرنسية صرفة؟“.

ويحمل الباب الثاني عنوان “قراءات“، ويشمل أربعة مقالات أيضا هي “الشيطان هو الضجر“ (قراءة في كتاب المخرج الإنكليزي بيتر برروك)، “الكتابة المسرحية الجديدة بالمغرب“، “كاتارسيس“ لمحمد بهاججي (شهادة لزمّن منفجر.. في رحلة المسرح والمرايا)، و“الطيب الصديقي“ أو (مكانة صاحب مسرح الناس).

ويقدم عوزري في الباب الثالث من الكتاب عددا من “الشهادات“ التي أدلى بها مسرحيون وفاعلون ثقافيون وكتاب مغاربة منها شهادة

بعنوان “دام لنا غناء ناس الغيوان“، “لطيفة الجبابدي“ امرأة في حجم تطلعاتنا في الماضي.. وفي المستقبل“، “السلام عليك



إيطاليا تكرّم جمعية الفجيرة الثقافية

تحكيم المهرجان إلى جانب كل من المخرجين، الإيطالي رايموند كروشاني والفرنسي جان كلود ميرابالا، والإعلامية في إذاعة مونت كارلو الدولية جاني لطيف. كمالقى الظنحاني في بداية أعمال المهرجان كلمة أشاد من خلالها بالعلاقات الثقافية الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية إيطاليا، مؤكداً انفتاح الإمارات على الثقافات المختلفة، وسعيها المتواصل إلى ترسيخ قيم الحوار والتسامح والسلام بين الأمم والشعوب، لإيمان قيادتها الراسخ بأن التنوع الثقافي هو مفتاح البقاء، وركيزة للتنمية والتضامن والمسؤولية الجماعية لبناء أفق مشترك للإنسانية جمعاء. ثم قدّم الظنحاني قراءات شعرية مترجمة للغة الإيطالية، تجلت فيها الروح الوطنية والعاطفة الإنسانية، وذلك ضمن كوكبة من الشعراء الإيطاليين، وهم: انتونولا ماجو، وليدي تيليوتا والمترجم منذر إسماعيل.

□ روما – كرّم مهرجان ميجرات السينمائي الإيطالي، جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية بـ“الدرع الذهبي“، تقديرا لدورها الفاعل في المشاركة بفعاليات الدورة الأولى للمهرجان الذي انعقد أخيرا في مدينة كالتابيلوتا بإيطاليا تحت رعاية وزارة الثقافة الإيطالية، وتسلم درع التكريم الأديب الإماراتي خالد الظنحاني رئيس الجمعية، بحضور باولو سيغراتو عمدة المدينة والفنانة العالمية صباح بنزيادي رئيسة المهرجان، ونخبة من نجوم السينما وممثلي وسائل الإعلام وجهود كبير.

وحظيت مشاركة جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية في المهرجان الإيطالي، الذي نظّمته جمعية الصباح الثقافية بالتعاون مع دائرة العلاقات الثقافية العامة وهيئة السينما والمسرح الإيطاليتين، باهتمام واسع من جانب الفعاليات الثقافية ووسائل الإعلام الإيطالية، إذ شارك الظنحاني كعضو في لجنة

العرب في معرض القاهرة للكتاب

□ القاهرة – استضافت جامعة الدول العربية بالقاهرة، أخيرا، اجتماعا تنسيقيا بشأن المشاركة العربية في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2019، باعتبار الجامعة العربية ضيفة شرف المعرض في دورته القادمة 2019. وأكد السفير محمد الهاجري، مدير الإدارة الثقافية بالجامعة العربية، على أهمية التنسيق بين الدول العربية بشأن المشاركة العربية في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

وأضاف أنه سيتم تحديد الفعاليات الثقافية التي ستتضمنها المشاركة العربية من عروض الكتب والنشاطات وورشات العمل، إضافة إلى العروض الفلكلورية وعروض الأزياء، كما يشهد المعرض عددا من الأمسيات الشعرية والعروض المسرحية والسينمائية والتظاهرات الفنية وغيرها من الفعاليات.

CAIRO INTERNATIONAL BOOK FAIR 2019-1969



سوء الدفاع عن القضايا العربية

غارسيا ماركيز عبّر فيه بمرارة عن عدم استضافته من أي دولة عربية رغم أنه يعلم جيدا أن أغلب رواياته وقصصه مترجمة إلى لغة الضاد.

وكان الكاتب والشاعر الأرجنتيني الكبير خورخي لويس بورخيس من أشدّ المعجبين بالتراث العربي-الإسلامي. وعن “الف ليلة وليلة“ كتب أجمل النصوص. وعندما كان شابا أقام في قرطبة، وفي مكتباتها اطلع على كنوز الأدب العربي القديم، وقرأ مؤلفات ابن رشد وابن خلدون وابن حزم، وغيرها من المؤلفات التي استوحى منها قصصه وأشعاره. مع ذلك لا يعرف العرب من آثار بورخيس إلا القليل القليل. أما إسرائيل فقد تعاملت مع هذا المبدع العظيم العاشق للثقافات واللغات بشكل إيجابي للغاية ناقلة إلى اللغة العبرية مجمل أعماله.

وفي الثمانينات من القرن الماضي، منحتّه جائزة “القدس“. وفي حفل تسلمه هذه الجائزة، قال صاحب “كتاب الرمل“، “إنّ حصولي على هذه الجائزة هو من أهم الأحداث الثقافية التي شهدتها في حياتي“. وقد أثارت هذه الجملة غضب وسائل الإعلام العربية فشتت هجوما عنيفا على خورخي لويس بورخيس متهمه إياه بـ“الانحياز للصهيونية“ وبـ“العمالة لإسرائيل“. وقد غفلت وسائل الإعلام هذه عن الإشارة إلى أن العرب لم يقوموا بأي عمل للتعريف ببورخيس وبأعماله، أو لنكريمه مثلما فعلت عدوتهم إسرائيل. وفي ما عدا الدعوة التي تلقاها من المغرب في عهد المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني، لم تبادر أي دولة عربية أخرى إلى استضافته. ومثل هذه المعاملة تنطبق على العديد من مشاهير الكتاب والمفكرين والمتقنين في الغرب، وفي أميركا اللاتينية. وفي حوار أجريته معه في مدينة هامبورغ الألمانية في صيف عام 1986، قال لي الكاتب الإيطالي الكبير ألبرتو مورافيا، إنه يحب العرب، وهو معجب بثقافتهم، غير أنه يعتقد أنهم لا يحسنون التعريف بأنفسهم وبثقافتهم. كما لا يحسنون الدفاع عن قضاياهم.

أن عددا كبيرا من المثقفين العرب يجيبون بنعم على هذا السؤال. وهم يعتمدون في ذلك على جملة من الحقائق منها أن إسرائيل تفتن العديد من المفكرين والشعراء، والكتاب في أوروبا، وفي أميركا، بكيويوتزاتها، وبقدراتها على تطوير التقنيات الحديثة. إلّا أنّي أعتقد أن هناك حقائق أخرى لا بدّ من الإشارة إليها. وأولى هذه الحقائق أن العرب لا يحسنون الدفاع عن قضاياهم، وهم عادة ما يستعملون طرقا ووسائل تزيد في عزلتهم، وفي حرمانهم من أن يكونوا فاعلين في المشهد السياسي العالمي رغم ما يمتلكونه من ثروات وقدرات أخرى مادية وبشرية. لذا كان من الطبيعي أن تستغل إسرائيل كل هذا لصالحها، وأن تلعب في تقديم صورة سيئة عن العرب، معتبرة إياهم “أمة من الوحوش ومن الإرهابيين “المتعشّشين للجريمة والدم“.

العرب لا يحسنون التعامل مع الآخر كما لا يحسنون التعريف بأنفسهم وبثقافتهم والدفاع عن قضاياهم

ورغم أنهم يدعون أنهم ورثة ثقافة عريقة كان لها تأثير عالمي، فإن العرب لا يحسنون التعامل مع المثقفين والمفكرين في الغرب، وفي مجمل أنحاء العالم. ومراكزهم الثقافية في مجمل العواصم العالمية تكاد تكون متعندة. فإن وجدت، فإنها عادة ما تكون فاقدة لأي جدوى ولاي مصداقية. وقد يكتفي المشرفون عليها بكتابة تقارير سطحية تعكس جهلهم بثقافة الآخر، وعدم اهتمامهم بها، وبمبدعها ومفكرها وفنانها. واذكر أنّي قرأت حوارا مع الروائي الكبير غابرييل

حسونة المصباحي كاتب تونسي



□ في نصّ له حمل عنوان “سارتر والقضايا العربية“، يروي المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد أنه تلقى دعوة في أواخر السبعينات من القرن الماضي من مجلة “الأزمة الحديثة“ التي أسسها جان بول سارتر لحضور مؤتمر حول السلام في الشرق الأوسط. وهو يعترف بأن الدعوة المذكورة أسعدته كثيرا لأنها ستتيح له فرصة التعرف على واحد من عمالقة الفكر في القرن العشرين، أعني بذلك جان بول سارتر. كما أنها ستمكّنه، هو الذي كان قد أصبح آنذاك عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، من الدفاع عن قضية شعبه. ثم إن الدعوة تشكل في حدّ ذاتها اعترافا به كمفكر مرموق خصوصا بعد أن أصدر كتابه الشهير حول الاستشراق.

وخلال المؤتمر الذي انتظم بالعاصمة الفرنسية باريس، والذي حضره عدد هام من المثقفين الغربيين واليهود والعرب، أصيب إدوارد سعيد بخيبة أمل كبيرة. فقد كان العملاق سارتر قد أصبح عجوزا بالكاد يرى بالكاد يسمع، وبالكاد يقدر على التركيز. والأسوأ من ذلك كله أنه كان واقعا تحت تأثير أحد مريديه المخلصين، أعني بذلك اليهودي فيكتور ليفي الذي كان قد بدأ حياته ماركسيا متطرفا، ثم تروتسكيا خلال انتفاضة مايو – أيار 1968، ليصبح في النهاية قبلانيا، نصيرا للصهيونية الشوفينية. وهكذا عاد إدوارد سعيد إلى نيويورك من دون أن يتمكن من الدفاع عن قضية وطنه أمام ذلك الجمع الغفير من المثقفين والمفكرين. وفي نصه المذكور نحن نستشف نبرة غضب تجاه سارتر الذي أمضى الشطر الأكبر من حياته مدافعا عن قضايا الحرية والعدالة، لكنه تخلى عن ذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية، مستسلما لمثقف صهيوني متطرف يملئ عليه ما يشاء وما يريد. لكن هل الدعاية الصهيونية هي وحدها المتسببة في مثل هذه المواقف؟ نعلم

صدر مؤخرا عن دار شهريار للنشر والتوزيع، كتاب «جماليات الرواية العراقية» من تأليف الدكتور نجم عبدالله كاظم.



صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان قصص بعنوان «ثمة حارس يفرعه الوقت»، للكاتب إيهاب الورداني.



شاعرة تدعو إلى التقاط صور فوتوغرافية للحب

● الشاعرة الكويتية تهاني فجر: الصورة تخلق صنفا جديدا من الزمان والمكان



كيف نمسك الحب (لوحة للفنانة هيلدا حياري)

أو المترجم أن يعتمد على نفسه في مسألة الإعلان عن كتابه. رغم ذلك أجد أن القارئ اليوم منصف جدا وعلى قدر كبير من الوعي ويبحث عن النص الجيد وعن الترجمة الجيدة ويساهم بشكل ممتاز في الترويج لما يستحق الترويج له“.

◀ مُشاهد الصورة الفوتوغرافية يعي الكينونة الأنية للشيء الممثل أمامه كما يعي في الوقت نفسه كينونته الماضية

وعن ملف المبدعين البدون الشائك في الكويت ترى تهاني فجر أن هناك شقاً سياسيا ليست معنية به، وشقاً ثقافياً ينطوي على عنصرية، وفي حال اعترفت بوجود هذه الفلة في المجتمع فهي هنا تمارس -كما تقول الشاعرة- عنصرية فظة ومقيبة تجاهها، لذلك فضلت عدم الحديث عن هذا الملف معذرة عن الإجابة.

تقول الشاعرة “حركة الترجمة في الوطن العربي حاليا نشطة بشكل كبير ومنتشرة على نطاق واسع حتى أن هناك دور نشر متخصصة في الأعمال المترجمة، لكن علينا أولاً أن نعي أن الترجمة ليست نقلاً ميكانيكياً للألفاظ، بل هي نقل للثقافة والسياق الثقافي، لهذا تحتاج الترجمة إلى جهد جبار من قبل المترجم لأنه بحاجة إلى أن يكون ثنائي الثقافة وليس فقط ثنائي اللغة، يجب أن يكون مطلعاً بشكل واسع على الثقافتين المترجم منها والمترجم إليها، حتى ينجح في نقل النص الأدبي المنقول عادة بثقافة مغايرة واستعارات وكنايات وكل ما يتعلق ببيئة مختلفة تماماً عن بيئتنا العربية، من سياق إلى سياق آخر دون الإساعة إلى النص الأصلي“.

وتضيف فجر “هذا الجهد من قبل المترجم يحتاج إلى رعاية نفتقدوها في عالمنا العربي إلا من بعض المؤسسات. أما مسألة انتشار النص المترجم فاعتقد أن دور الصحافة يكاد يكون معدوماً هنا، فصحافة الوطن العربي تعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية فإذا لم يكن لديك صديق في صحيفة ما فلن تجد إعلاناً عن صدور كتابك، وعلى الكاتب

في مجموعتها الأولى “صورة شخصية للحب” تلامس تهاني فجر مناطق إيروتيكية “محرمة” اجتماعياً، يندر -عادةً- أن تقترب منها الشاعرات العربيات إلا بالكثير من المجاز والمواربة. فهنّ إما أن يكنّ متحررات من القيد الاجتماعي فيكتبن الجسد بصفته كياناً شعرياً، وإما يبقين رهينات للسلطة بمعناها العام فيلتجنن بنصوصهن إلى المجاز ليتعاملن مع الجسد كحالة رمز شعري. “العرب” توقفت مع الشاعرة في حوار حول تجربتها وحول بعض القضايا الأخرى.

زكي الصدير

◀ للكتابة دور مماثل لدور الموسيقى ولكافة الفنون الأخرى التي تعادل الحياة وتصبح «القشة» الوحيدة التي بإمكانها إنقاذنا

الحب أم الحرب؟ وهل بإمكاننا اعتبار الفشل في الحب هزيمة؟ وهل هناك هزيمة في الحب؟ والحرب مهما تقدمت هل تحقق انتصاراً ما؟ وهل نستطيع أن نزرع الحب وسط الخراب؟ يقول نيلسون مانديلا: الناس تعلموا الكراهية وإذا كان بالإمكان تعليمهم الكراهية إذا بإمكاننا تعليمهم الحب. خاصة أن الحب أقرب إلى قلب الإنسان من الكراهية. في المجموعة محاولة لإشاعة الحب مقابل بشاعة العالم“. وتضيف في الشأن نفسه مسلطة الضوء على دور الشعر والشاعر في زمن الحرب “لدي صديق موسيقي من حلب أسمعني يوماً ما مقطوعة موسيقية تحت صوت القنابل والمدفعايات، سالته حينها كيف يستطيع أن يعزف وسط كل هذا الخراب والدمار الذي يعيشه؟ قال لي: لكي أستمر في العيش لا بد أن أعزف. أعتقد أن دور الكتابة هو دور مماثل للموسيقي ولكافة الفنون الأخرى التي تعادل الحياة وتصبح ‘القشة’ الوحيدة التي بإمكانها إنقاذنا“.

الترجمة الجيدة

يذهب بعض النقاد إلى أنه لا وجود لأي تجارب شعرية نسائية في الخليج تستحق الإشادة والمتابعة، وأن الجيل النسائي الشعري الجديد يأتي ضمن مشهدية ثقافية متشابهة لا تمتلك بصماتها الإبداعية الخاصة.

قبالة هذا الرأي تذهب تهاني فجر إلى القول إنه يجب عليها أولاً الاعتراف بالتصنيف “شعر نسوي وشعر ذكوري” لتستطيع الإجابة عن هذا السؤال. وتستغرب كيف لمثل هذا التصنيف أن يكون مطروحاً، فالشعر -بحسب نظورها- تجاوز هذا الأمر منذ زمن بعيد.

وبصفتها من المترجمين الجدد الذين بدأوا مؤخراً خطواتهم الأولى في الحقل توقفنا معها في سؤال عن رأيها في حركة الترجمة عربياً على مستوى القيمة والحقوق والانتشار.

تقدم مجموعة “صورة شخصية للحب” دعوة إلى التقاط صورة فوتوغرافية للحب، معتبرة إياه كياناً مستقلاً يمكن رصده من خلال الكاميرا، وهذه الدعوة تنفّ بشكل ما بجانب رؤية رولان بارت الفلسفية للصورة الفوتوغرافية حين عدّ الصورة موتاً، والفوتوغرافي قاتلاً، فبمجرد أن تتجمد اللحظة الحية داخل بروج الغالق المكاني والزماني تصبح كأنها غير قابل للحياة إلا على مستوى الذاكرة، حالها في ذلك حال الموت المنطوي على الحياة.

وفي مقاربة تنظيرية لفكرة بارت ترى تهاني فجر أن “الخاصية الأساسية للفوتوغرافيا تكمن في نوعية الوعي الذي تحركه أو تصنعه، فمشاهد الصورة الفوتوغرافية يعي الكينونة الأنية للشيء الممثل كما يعي في الوقت نفسه كينونته الماضية، فالصورة تخلق صنفاً جديداً من الزمان والمكان اللانطقيين بين ‘هنا’ وفي الماضي’. وباعتبارها مجموعة من دلالات غير ثابتة يبقى القرار للقارئ في اختيار أو إنتاج البعض منها“.

وتخلص فجر إلى أنها أرادت من خلال تلك الفكرة تقديم شيء يستطيع القارئ أن يلمسه لا أن يتخيله فقط؛ تقول “أن يسمع صوت القهقهات والتزاحم في صورة جماعية كما يسمع صوت الكاميرا وهي تلتقط الصورة، ففي الصورة لغة مغايرة، لغة واصفة لأق التفاصيل التي قد تغلت من الوصف العادي“.

وتتابع متحدثّة عن مناحات المجموعة “المجموعة تطرح تساؤلاً عن لحظة الحب، وأين تذهب في زمن الحرب، ومن يتنصر



خفايا النكبة الفلسطينية في السينما العربية

عواد علي

نظمت الهيئة الملكية للأفلام في عمّان مساء الاثنين 16 يوليو فعاليات “النكبة الفلسطينية في السينما العربية”، بالتعاون مع “فيلم لاب فلسطين” وتستمر حتى الأربعاء المقبل. بدأت الفعاليات بالفيلم الروائي المصري الطويل “باب الشمس: الجزء الأول/ الرجل” للمخرج يسري نصرالله، وهو مأخوذ عن رواية الكاتب اللبناني إلياس خوري، وقد أنجزه نصرالله في جزأين، الأول عام 2004 وجاء أشبه بملمحة عن تاريخ فلسطين المعاصر، يروي فيه قصة حب بين البطل الفلسطيني يونس الذي يغادر قريته في 1948 لينضم إلى المقاومة، فيما تظل زوجته نهيلة متمسكة بالبقاء في قريتها بالجليل. وعلى مدى عشرين عاماً، يتسلل يونس من لبنان إلى الجليل ليقابل زوجته في مغارة “باب الشمس” وتجنب منه ليعود مرة أخرى إلى لبنان.

تؤدي دور شخصيات الفيلم نخبة من الممثلات والممثلين العرب، من بينهم ريم تركي، وعروة النربية، وباسل خياط، وميادة درويش وحسان الحاج علي، ونادرة عمران، وقاسم ملحو، ومحسب عارف.

وسبق أن عرض الفيلم خارج المسابقة الرسمية في مهرجان “كان” السينمائي الدولي، واختارته مجلة “تايم” واحداً من بين أفضل عشرة أفلام عرضت عالمياً عام 2004. وتشتمل الاحتفالية على الفيلم الروائي القصير “الف ليلة وليلي” للمخرج اللبناني هادي زكاك، وهو يدور حول الصراع العربي

الإسرائيلي في سياق حكايات “الليالي العربية”، حيث تحكي شهزاد شهريار حكاية علاء الدين والمصباح السحري، وفي أحد الأيام يسرق جندي إسرائيلي المصباح، ويحاول كل من السندباد وعلي بابا مساعدة علاء الدين.

كما عرض الفيلم التسجيلي “أحلام المنفى” للمخرجة مي المصري، ويصور قصة فتاتين فلسطينيتين، “منى” من مخيم شاتिला للاجئين في لبنان، التي اضطرت عائلتها إلى الرحيل عن فلسطين عام 1948، و”منار” من مخيم الدهيشة في فلسطين. تعيش الفتاتان على بعد أميال، لكنهما تتمكان من التواصل،



الأفلام كاشفة أسرار

على الرغم من الحواجز الهائلة التي تفصل بينهما. ويكشف الفيلم العلاقات الوطيدة التي تربط بين أفراد جيل من الشبان ممن لديهم رؤى حول الاحتلال والزواج فوق أعمارهم. ومن بين الأفلام المشاركة فيلم “ميناء الذاكرة” للمخرج الفلسطيني كمال الجعفري، المقيم في ألمانيا، وهو فيلم مشترك (ألمانيا-فلسطين-الإمارات) بنمويل من صندوق إيوغليبي لدعم الأفلام، وتدور أحداثه حول أسرة فلسطينية مكونة من أربعيني وشقيقته ووالدتهما المسنة، تهددها سلطة الاحتلال الإسرائيلي بهدم منزلها في يافا، بذريعة أنه ليس ملكها. وما يزيد الطين بلة أن أوراق

ملكية المنزل مفقودة، بعد أن أودعتها الأسرة لدى محام قبل عشر سنوات من التهديد بإخلاء المنزل، عقب تهديد سابق بإخلاء جزء منه. وتعرض الأسرة لإغراءات من جمعيات يهودية ترغب في شراء المنزل أو بيعه، فيما تطالبهم جماعات فلسطينية بالصمود والبقاء. ويصور السرد الهيكلي للفيلم الحياة في حي “العجي” بيافا، الذي كان يبع بالحبوية، وأصبح شبه خال من أهله جراء القتال أثناء قيام الكيان الإسرائيلي، ومن بعدها عانى من الإهمال على مدى عقود.

واختتمت الاحتفالية بالفيلم الروائي الطويل “الزمن المتبقي” للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، وهو أشبه بأفلام السيرة الذاتية، يقع في أربعة أجزاء، عن أسرة المخرج منذ 1948 حتى وقت قريب، مستوحى من يوميات والد إيليا سليمان الخاصة، بدءاً من الوقت الذي كان فيه مقاتلاً مع المقاومة عام 1948 ورسائل والدته لأفراد الأسرة الذين أجبروا على مغادرة فلسطين، جنباً إلى جنب مع ذكريات سليمان المفضلة عن والدته ومعهم، يحاول الفيلم تصوير الحياة اليومية لأولئك الفلسطينيين الذين بقوا في ديارهم وجرى وسمهم باسم “عرب إسرائيل“.

ونظم القائمون على الاحتفالية ندوة حوارية بعنوان “معالجة القضايا السياسية في السينما بلغة عالمية، نموذج “النكبة الفلسطينية في السينما العربية” بمشاركة كل من ضيوف الاحتفالية: المخرج يسري نصرالله، والمخرج هادي زكاك، والمدير الفني ومؤسس “فلسطين لاب فيلم” حنا عطا الله، والمخرجة الأردنية دارين سلام.

الشرطية الزائفة



لطفية الدليمي
كاتبة عراقية

□ “المعنى كامن في الغاية ومشروط بوجودها” هذه هي العبارة الشهيرة التي صارت عنواناً عريضاً لعصر التنوير الأوروبي مثلما صارت ميداناً لمباحث فلسفية كثيرة أرادت جعل موضوعة “الغائية” مقترنة بكمال وجمال الوجود الإنساني، حتى على صعيد العلم الطبيعي. ويمكن في هذا الميدان أن نشهد كيف تحولت الفلسفة الديكارتية إلى نمط اختزالي ميكانيكي يجعل الموجودات (بدءً من الكائن البشري وحتى الكون) محكومة بقوانين ميكانيكية محددة تنقاد للفيزياء النيوتنية التي عدت المثال الصارخ في كيفية اقتران الغاية بالمعنى. إذن كل الأشياء موجودة من أجل غاية محددة خليفة بخلع معنى متيسم بالمهابة والجلال ويشي بالقدرة الخلاقة للصانع الأهمر، ومن الطبيعي أنّ اللاهوتيين ومُناصري الانساق اللاهوتية كانوا أكثر الناس براغماتية ووقاحة عندما وُظِّفوا المبادئ الديكارتية من أجل ترسيخ سطوتهم الدنيوية مسنودين بدعم الحكومات القروسطية لهم، وأبدى العلماء من جانبهم الميل ذاته ولكن بعيداً عن النزوعات البراغمتية بل بتأثير الصياغات الرياضياتية المحكمة التي جاءت بها الميكانيكا النيوتنية وصارت مسك ختام العلم الطبيعي وأيقونته العvisبة على الإنذار.

ظلّ الأمر على هذا المنوال حتى بدايات القرن العشرين وانبثاق الميكانيكا الكمية التي قبلت الأسس الفلسفية للعلم الفيزيائي؛ لكن حتى في تلك الأوقات كتب بعض أكثر العلماء تأثيراً في زمانهم، وأقصد به السير جيمس جينز، يقول “صار واضحاً لدينا أن خالق الكون هو رياضياتي من الطراز الأول“.

إنّ موضوعة غائية الحياة والوجود الإنساني بعمامة، وكونها مرتبطة على نحو شرطي بتوفر معنى للوجود هي موضوعة فلسفية، سايكولوجية، لاهوتية مركبة في المقام الأول، وليست أسبقية أو ضرورة علمية وإن كان العلم وقوانينه ووسائله توظف بطريقة قسرية سيئة (أغلب الأحيان) في حمى الجدالات الفلسفية منذ عصر الفلسفة القروسطية ومروراً بعصر التنوير الأوروبي حتى يومنا هذا.

لندقق مثلاً في مبدأ “التصميم الذكي” الذي يعدّ الحجة الأكبر لوجود غائية محكومة بسلسلة سببية حتمية بين الوقائع المادية منذ لحظة الخلق الأولى حتى وقتنا هذا، وقد تلوّنت وسائل “التصميم الذكي” وُجِّح العلماء الأعلام المدافعين عنه مع رهط مرديهم، وكانت الحجة الأحدث بين حججهم الكثيرة هي “التنظيم الدقيق”، تلك الإشارة التي تعني أنّ الوجود الفيزيائي للكون والموجودات الحية فيه تعتمد على ثوابت كونية بالغة الصغر، وأنّ تلك الثوابت لو طالتها تغيير صغير للغاية لما كانت الحياة ممكنة على وجه الأرض، بل لما كان ثمة إمكانية لوجود الكون أصلاً.

قد لا يُبدي بعض المناهجين عن وجود معنى للحياة ولعاً بالتفاصيل الفلسفية والرياضياتية والفيزيائية، لذا نراهم يحاججون بتلك الحجة اللاهوتية الأزلية: كيف يمكن تصوّر العيش في عالم غير ذي غاية ولا معنى؟ وهل ثمة إمكانية لوجود أخلاقيات في مثل هذا العالم؟ هم يجادلون على هذا المنوال لأنهم يريدون مكافأة لكل فعل خير يفعلونه ولا يطبقون تصوّر عالم تتعدم فيه المكافأة المرتجاة من وجهة نظرهم.

يكنم معنى الحياة وغائيتها في عقولنا وأرواحنا فحسب: قل كلمتك وافعل الخير، وابدل أقصى جهودك في فعل ما تحبّ وتهيم به شغفاً، ولا تنتظر مكافأة فورية أو مؤجلة لكل فعل طيب تفعله، ولا تدنس ضميرك الحي بصغائر الأفعال. هذا هو ما يخلع معنى على الحياة، وليس كل ما سواه إلا سفسطات مترسبة في دواخلنا بفعل سطوة اللاهوت أو الراحة الموهومة الناجمة عن الارتكان للقناعات الزائفة.

غائية الحياة والوجود الإنساني

مرتبطة بتوفر معنى للوجود وهي

موضوعة فلسفية، سايكولوجية،

لاهوتية مركبة في المقام الأول

أطلقت الفنانة المغربية حنان الخضر فيديو كليب أغنيتهما الجديدة التي تحمل عنوان «شناي» على موقع يوتيوب، وأتت الأغنية باللهجة المغربية وبإيقاعات هندية.



انتهت الفنانة اللبنانية دوللي شاهين من تصوير كليبها الخليجي «حبيبي غير»، وهو من كلمات أسير رياض وألمان خالد جنيدي وتوزيع موسيقي لحازم رافت.



«ليلة هنا وسرور».. أزمة البطل في البحث عن هوية تمثيلية

● محمد إمام يصر على العيش في جلباب أبيه ● سقوط حر في فخ التكرار والملل



بين الحركة والكوميديا ضاع محمد إمام

◀ **محمد إمام يسقط مجددا في فخ تقليد والده عادل إمام بالجمع بين الكوميديا و«الأكشن» ويتجاهل الزمن وطقوسه**

السلس في فيلم “جحيم في الهند”، التي أدت فيه دورها بتوازن. ولم ينجح المخرج في توظيف الفنان المخضرم فاروق الفيشاوي جيدا، وفشل في استغلال الخبرة التمثيلية العريضة له، وقدم دورا بمساحة صغيرة، تذكرنا بتجربة محمد إمام الفنية الأولى في مسلسل “كناريا وشركاه” منذ 15 عاما، والذي كان من بطولة الفيشاوي، ووقتها لعب إمام دور ابنه. كان من الممكن أن يصبح الفيلم نقلة مهمة لإمام الصغير لو استمع جيدا لنصائح النقاد المخلصين، ممن طالبوه بضرورة التجديد، لأن المنافسة حادة وكبيرة، وهناك جيل شبابي موهوب صاعد، سيمثل خطرا على حضور إمام وأمثاله، ما لم يعتمدوا على الموهبة والاجتهاد بدلا من الإصرار على احتكار الفن بالوراثة والتكرار.

وكفى، فقد حاول من قبل تقديم أعمال جيدة، لكن الاستسهال هو الذي جعله لا يستفيد مثلا من نجاح فيلمه “كابتن مصر” الذي عرض منذ ثلاث سنوات. ويرى البعض من النقاد أن هذا العمل من أنضج وأفضل ما قدم، لأن التجربة حملت داخلها نوعا من التحدي، بعد فشل تجربته الأولى التي سبقتها بسنوات في فيلم “البيه رومانسي”، كما أنه خلا من إقحام العنصر النسائي، وحمل أيضا فكرة جذابة راعت الكوميديا بتلقائية دون افتعال ممل وببطولة جماعية.

ويبدو العنصر الأفضل في فيلم “ليلة هنا وسرور” هو المخرج حسين المنباوي، لأنه قدم صورة متقنة في مشاهد “الأكشن”، وكانت لديه رؤية فنية لكثير من الجوانب التي تخطف عيون المشاهدين. وقدمت بطلة الفيلم ياسمين صبري، دورها بشكل مقبول، لكنها لم تتمكن من مداراة عيوب الكتابة في شخصية “هنا” التي جسستها، ولم تكن منطقية في الكثير من مشاهد، وجرى التركيز على مفاتها، ومن الصعوبة قبول فتاة الاستمرار في العيش مع زوج مخادع، وقصة حبهما لم تكتمل قبل الزفاف، وظهر الفرق بين هذا الدور ودورها

فاروق الفيشاوي، والثالثة يتزعمها أحد أفراد المافيا الإيطالية. وظهر عامل الإطالة واضحا في أحداث الفيلم، لأنه سعى عبر مشاهد حركية طويلة لزيادة مدة العمل، منها المشهد الذي يلاكم فيه البطل أحد رجال العصابة الإيطالية لمدة عشر دقائق، مع أن الموقف لم يكن يستدعي كل هذا الصدام.

ضيوف شرف

على نهج والده، استعان إمام الصغير بمجموعة من ضيوف الشرف، كما فعل الأب في مسلسله الأخير “عوالم خفية” في محاولة لكسب المزيد من الجمهور، مثل أحمد السعدني الذي ظهر في مشهدين، وأحمد فهمي في ثلاثة مشاهد. ولم يغتفر الفرصة لاستغلال نجاح عمله السابق “جحيم في الهند”، وشارك معه بعض أبطال “مسرح مصر”، مثل محمد عبدالرحمن ومحمد سلام ومصطفى خاطر، فضلا عن بيومي فؤاد، من خلال تقديم أبطال سبقت مشاركتهم معه كوسيلة لضمان النجاح. وليس من الإنصاف القول إن محمد إمام عديم الموهبة تماما، والده فتح له الطريق

لم ينجح فيلم “ليلة هنا وسرور”، بطولة محمد إمام وياسمين صبري، في حصد الإيرادات المنتظرة في مصر خلال الأيام الماضية، بعد أن سقط في فخ التكرار والملل، وكان من الممكن أن يصبح نقلة نوعية جديدة للبطل لو تمكن من التجويد وخرج من عباءته القديمة.

سارة محمد

□ القاهرة – حاول محمد إمام تكرار تجربة فيلمه السابق “جحيم في الهند” الذي طرح منذ عامين، بالجمع بين الكوميديا ومشاهد الحركة العنيفة، إلا أنه افتقد المنطق والسياق الطبيعي في فيلمه الجديد “ليلة هنا وسرور”، فقد انحرف إلى مسارات بعيدة وضعته في قالب كمن يعيد إنتاج نفسه، اعتمادا على نجاحه السابق، الذي جاء لأن البطولة جماعية وتوزيع المشاهد كان متناسقا، فضلا عن أنه تعمد في الفيلم الأخير سرقة ضحكات الجمهور بلا تلقائية.

تتحدد قدرة الفنان عند درجة إتقان الدور والنجاح في توصيل الرسالة التي يتضمنها الفيلم، أما إذا أصبح الفن للفن أو الحركة للحركة والضحك من أجل الضحك وكفى، فهذه مشكلة فلسفية كفيفة بأن تجعل الفنان يتوقف بعد فترة، خاصة إذا اعتاد على النمطية والتكرار، ولا تزال القيمة عنصرا مهما، حتى لو أن الناس سئموا الجدية وكانوا أحوج للترويح عن أنفسهم وسط كم هائل من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

احتكار البطولة

يعيش محمد إمام أزمة هوية في الكثير من أفلامه، وهو ما ظهرت تجلياته في فيلم “ليلة هنا وسرور”، وأصبح نجل الفنان عادل إمام يواجه معضلة البحث عن هوية سينمائية واضحة، في ظل انقسام أغلب أعماله بين الحركة والكوميديا، أو الاثنين معا، الأمر الذي يتسبب في صناعة أعمال غير متكاملة،



👉 **العنصر الأفضل في فيلم «ليلة هنا وسرور» هو المخرج حسين المنباوي، الذي قدم صورة متقنة في مشاهد الحركة**

فريق ناشئة الشارقة المسرحي يكسر الجدار الوهمي

◀ **الورشنة تهدف إلى تطوير قدرات الناشئة في الارتجال، إضافة إلى إحياء التراث الشعبي الإماراتي وربط الأبناء بتراث الأجداد**

بمحور مسرحية القصص والحكايات الشعبية إلى تاصيل المسرح وفنونه المختلفة في نفوس النشء في إمارة الشارقة، لأن المسرح نشأ في الأصل من رحم الأسطورة والحكايات الشعبية التي تعبر من خلال الخيال الجمعي عن الحياة الاجتماعية العامة للمجتمع الإماراتي منذ القدم، وعادات وتقاليد الآباء والأجداد، بالشكل الذي من شأنه تاصيل قيم المواطنة وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء إلى الوطن في نفوس الناشئة. ومن خلال السياق الدرامي للعمل المسرحي الذي يتدرج عليه النشء حاليا في المرحلة الأخيرة من الورشة يتم استحضار الماضي من قصة شعبية بعنوان “نكاء خارق”، من كتاب حكايات شعبية من المنطقة الشرقية؛ جمع وإعداد منيرة عبدالله الحميدي، إضافة إلى مواكبة الحضارة والتقدم دون التخلي عن أصالة الماضي وعراقة.

ويقول الناشئ طحنون عبيد “تعلمت من خلال الورشة كيفية عمل الديكور ومهارات تنفيذ الإضاءة المسرحية، كما تعلمت كيف أعبر عما بداخلي من دون ارتباك أو خوف من الجمهور، وليس من خلال ورق مكتوب، وإنما عبر التخيل والتفكير والارتجال كي أتمكن من أداء المشهد الذي أقوم بتمثيله”.

فنون الإضاءة والبؤر والأماكن المهمة التي يجب التركيز عليها خلال العمل المسرحي، ويضيف المخرج السوري “حاولنا خلال التدريب الابتعاد عن الشكل الكلاسيكي، مع التركيز على الشكل الواقعي الذي يتم من خلاله المزج بين المعقول واللامعقول أي المسرح التوثيقي”.

ويقول الفاتح حميدة المشرف على البرامج المسرحية في مراكز ناشئة الشارقة بالمنطقة الشرقية “نسعى في ناشئة الشارقة من خلال هذه الورشة وخصوصا ما يتعلق

والخوف من مواجهة الجمهور، فحاولنا من خلال التدريب وتمارين النقة بالنفس، مساعدتهم في كسر الجدار الرابع الوهمي الذي يرسمه الممثل لنفسه كي لا يكون عائقا بينه وبين خشبة المسرح، والانطلاق نحو التعبير التفاعلي مع الجمهور”.

واشتملت الورشة على تعليم الناشئة أساسيات الديكور والسينوغرافيا المسرحية، ومهارات التعامل مع الفضاء المسرحي، إضافة إلى اختيار الموسيقى وكيفية التعبير من خلالها عن المشاهد المسرحية، فضلا عن



جانب من ورشة الارتجال ومسرحة الحكاية الشعبية

□ الشارقة – تتواصل في مركز ناشئة خورفكان فعاليات ورشة “الارتجال ومسرحة القصص والحكايات الشعبية”، التي يقدمها المخرج والممثل المسرحي السوري هامي بكار، لمنتسبي مراكز ناشئة الشارقة في المنطقة الشرقية، ضمن برنامج الفنون المسرحية الذي تنظمه ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين للعام الجاري 2018، في إطار خطتها الطموحة لتعزيز مهارات أبنائها في مختلف ألوان الفنون المسرحية بمستوياتها المتقدمة.

وتهدف الورشة إلى تطوير قدرات الناشئة في الارتجال، إضافة إلى إحياء التراث الشعبي الإماراتي الوصول وربط الأبناء بتراث الأجداد وماضيهم العريق من خلال محور مسرحية القصص والحكايات الشعبية. وتتمثل المرحلة الثانية للورشنة في تدريب الناشئة على كيفية الانتقال من الحياة الواقعية إلى الحياة المسرحية بشكل تدريجي من خلال تمارين الخيال والعصف الذهني. ويقول الفنان هامي بكار “انطلقنا من لحظات البوح واتخذناها كخطوة أولية للدخول في تفاصيل النص المسرحي الذي نستعد له حاليا كنتاج للورشنة بكل تفاصيلها، وتم التركيز خلال تدريب الناشئة على تقنيات التأليف، وبناء النص المسرحي المرتجل غير المكتوب، إضافة إلى إكسابهم مهارات الاحتفاظ بالفكرة والسيناريو والحوار في أذهانهم من دون تدوينهم. كما تم التركيز على تطوير أدوات الناشئ الممثل ومستوى أدائه”.

وأضاف بكار “يعاني البعض من الشباب المشاركين في الورشة من الرهبة والخجل

37 عرضا في مهرجان القومي للمسرح

□ القاهرة – أعلن المهرجان القومي للمسرح المصري مشاركة 37 عرضا مسرحيا في المسابقة الرسمية للدورة الحادية عشرة التي تنطلق في التاسع عشر من يوليو الجاري وتتواصل حتى الثاني من أغسطس القادم. وتمثل العروض المشاركة مختلف قطاعات المسرح المصري الحكومي والخاص والجامعي وكذلك مسرح الطفل. وقال المخرج إسماعيل مختار مدير المهرجان “المهرجان القومي للمسرح يعتبر من أهم الفعاليات التي تقام كل عام، وهو فرصة للمسرحيين من أجل أن يلتقوا ويشاهدوا أعمال بعضهم البعض”. وأضاف “وجود 37 عرضا في المسابقة الرسمية له معنى كبيرا.. مصر تنتج أكثر من 2500 عرض سنويا، ونحن لدينا طاقات إبداعية كبيرة جدا في مسارح الدولة والجامعات والمعهد العالي للفنون المسرحية و فرق المستقلين، وهدفنا هو حركة مسرحية قوية”. ومن أبرز العروض المشاركة “سلم نفسك” من إخراج خالد جلال، و”مسافر ليل” من إخراج محمود فؤاد صدقي، و”قلعة الموت” للمخرج مناضل عنتر. ويبلغ إجمالي قيمة جوائز المهرجان 375 ألف جنيه (نحو 21 ألف دولار)، وتقدم جميع العروض بالمجان للجمهور في الفترة من 19 يوليو إلى الثاني من أغسطس. ويكرم المهرجان في دورته الجديدة مجموعة من الفنانين المصريين منهم الممثلة سميرة محسن والمخرج جلال الشرفاوي والكاتب محمد أبو العلا سلاموني. كما يهدي المهرجان دورته الحادية عشرة إلى روح الكاتب الراحل محمود دياب.



«أهمية المنصات الاجتماعية تكمن في زيادة الناتج المعرفي وتطوير مهارات الطلاب وتشمل قاعدة معطيات معرفية صريحة تضم المناهج التربوية ومصادر التعلم».

دارم طباع

مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سوريا

«التقييم الذي أجرته وزارة التربية أثبت فشل نظام السداسي وتم إقرار العودة إلى نظام التقييم وملاءمة روزنامة العطل المدرسية مع العطل الجامعية».

حاتم بن سالم

وزير التربية والتعليم التونسي



تعليم

مسار إصلاح التعليم الثانوي يتخذ منحى ترقيعيا في تونس

● قرار العودة لنظام التقييم الثلاثي يثير الشكوك ● مفارقة بين الاحتياجات الملحة للمدارس وإقرار الترسييم الإلكتروني



أجيال تاهت وراء الإصلاح

تم عقد اجتماع حضره خبراء التعليم خرج بقرار ألا وهو أن النظام الثلاثي لا يتماشى مع واقع التعليم في تونس، وما أشبه اليوم بالأمس، نفس المجلس فقط الوزير من تغير يخرج بقرار ينسف الأول ويعتبره غير مجد ولا يتماشى مع واقع التعليم في تونس.. ندور في حلقة مفرغة..



الهادي الخميري:

لا ننتظر حلولا سطحية بل حلا جذريا يمكن من تحسين مستوى الطلاب

ولفت الوزير إلى التوصل إلى مشروع قرار يتيح توحيد جداول الأوقات التي سيتلقاها الطلاب عبر إرسالية قصيرة أو عبر البريد الإلكتروني، مؤكدا أن مختلف إجراءات رقمنة المنظومة التربوية ستضفي عليها المزيد من النجاعة وستوفر على الولي والطالب الوقت وجزءا من المصاريف.

وعلمت متفقدة التربية على ما قاله بن سالم إن "خيار التحديث والرقمنة خيار لا بد منه إن أحكم إرساؤه واستخدامه يعتبر وجيها في هذه المرحلة لأنه يقلص من إنفاقات كثيرة وهدر في المال والجهد وخاصة في الموارد".

أنه سيقع الاستغناء عن مضامين الولادة والظروف والطوابع البريدية، موضحا أنه سيتم بدءا من السنة القادمة إرسال بطاقات الأعداد عبر الإرسال البريدي مباشرة إلى الولي.

لكن مراقبين لقطاع التعليم يشكون في نجاح هذا الإجراء خصوصا في ظل ما تعانيه غالبية المدارس من ضعف في التجهيزات والحالة المتردية لبعضها الآخر الذي يفترض لأبسط المرافق الضرورية مثل الماء والكهرباء، فما بالك بالشبكة الإلكترونية.

ووصف الخبير البيداغوجي بوزارة التربية حسان غانم في تصريح لـ"العرب" هذه الإجراءات بـ"الترقيعية"، معتبرا أنها لا ترقى إلى تطلعات العديد من المهتمين ببرنامج الإصلاح التربوي الذي أعلنت عنه وزارة التربية منذ ثورة 2011.

غانم شخص مكن الداء، واضعا إصبعه على نقطة أساسية وهي مشكلة القرار الجريء على حد تعبيره، قائلا في هذا السياق "ما ينقص أزمة الإصلاح التربوي في تونس هو القرار المسنود باستراتيجية بعيدة المدى يمكن البناء عليها للنهوض بالبرامج والكتب المدرسية".

وعلل الخبير التربوي التونسي كلامه هذا بالقول "بعد تولي الناجي جلول الوزارة

تعليمنا الآن هي نفسها منذ الاستقلال ولا اظن أن هذا الجيل له نفس جدية وقابلية التأقلم مع الظروف مثل جيل الثمانينات الذي كان يعيش أوضاعا اجتماعية صعبة لا يرى سوى العلم هو الحل الوحيد للخروج منها". وأضاف أن "الإصلاح يكون جذريا لا سطحيا"، ورأى أن "بن سالم يجانب المشكلات دون أن يلامسها حتى.. نحن لا ننتظر حلولا سطحية مثل الترسييم عن بعد أو إدراج شعبة الآداب في النموذجي بل حلا جذريا يمكن من تحسين المستوى أو يفتح أفقا لمستقبل زاهر".

وهبت العباسي إلى نفس ما طرحه الخميري بقولها "كل هذا لا وجود له بعد سبع سنوات من الثورة لأنه لا يوجد منهج دولة للتربية والتعليم الوطني" وتغايير السياسات والوزراء كان بمنطق العقاب ليس فيه استمرارية عمل ونجاعة مراجعة وتقويم، وبناء عليه اتخذ قرار السداسي مدة سنتين ثم اتخذ قرار العودة إلى الثلاثي، دون بلوغ عمق الإصلاح ومقتضياته الجوهرية".

وحول مستجدات العودة المدرسية خلال العام الدراسي القادم، قال بن سالم إنه سيتم اعتماد التسجيل عن بعد سواء عبر الهاتف الجوال أو عن طريق الإنترنت بالنسبة إلى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية، كما

فندت الإجراءات التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم في تونس مؤخرا أي مسعى لتناول ملف الإصلاح التربوي بعمق، فيما وصفها خبراء التربية بـ"الترقيعية" وأقروا بأنه لا يمكن تصنيفها سوى في خانة الفعل السياسي أكثر منه فعلا وأقريا يروم النزول إلى واقع الطلاب والمدرسين وما يدور بينهم من تقييم جدي للبرامج والمناهج والكتب المدرسية.

الحبيب مباركي

تونس - أعادت الإجراءات التي أعلن عنها وزير التربية والتعليم في تونس حاتم بن سالم حول العودة إلى نظام التقييم الثلاثي، الجدل الدائر حول برنامج إصلاح التعليم إلى نقطة الصفر، ووضعت الفاعلين التربويين ووزارة الإشراف في مواقف محرجة. ودفعت هذه الإجراءات العديد من الخبراء والمهتمين بقطاع التعليم إلى التساؤل: هل هناك إدراك فعلي لحقيقة ملف إصلاح التعليم الإعدادي والثانوي في تونس؟ متى يتفطن الفاعلون إلى أن وضع قطاع التعليم يحتاج هدما وإعادة بناء؟ وما الجديد بين هذه الإجراءات التي تلامس أطراف المنظومة التعليمية ولا تهتم بعمق المشكلة؟

وقررت وزارة التربية العودة إلى اعتماد نظام التقييم الثلاثي بمختلف مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي بدءا من الموسم الدراسي القادم 2018 - 2019 بحسب ما أعلن وزير التربية، الذي أشار إلى أن هذا القرار جاء بناء على الاتفاق المبرم مع الفاعلين في التعليم الأساسي والثانوي ومن منطلق التغيير الاستراتيجي في قطاع التعليم.

وقال بن سالم إن "التقييم الذي أجرته وزارة التربية ومختلف الأطراف المتدخلة أثبت فشل نظام السداسي وعليه تم إقرار العودة إلى نظام التقييم وملاءمة روزنامة العطل المدرسية مع العطل الجامعية بداية من سبتمبر 2018".

وأشارت هذه الإجراءات العديد من نقاط الاستفهام وتساؤلات خبراء قطاع التعليم في تونس. وانقسم المتابعون بين منتقدين لما أعلن عنه الوزير بن سالم ومرحبين بالفكرة رغم أنها لا تحمل الجديد.

سلوى العباسي:

لا يوجد منهج واضح ومنطق التعاقب غلب على سياسات التعليم



وقالت الأكاديمية والدكتورة سلوى العباسي، المتفقدة العامة للتعليم الثانوي في تصريح لـ"العرب" في تقييمها لتلك وزارة التربية وعدم جديتها في برنامج الإصلاح التربوي، إن "القضية ليست قضية

منصات التعليم الإلكتروني ملاذ الطلاب السوريين لمواصلة دراستهم

● الاعتراف بالشهادات العلمية عائق يؤرق الطلاب المنتسبين للجامعات الافتراضية

معربا عن أمله بتقديم جامعته المزيد منها. ووصل القسط السنوي في كلية هندسة الطاقة المتجددة قبل الثورة السورية إلى حوالي 1000 دولار أمريكي، كباقي الجامعات الإلكترونية بحسب عميد الكلية أحمد جمعة، الذي قال إن الأمر يختلف بين حالات السلم والمعارك.

لكن مع بداية الثورة تم تعديل السياسة المالية في الجامعة لجميع الطلاب السوريين في الداخل ودول الجوار، وأصبح القسط السنوي 500 دولار أمريكي، لينخفض في العام الدراسي الحالي إلى 250 دولارا، لطلاب كل المناطق المحررة في سوريا.

ويشرح العديد من الطلاب معضلة الاعتراف بشهادة الجامعة ولا سيما مع رواج طرق التعليم الإلكتروني وانتشارها بشكل واسع.

وقال جمعة إن جميع شهادات الجامعات في أي دولة من العالم غير معترف بها خارج نطاق السيادة الوطنية، أي خارج حدود الأراضي التي تحكمها وتسيطر عليها الدولة. وعلى هذا لا بد لحامل أي شهادة من أي جهة أن يقدمها للجنة المعادلة للاعتراف بها.

وقال أحمد سلامة، أحد طلاب هندسة الطاقة "من الجيد إتاحة التعليم في هذه الجامعات في المناطق المحاصرة، إذ تعيد الكثير من الشبان الذين حملوا السلاح في السنوات الماضية من جهة، ولا يمكن الخوف من انقطاع التعليم فيها مرة أخرى كونها عبر الإنترنت من جهة أخرى".

حتى أنني من خلال ما تعلمته استطعت الالتحاق بوظيفة في إحدى المنظمات". واستنادا إلى بعض الدراسات التي تهتم بهذه المنصات الافتراضية، فإن طرق التعليم تختلف باختلاف التطور التكنولوجي بين البلدان النامية والمتقدمة، فيما أقرت دراسة كانت قد ظهرت مؤخرا

بان التعليم عبر المنصات الإلكترونية سينسج طريقه نحو التعزيز من المستوى التعليمي في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وبحسب خبراء التعليم الذين قاموا بإجراء دراسة استطلاعية بعنوان "التعليم في 2025- الابتكارات التكنولوجية" وتوصلوا إلى قائمة بالأولويات للمستقبل القريب، فإن 34 بالمئة من المدرسين شعروا بأن العامل الأكثر أهمية يدور حول تعزيز جودة تعليم المدرسين، و17 بالمئة أشاروا إلى ضرورة تخصيص تجربة التعليم للطلاب، فيما أكد 13 بالمئة على الاستفادة من التقنيات الحديثة.

ويقر خبراء ومهتمون بواقع هذا النوع من التعليم الذي انتشر في سوريا في السنوات الأخيرة ويؤكدون على التسهيلات التي تقدمها هذه الجامعات للطلاب السوريين لمواصلة دراستهم، لكنهم في المقابل يؤكدون على الاستغلال الذي تنتهجه الجامعات الخاصة لوضع الطلاب المادي.

وقال المسؤول عن كلية الطاقة المتجددة في الجامعة سامر الدياب، إن إقبالا كبيرا من الطلاب شهدت الكلية عقب المنح المقدمة،

الوضع الذي وجدوا أنفسهم مجبرين على التأقلم معه. ويسرد الطالب محمد سالم من سكان محافظة إدلب شمال سوريا، تجربته مع تلك المنصات، فيقول "الحرب دمرت كل شيء، لم يكف النظام أنه دمر كل شيء، يريدنا شعبا بلا تعليم ولا حضارة، لذا استهدف الجامعات والمعاهد، ولاحق الطلاب المعارضين، وجدا أنفسنا بلا منشآت للتعليم، فكان البديل في المنصات الافتراضية على شبكة الإنترنت".

ويبدي الطالب السوري رضاه عما تقدمه تلك المنصة وما استطاع تحصيله إلى حد الآن، فيقول "التحقت منذ عام تقريبا وأعتقد أن كم المعلومات التي حصلتُها جيد جدا،

من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري. وتقر مصادر إخبارية ومهتمون بقطاع التعليم في سوريا بأنه لا وجود لمعاهد ثانوية أو جامعات معترف بها في المناطق المعارضة، إضافة إلى تردى خدمة التعليم في بعض المعاهد الخاصة المنشأة حديثا، وهي عوامل دفعت الطلاب الراغبين في زيادة معارفهم إلى الاستفادة مما تقدمه وسائل التواصل الحديثة، ما اضطرهم إلى اتخاذ المنصات الإلكترونية سبيلا لمواصلة تعليمهم.

ويروي العديد من الطلاب السوريين ظروف دراستهم وكيفية تأقلمهم مع هذا



الحل في منصات التواصل

250 دولارا القسط السنوي لجميع الطلاب الملحقين بالجامعات الافتراضية



وضعت صحيفة «هلسنجن سانومات» الفنلندية لافتات باللغة الإنكليزية حول هلسنكي، تقول للرئيس الأمريكي دونالد ترامب «مرحباً بكم في أرض الصحافة الحرة»، وذلك قبيل انعقاد قمة ترامب، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الاثنين، كما ظهرت لافتة أخرى بالروسية تقول «أشياء غير سارة ستحدث للصحافيين الذين يوجهون أسئلة لبوتين».

عجمان تفتح أبواب استثمار الإعلام

المرحلة الأولى. وأوضح محمود خليل الهاشمي، المدير التنفيذي لمدينة عجمان الإعلامية الحرة، قائلاً "نجنحنا في إقامة تحالفات طويلة الأمد مع اثنين من أكبر المؤسسات الإعلامية في الهند، تايمز أوف إنديا وهندوستان تايمز، وفي إطار هذا التعاون ستحدد مدينة عجمان الإعلامية الحرة مقترحات القيمة والمشاريع والفعاليات التي يمكن توطئتها من أجل سوق الإمارات واستقدامها إلى عجمان". وعلى نحو مماثل، تعد مصر سوقاً رئيسية مهمة لمدينة عجمان الإعلامية، فهي رائدة في مجال الإعلام والترفيه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وزار مصر مؤخراً وفد يرأسه الهاشمي، ووقع عددا من مذكرات التفاهم لتعزيز التعاون المتبادل في هذا المجال. وُقعت أولى هذه المذكرات مع المنطقة الحرة العامة الإعلامية بمصر، وهي إحدى أقدم المناطق الحرة ذات الطبيعة الإعلامية بمنطقة الشرق الأوسط، ويتولى تسير شؤونها طاقم إداري تابع للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بمصر.

❑ **عجمان (الإمارات)** - أطلقت مدينة عجمان الإعلامية الحرة مجموعة من الخدمات لرجال الأعمال وأصحاب مشاريع الإعلام التقليدي والرقمي وخدمات الميديا والديجتال. وقال الشيخ عبدالعزيز بن حميد النعيمي، رئيس مجلس إدارة مدينة عجمان الإعلامية الحرة، "يُعتبر رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ركيزتين أساسيتين للاقتصادات الوطنية في جميع أنحاء العالم. ونحن ملتزمون بدعم المستثمرين من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم خدمات ميسرة وذات تكلفة فعالة مما سيدعم هذا القطاع وسيعزز أيضاً ترتيب دولة الإمارات في قائمة وجهات الأعمال التجارية العالمية".

وأكد أن "المدينة تسعى جاهدة لتكون مركزاً لتيسير الأعمال والجمع بين المستثمرين والمبتكرين وأصحاب الكفاءات مع زيادة النمو والاهتمام بقطاعي الإبداع وريادة الأعمال".

وتعقد مدينة عجمان الإعلامية الحرة تحالفات استراتيجية مع أبرز المؤسسات في أسواق رئيسية مثل الهند ومصر في

براءة مدير مكتب «جمهورية» في أنقرة من تهمة التجسس

المانيا. ولم تبرئه محكمة إسطنبول ومحاكمته مستمرة. وفي مارس الماضي، كسرت محكمة النقض حكماً قضى بسجنه خمس سنوات و10 أشهر، لكن هذه المرة لتطلب زيادة العقوبة. كما أصدرت المحكمة في أبريل الماضي احكاما مختلفة بالسجن بحق 13 صحافيا في جمهورية مثلوا أمام المحكمة بعد الإفراج عنهم فيما تمت تبرئة ثلاثة. واتهم الصحافيون خصوصا بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني والداعية فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب في يوليو 2016. لكن الصحيفة المعارضة بشدة للرئيس رجب طيب أردوغان ترفض هذه الاتهامات وتندد بما تعتبره محاكمة سياسية تهدف إلى إسكات الصحافة المستقلة في تركيا. وكان نشر التحقيق على صفحات جمهورية في 2014 أثار غضب رجب طيب أردوغان الذي توعد الصحيفة بانها "ستدفع الثمن غالبا". وأثارت محاكمة صحافيي جمهوريت قلق المدافعين عن حرية الصحافة.

❑ **إسطنبول** - برأت محكمة تركية الاثنين صحافيا في صحيفة جمهوريت المعارضة من تهمة التجسس، لأنه كتب مقالا عن عمليات تسليم أسلحة إلى فصائل في سوريا.

وأعلنت الصحيفة ووكالة أنباء الأناضول الرسمية أن محكمة جنائية في إسطنبول قد برأت اردم غول، رئيس مكتب جمهوريت في أنقرة.

وقد حكم على غول في 2016 بالسجن خمس سنوات بتهمة "التجسس" بعدما نشرت الصحيفة في 2014 تحقيقا أكد أن شاحنات محملة بالأسلحة استأجرتها أجهزة الاستخبارات قد تم اعتراضها على الحدود السورية. لكن محكمة النقض في تركيا الغت في مارس هذا الحكم، معتبرة أنه لا تتوافر الأدلة الكافية لدعم الاتهامات، وأوصت بتبرئته.

وكتب غول على تويتر بعد قرار المحكمة أن "العمل الصحافي ليس جريمة ولا يمكن أن يكون كذلك".

وكان غول يحاكم في هذه القضية مع رئيس تحرير جمهوريت في تلك الفترة، الصحافي جان دونار الذي بات حاليا يقيم في



إعلان لم تلتزم به وسائل الإعلام

وسائل إعلام تونسية ترفض بث حوار لرئيس الجمهورية

● **تفرد قناة «غير قانونية» بالنسخة الأصلية للحوار يشعل الخلاف**

وضعتها. وأضاف أن "الهايكاستتتعامل من هنا فصاعدا مع قناة نسمة قناة غير قانونية". وتابع أن اتخاذ القرار من قبل مجلس الهايكا يأتي لعدم تجاوب القناة مع الهيئة على مدى سنوات "بعدم قيامها بإجراءات تغيير الصبغة القانونية لشركة 'نسمة برودكاست' المستغلة للقناة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة خفية الاسم وفق ما تقتضيه أحكام الفصل 4 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة".

وأوضح في تصريحات صحافية أنه "كان على رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ألا بدلي بحوار لقناة غير قانونية، فعندما يريد أن يتوجه إلى الشعب يجب أن يكون ذلك عبر الإعلام العمومي أو يفتح المجال أمام مختلف وسائل الإعلام ولبس التوجه إلى قناة خاصة وهي في وضعية غير قانونية". بدوره ردت قناة نسمة على بيان كل من إذاعة موزاييك وقناة الحوار التونسي، وقالت في بيان "تتعلم قناة نسمة الرأي العام أن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي هو من طلب إجراء حوار صحافي مع القناة". وأضافت "وكما جرت العادة في الحوارات من هذا النوع فقد اطلع رئيس الجمهورية عشية (الأحد) على النسخة النهائية من الحوار الذي تم تسجيله السبت 14 يوليو الجاري، بقصر قرطاج ووافق على بثه كما هو".

وقد انتقد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري على حسابه في فيسبوك رئيس الجمهورية قائلاً إنه "يوفر الحماية السياسية لصاحب قناة خارج عن القانون". كما تداولت وسائل إعلام محلية أنباء تقول إن نبيل القروي مدير قناة نسمة، قد فرض رؤيته لحوار الرئيس السبسي، وذكرت أنه أشرف على عملية مونتاج الحوار وطلب من موزاييك والحوار التونسي أن تبثا النسخة النهائية التي صاغها هو بنفسه.

يذكر أن الحوار تطرق إلى الأزمة السياسية في البلاد وموقف رئيس الجمهورية من مستقبل الحكومة الحالية.

أثار انفراد قناة نسمة الخاصة ببث حوار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، جدلا واسعا في البلاد لا سيما أن الإعلان عن الحوار أشار إلى بثه على وسيلتي إعلام إضافيتين لكنهما رفضتا بثه لاحقا، وعزتا السبب إلى احتكار "نسمة" للنسخة الأصلية من الحوار وعدم الرغبة في الدخول في حسابات سياسية.

وأخلاقيات العمل الصحافي ومعايير الحوارات الصحافية وما هو معمول به في الحوارات المشتركة بين مؤسستين إعلاميتين أو أكثر وذلك بالاطلاع على مادة الحوار كاملة ومعالجتها صحافيا وتقنيا والمحافظة على كامل مكوناتها". وأضافت في بيانها أنها احتراما لجمهور مستمعيها الأوفياء واحتراما لرئيس الجمهورية وعملا بميثاقها التحريري فإن الإذاعة تمتنع عن بث الحوار وتحمل مسؤولياتها كاملة في ذلك. وأكدت أنها على أتم الاستعداد لبث الحوار مع رئيس الجمهورية إذا تمكنت من الحصول على مادة الحوار كاملة وفق مقتضيات العمل الصحافي وأخلاقيات المهنة.

النوري اللجمي:

نسمة أثبت أن تكون في إطار القانون ورفضت اتباع المسالك القانونية



وتصاعد الجدل في وسائل الإعلام التونسية بعد تفرد قناة نسمة ببث الحوار، وانتقد ناشطون وصحافيون قيام رئيس الجمهورية بحوار مع قناة نسمة "الخارجة عن القانون" على ضوء رفض مديرها نبيل القروي تنفيذ قرارات الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) في مناسبات عديدة، وكانت قد أعلنت الهيئة قبل أيام إيقاف إجراءات تسوية وضعية هذه القناة لرفضها تغيير صبغتها القانونية كما يفرض القانون.

وأفاد النوري اللجمي رئيس الهايكا بأن قناة نسمة أثبت أن تكون في إطار القانون ورفضت اتباع المسالك القانونية في تسوية

❑ **تونس** - دخلت وسائل إعلام تونسية في صراع وتبادل اتهامات على خلفية بث حوار رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، الذي كان من المقرر أن يتم بثه على عدة وسائل إعلام مساء الأحد، وانتهى إلى عرضه على قناة خاصة واحدة هي "نسمة".

ورفضت قناة "الحوار التونسي" وإذاعة "موزاييك" بث الحوار. وأصدرت قناة الحوار التونسي بيانا للرأي العام تحدثت فيه عن أسباب قرارها عدم بث حوار رئيس الجمهورية رغم الإعلان عن ذلك.

وقالت في البيان "اتصلت بنا في البداية قناة نسمة وطلبت منا بث الحوار الذي أجرته بالاشتراك مع إذاعة 'موزاييك أف. أم' وقد قبلنا في البداية بث الحوار رغم عدم إشراكنا في تفاصيله حيث حضر ممثل قناة نسمة خليفة بن سالم وممثل إذاعة موزاييك السيد الزعيري".

وأضافت "كانت الموافقة رغبة منا في إنارة الرأي العام وإيماننا منا بأهمية الحوار مع رئيس الجمهورية في هذه الفترة التي تشهد فيها الساحة السياسية مخاضا وحراكا ملفتا ولكن بعد أن صدر بلاغ إذاعة موزاييك، لم تعد الصورة بالوضوح الكافي ودون أن نشك في النوايا أو نتهم أي طرف قررنا عدم بث الحوار حتى لا ندخل دون رغبة منا في صراعات سياسية ضيقة أو في تصفية حسابات لا نريد الدخول فيها ونعذر لمشاهدينا الكرام ونرجو منهم أن يتفهموا موقفنا المحترم لحقهم في معلومة واضحة وصادقة دون أي شبهة توجيه".

من جهتها، أصدرت إذاعة موزاييك بيانا باسم هيئة التحرير اعتذرت فيه لمستمعيها عن "عدم بث الحوار بسبب عدم تمكنها من الحصول على النسخة الأصلية للحوار من قناة نسمة، حسب ما تقتضيه قواعد

المستقبليون متفائلون بصحافة الغد

بل بالعكس صارت صحافة اليوم تتفنن في طريقة توزيعها وفي اجتذاب نوع من الشراكة مع مؤسسات كبيرة وصارت تقدم خدمات صحافية مدفوعة فضلا عن قراءة المواد الصحافية بثمن من خلال اشتراك سنوي أو شهري أو أسبوعي. الافتتاح بان الصحافة في الزمن الرقمي لها تكلفتها التي تستدعي استثمارا وتغطية نفقات لكي تستمر في أداء وظيفتها بناءً على المتغيرات المستجدة التي تجعل الصحافة المستقبلية متطورة وناجحة ولها جمهورها وليست مفلسة ومنتهية الصلاحية، كل ذلك يبعث على التفاؤل بمستقبل الصحافة ويتقاطع مع النظرة التشاؤمية المتطيرة وأن ما نحن فيه ليس إلا مرحلة انتقالية تقتضي فيها الصحافة خصائص جديدة تمنحها المزيد من الإمكانيات المتنوعة التي تقوي حضورها الاجتماعي والإنساني.

هذا المستوى من النفاذ إلى الجمهور يقول بأنه زمن الصحافة كما كان من قبل وعلى الرغم من تحولها الرقمي إلا أن قوة الصحافة سوف تبقى نابعة من نهجها وما تقدمه لقارئها من مادة صحافية رصينة ومن جهة أخرى سوف يبقى هناك الكتاب الصحافيون الجديرون بالمتابعة. سوف تبقى الحاجة قائمة إلى كتاب الأعمدة الأكثر قربا من الجمهور والذين مدوا جسور التواصل مع جمهورهم. يحسب كثيرون أن المدونات والصفحات والمواقع الشخصية على شبكة الإنترنت قد تزحف بمرور الزمن وتحتل مواقع الصحافة وهو رأي غير دقيق في نظر المستقبلين لأن الوسطين طبيعة مختلفة وتقاليده الصحافة وثوابتها ليس بالضرورة أن تكون متوفرة في مدونات ومواقع أخرى. الصحافة ليست مفلسة دائما ولا مهددة بالإفلاس وبالتالي الغلق وصرف المحررين،

الحاصل أن الصحافة تمر بمرحلة انتقالية ومن علاماتها تحولها من الورقي إلى الرقمي، وهذا النوع من التحول لم بلغ ولن يبغي الأدوار التي تضطلع بها الصحافة الحرة.

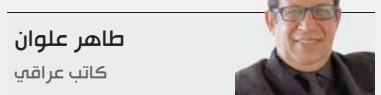
المجتمعات التي تعطي للصحافة مكانتها وأهميتها وصولا إلى فصل السلطات عنها وجعلها أداة تغيير اجتماعي وسياسي وصولا إلى طابعها النقدي سوف تبقى كما هي بل سوف يتعزز دورها. الصحافة التي ستبنى النظام الرقمي وتجدد طاقاتها لكي تتجدد وتواكب هذا التحول الحيائي والإنساني سوف تجد نفسها أكثر توازنا وناجحا.

يضرب محرر بلومبيرغ مثلا على ذلك صحيفة نيويورك تايمز وقد ناهز عدد مشتركى نسختها الرقمية مليوني مشترك وهي تخطط للوصول إلى عشرة ملايين مشترك.

وسيجل محله شكل آخر ومحتوى مختلفان علامتهما الفارقة هي المستحدثات الرقمية التي دخلت وسوف تدخل الميدان بقوة.

إفلاس بعض الصحف وغلق أخرى زاد من قتامة المشهد برمته. لكن في المقابل هناك قراءات مستقبلية تثبث الأمل وترى ما لا يراه المتشائمون. ففي مقال موسع في موقع بلومبيرغ للكاتب جون مايكلثويت يؤكد فيه أننا لسنا على أبواب انقراض الصحافة بل إن زمن الصحافة برمته مقبل على مرحلة إيجابية وأن ما تمر به الصحافة اليوم هو مرحلة انتقالية إيجابية نحو صحافة أكثر تطورا.

يهذب الكاتب إلى أن الصحافة تتحول تدريجيا إلى النظام الرقمي وتصبح أكثر شخصانية وأكثر دقة وتكاد صحافة الفبركات تختفي بسبب عدم قدرتها على النفاذ ووجود جمهور واع ومتابع.



❑ لا شك أن الحديث في المستقبليات لا ينتهي، والبحث في هذا الموضوع ينفتح في كل مرة على معطيات ومتغيرات جديدة. لكن المستقبليين هم أيضا بطبيعتهم قسم كبير منهم تشاؤميون في الغالب وذلك امتدادا للنظرة التقليدية في القلق من الغد والتحسب له. المستقبليون التشاؤميون ينقلون تشاؤمهم إلى واقع ومستقبل الصحافة وكثيرا ما تسمع عن زمن انقراض الصحافة وزحف وسائط اتصالية تفاعلية وأكثر قربا من المتلقي. الافتتان بوسائل التواصل الاجتماعي زاد من اندفاع الجيل وصار هناك فهم شائع أن زمن الصحافة يكاد ينتهي

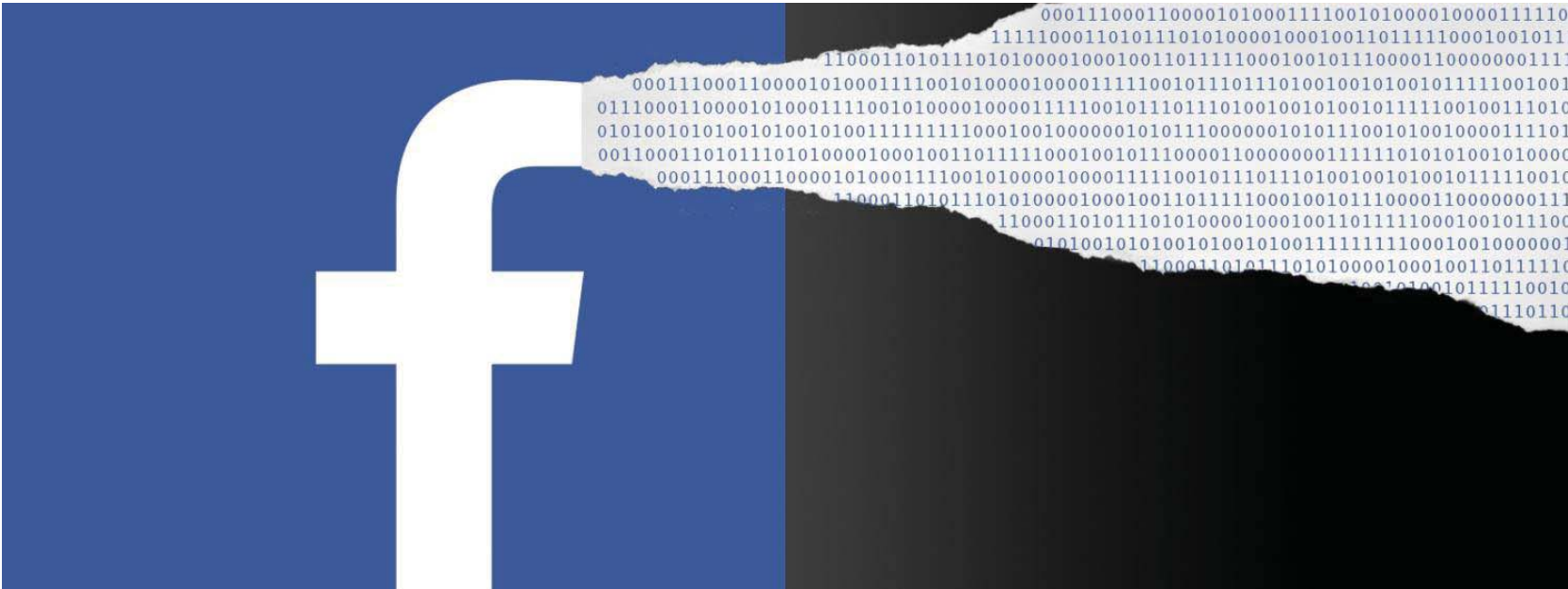


يستعد موقع يوتيوب لإطلاق أداة لمطابقة حقوق الطبع والنشر، والتي يمكنها الإبلاغ عن مقاطع الفيديو المسروقة التي تنتهك حقوق المحتوى، وخضعت الأداة الجديدة للاختبار التجريبي لمدة عام تقريبا، ومن المتوقع طرحها خلال الأسبوع المقبل للقنوات التي تضم أكثر من 100000 مشترك.

@alarabonline

اقتصاد القمار: مستخدمو الشبكات الاجتماعية مقامرون في كازينو

● لانيير يقود حملة ضد إمبراطوريات التلاعب بالسلوك: فيسبوك وغوغل



أصبح جارون لانبيير البالغ من العمر 58 عاما يمثل اليوم "العم الغريب الأطوار في الغرفة"، وهو الذي يشعر بالقلق من تأثير التكنولوجيا في البشرية، وفي سلسلة من الكتب والمقالات كان لانبيير الذي يعتبر جامعا مهوسا وعازفا لعدة مئات من الآلات الموسيقية وعالم كمبيوتر، متحمسا للواقع الافتراضي، ومؤلفا، وباحثا مرتبطا بشركة مايكروسوفت، وأفة للشبكات الاجتماعية، ومبشرا وزنديقا على حد سواء، ومتحمسا لإمكانات التكنولوجيا الإبداعية مع تحذيره في الوقت نفسه من أثارها المدمرة.

لندن - أطلق جارون لانبيير هجوما على شركات التكنولوجيا الكبيرة. وعلى الرغم من تأكيديه أن المشكلة لا تكمن في التكنولوجيا في حد ذاتها أو حتى في قيادة الشركات، بقدر ما تكمن في نظام الحوافز الاقتصادية الذي نعمل فيه.

وهو يدعي أننا حين نعيد تسمية أمثال مواقع فيسبوك وغوغل باعتبارهما "إمبراطوريتي التلاعب بالسلوك" سيكون لدينا فهم أكثر وضوحا لعالمنا.

وتتمثل حجته في أن "المراقبة المتفتشية والتلاعب المستمر والخفي أمر غير أخلاقي وقاس وخطير وغير إنساني". باختصار، وفق تعبيره، هذا الشكل المسلح من الإعلانات يعمل على استقطاب المجتمع، وتدمير النقاش الديمقراطي، وتحويلنا إلى "أغبياء تماما". ويضيف أن "المثالية التحريرية المبكرة للإنترنت أدت إلى إيجاد "احتكارات عالمية ضخمة للبيانات".

ويؤكد لانبيير أن لدى كل من شركات فيسبوك وغوغل وتويتر ويوتيوب وإنستغرام



ترامب أعيدت برمجته.. يعاني إدمانا من صنع يديه، مستعد للقفز إلى مبارزة شتائم

"محرك تلاعب" يعمل في الخلفية، لمصلحة المعلنين عديمي الضمير أو المحتالين أو الجواسيس الروس، وفق ما نقلت عنه صحيفة "فايننشال تايمز". ويقول "هيكل الحوافز الحالي هو أنه في أي وقت يكون فيه شخصان على اتصال، يتم تمويل ذلك من قبل شخص ثالث يعتقد أنه يمكنه التلاعب بالآل والناس".

ويضيف "لم يحدث من قبل أن يكون هناك مجتمع يخضع فيه الجميع للمراقبة والملاحظة المستمرة".

يقبل لانبيير أن حملته لن تقنع كثيرا من الناس بحذف تطبيقاتهم. تم تصميم وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تكون مسببة للإدمان، وتتمتع شركاتها المهيمنة بتأثيرات الشبكة الضخمة غير المعقولة التي تجعل من الصعب التخلي عنها.

بيد أنه يأمل أن يقوم عدد كاف من الناس بتخليص أنفسهم منها لفترة طويلة بما فيه الكفاية لضمان وجود جزيرة صغيرة محمية من النقاش العام البديل.

لكن كيف يمكن أن يكتب بشكل شامل حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي إذا توقف منذ فترة طويلة عن استخدامها؟

يقر لانبيير بأن هذا "نقد صحيح، لا مفر منه"، ولكنه يرد بأن "الناس الذين في السجن سيعرفون عن حياة السجن أكثر

من الصحافي الذي يكتب عن حياة السجن. ومع ذلك، نحتاج إلى أن يكون الصحافي في الخارج وإلا لن يكون هناك أي تقرير على الإطلاق".

من أكبر الانتقادات التي وجهها لوسائل الإعلام الاجتماعي أنها تلغي السياق وتمزق المعاني. كل عبارة يتم تقطيعها إلى أشلاء صديقة للخوارزميات.

ويقول لانبيير إنه التقى الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب عدة مرات على مدى العقود الثلاثة الماضية، ويجادل بأنه أعيدت برمجته من خلال تفاعلاته مع وسائل التواصل الاجتماعي. ويشرح في هذا السياق "ما حدث هو أنه يتعامل مع اضطراب مرتبط بإدمان وسائل الإعلام الاجتماعي، وشخصية تعاني إدمانا من صنع يديها، حيث يكون الشخص غير آمن للغاية، ومستعدا للقفز إلى مبارزة اجتماعية غريبة من الشتائم والامتناع".

وفقا للانيير، انتخبت ترامب أحدث هزة في شركات وسائل الإعلام الاجتماعي أيقظتها من تهاونها. وأثارت الفضيحة التي أعقبت انتهاك "كامبريدج أناليتيكا" بيانات فيسبوك هزة كبيرة أخرى في وادي السيليكون، وتركت القطاع مفتوحا أمام التفكير الخارجي. يقول "لا يزال يُنظر إلي نوعا ما على أنني شخص من الخارج، وقد تكون أفكارني متطرفة

نوعا ما، ولكن يتم التعامل معها بالتأكيد على أنها جزء طبيعي من المحادثة الآن". وعلى الرغم من تزايد الحديث عن الحاجة إلى تدخل الدولة، إلا أن لانبيير لا يرجو كثيرا من الأمل في القانون التنظيمي، حيث إنه يخشى من أن يؤدي ذلك إلى تعزيز وضع الشركات الحالية.

وما يثير الدهشة إلى حد ما أنه يقول إن كلا من شركتي فيسبوك وغوغل من المرجح أن تقوما بإصلاح نفسيهما جزئيا؛ لأن هذا يصب في مصلحتيهما الشخصيتين، وجزئيا تحت ضغط موظفيها من ذوي التفكير الأخلاقي. ويضيف "الشئ الوحيد الذي سيقتل الشركات تماما هو إذا بدأ المهندسون الطبيون بالرحيل. في هذه الحالة ستموت". ويعمل لانبيير مع مجموعة من الاقتصاديين الراديكاليين لتصميم اقتصاد معلومات بديل. وهو نصير بليغ لحركة "البيانات باعتبارها يدا عاملة"، بحجة أنه إذا استخدم الناس وسائل التواصل الاجتماعي فعلا، فيجب عليهم على الأقل أن يدفعوا مقابل مشاركتهم وصورهم.

ويلمح إلى أنه منخرط في حوارات خلفية مع شركات التكنولوجيا لتحقيق عملية إعادة الهيكلة التي من هذا القبيل. ويقول "لا أرى كيف يمكن لأي مجتمع أن يأمل في البقاء على قيد الحياة ما لم يكن هناك على الأقل قدر

محرك تلاعب في الخلفية

من الموامة بين مصالح المجتمع والحوافز الاقتصادية". وينساع لانبيير، في سياق آخر، إن كان من قبيل الصدفة أن وسائل الإعلام الاجتماعي تحاول إضعاف الساسة الذين يحاولون ترويضها.



جارون لانبيير: لم يحدث من قبل أن يكون هناك مجتمع يخضع فيه الجميع للمراقبة المستمرة

وتماما في الوقت الذي تتخذ فيه الحكومات الأوروبية إجراءات لتنظيم وسائل الإعلام الاجتماعي وخصوصية البيانات، تتعرض لهجوم من الحركات الشعبية. يذكر أنه منذ إكمال كتابه "عشر حجج لكي تحذف حساباتك في وسائل الإعلام الاجتماعي الآن"، توصل لانبيير إلى استعارة جديدة تصف التفاعل بين وسائل الإعلام الاجتماعي والسياسة: داء المقوسات، وهو مرض طفلي يعيد عمل أدمغة القوارض ليجعلها أقل خوفا من القطط. فبمجرد أن يتم التهام الفئران المتهورة، تتكاثر الطفيليات نفسها في أحشاء القطط. ويشير إلى أن الروس يأكلون الفئران المجازية فقط؛ لأن طفيليات الإعلام الاجتماعي تجعل الناس مجانين.

هاشتاغ اليوم

معز مسعود.. ممثل تزوج ممثلة

على صعيد آخر، أشاد مغردون بالداعية ورفضوا الخوض في خبر زواجه واعتبروه شائنا شخصيا خالصا. وقال معلق:

@azohry

#هي الناس زعلانة ليه إن #معز مسعود سباب حياة التطرف والتخلف وبقي شخص طبيعي؟ هو ذنبه إيه إن أنتو كتتو ماشيين وراء ومصدينه وهو متخلف؟ #شيري عادل*.

بينما قال آخر:

@TheOnlyJuu

#اللي بيدافع عن معز مسعود بالنسبالي هو مش عايز يعترف أن التلعب بيه.. عادي يا جماعة اتلعب بيئا لعبة إسلام سياسي لمدة 20 سنة والأقنعة كلها بدأت في التساقط من 2011*.

واعتبرت مغردة:

@MAmin333

#ما هو يا #شيري عادل تعتزل التمثيل يا #معز مسعود يعتزل التمثيل مش كده ولا إيه*.

يشار إلى معز مسعود اختير في نوفمبر 2011، واحدا من أكثر الدعاة المؤثرين في العالم الإسلامي.

وقدم مسعود عدة برامج كان أولها برنامج "الطريق الصخ" في عام 2007.

كما شارك في إنتاج فيلم "اشتباك" الذي تدور أحداثه داخل سيارة شرطة مكتظة بالمتظاهرين من مؤيدي ومعارضني جماعة الإخوان المسلمين في 30 يونيو 2013، إبان عزل الرئيس السابق محمد مرسي من الحكم.

القاهرة - لا يزال زواج رجل الدين المصري معز مسعود بالممثلة شيري عادل يحظى باهتمام المغردين العرب ضمن هاشتاغي #معز مسعود و#تجار الدين.

وسبق أن تسببت الزيجات المتكررة لرجل الدين في جدال كبير خاصة أن زواجه الأخير يأتي بعد انفصالة حديثا عن المرشدة السياحية بسنت نور الدين وسارة ملكة جمال الجامعة الأميركية في القاهرة.

وأعاد زواج الداعية النقاش حول بعض البرامج الدعوية، وتناقض مقدميها. ويرى مغردون أن كثرة زيجات الداعية وارتباطه من ممثلة غير محبة، يتنافى مع نصائحه.

ويعتمد مسعود في برامجه على أسلوب حديث يمزج بين شخصية الواعظ والمرشد النفسي. وكتب مغرد:

@haithambayoud

#موضوع زواج معز مسعود وشيري عادل لا ينبغي أن نخوض فيه كثيرا... ممثل تزوج ممثلة.. ما المشكلة!!

وسخر آخر:

@hussain_gwly

#الآخ معز مسعود. في حلقة له ينتقد من يتزوجون من متبرجات. وقد فعلها هو بنفسه وتزوج الفنانة شيري عادل. مع كامل الاحترام لشيري عادل، لكن كيف تكون بهذا التناقض بين؟! وقال معلق:

@elewa94

#مُعز مسعود بيكمل نُس دينه باستفزاز دين أبونا كله!*

أبرز تغريدات العرب



and_des9

إنني أريد أن أخذ حقي من الحياة عنوة، أريد أن بغيض الحب من قلبي فينبع ويثمر. ثمة أفاق كثيرة لابد أن تزار، ثمة ثمار يجب أن تطف، كتب كثيرة يجب أن تقرأ.

RakanKurdi

الحياة أمل، فمن فقد الأمل فقد الحياة.

Selassi

عندما تقرر أختك الزواج بكامل إرادتها وتقوم أنت بقتل زوجها وقتلها فلنا منك أنك تمنح عائلتك شرقا! على العكس فانت تقوم بمنح الضحية شرف التضحية بحياتها من أجل حبها وحرية اختيها!

تابعوا

starwars

سلسلة أفلام حرب النجوم.

AlexBuccianti

"لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا بسبعة ملايين جنيه". مقولة مصطفى كامل بعد التعديل من طرف برلمان مصر.

dr_fahad_harthi

على فرنسا أن تدرك أن أبناء المهاجرين هم الذين قادوها إلى النصر والحصول على المونديال في المنتخب الفرنسي لاعب واحد فقط من أصول فرنسية.

NizarFrancis1

العمر.. مرجوحة.. بتروح.. وبترجع.. ع الغيم.. مشلوجة.. والخيط.. عم يرفع..

2004Noor

المظاهرات في العراق لن تغير الحال إلى الأفضل، فمن اعتاد على تمضية الصيف في الأجواء البريوتية والأوروبية بأموال العراقيين الذين اعتادوا على البؤس أصلا لن يسلم هذا الكنز بسهولة.

hakim1zed

درس في الكوع والبوع من شخص موش فاهم كوعو من بوعو. الرئيس التونسي على قناة العايلة.

GH3ABID

كم مرة خرق حيدر العبادي الدستور عند تعامله مع المتظاهرين. أم أن الدستور يطبق فقط على الشعب! IraqProtests*

aliwahida

الأمم الامبريالية أي التي لها طموحات تتجاوز حدودها قادرة على دمج الاقليات والأديان ومصالح رأس المال، وتقزيم الدول التي تستورد التبغ وتسير وفق نزوات دكتاتور الجيب أو مفتي الديار.

WafaaMSabry

هروب مدير بنك إلى فرنسا بعد استيلائه على 180 مليون جنيه. يجب صدور قرار بعزف السلام الجمهوري في كل البنوك كل صباح لتعزيز الانتقام. مصر.

تحقيق

فيروزة قرية في محافظة حمص تشهد حركة نشيطة مع وصول المغتربين الذين يأتون لقضاء عطلة الصيف بعد أن غابوا عنها لسنوات بسبب الحرب.

مغتربون سوريون يحنون إلى الاصطيف بين أهاليهم

● رحلة طويلة لأجل ذكريات الماضي مع الأصدقاء والعائلة

● قرية فيروزة المسيحية تحتفي بأبنائها



فيروزة أفضل من كاليفورنيا وبنسلفانيا



الأطفال يمرحون في بلدهم الأم



الصيف أحلى مع العائلة

من المغتربين إليها“ تشجعوا على المجيء مع “عودة الأمان والسلام وبعد النقلة النوعية في الحالة الأمنية“.

وتنظم الكنيسة بدءاً من الاثنين مهرجاناً سنوياً لأيام بمناسبة شفيعها القديس إلياس، تتضمن إحدى فعالياته وفق الكاهن لقاء مع المغتربين “الذين وصل منهم قرابة 300 عائلة حتى الآن ويتوقع أن يتضاعف في الأيام القليلة المقبلة“.

ويعتبر المسيحيون في سوريا بغالبيتهم موالين دمشق، وقد طردتهم الفصائل المعارضة والجهادية من مناطق عدة خلال سنوات النزاع.

منذ ثماني سنوات، لم تات إليشا مديد (14 عاماً) مع عائلتها من كاليفورنيا إلى فيروزة، ما جعل تعرفها على أقربائها مهمة صعبة. تقول الطالبة ذات الشعر الأشقر أثناء ارتيادها مسبحاً على أطراف البلدة مع أصدقائها “عندما وصلت لم أذكرهم جيداً، بدا الأمر وكأنني أتعرف إليهم للمرة الأولى“. وتروي الفتاة التي تلف منشقة زرقاء على جسدها النحيل بلغة عربية مطعمة بالإنكليزية “كنت أعرف أن القرية آمنة ولكن ليس البلد، وأفكر دائماً أننا سنزوره مجدداً لكنني لم أدرك متى“.

ووصلت إليشا مع والدها وشقيقها قبل أيام لقضاء إجازة لعشرين يوماً. وتقول “بخلاف ما سمعنا في أميركا عن الحرب هنا، من الجميل أن نجد البلد آمناً“.

وتقول ميشلين معلوف (22 عاماً) القادمة من بنسلفانيا وهي تنفث دخان نرجيلتها قرب المسبح الذي يضيق برواده وغالبيتهم من المغتربين “كرهت نفسي حينها. لم أفهم لماذا وجهوا تلك الضربات“، مضيفة “من هم في الخارج لا يعرفون كيف يعيش الناس هنا“.

تلتقط ميشلين، وهي ترتدي فستاناً أسود قصيراً فوق لباس بحر باللونين الأبيض والأسود، صوراً مع أصدقائها وتنتشرها على تطبيقاتي إنستغرام وسناب شات. في العام 2015، شكل زوجها من شباب لبناني تعرفت إليه عبر موقع فيسبوك، “فرصة للهروب“ من سوريا كما تقول، إذ “لم يكن الوضع مطمئناً؛ خوف وناس غير مرتاحين“.

أما اليوم فالوضع تبدل كلياً. وتقول “كنا نلزم منازلنا عند الساعة مساءً أما اليوم فنسهر إلى الثالثة فجراً“.

المهاجرون واللاجئون يفقدون لرائحة الوطن ولذكرياتهم في الفترات التي قضوها بين الأهل والأصدقاء في الحي والمدرسة، لذلك تجدهم يحنون للعودة إلى مسقط رأسهم كلما سنحت الفرصة، والمغتربون السوريون طالما تعذر عليهم الرجوع لقضاء إجازة ولو لفترة قصيرة بسبب الحرب، لكنهم يعودون للم الشمل خلال هذا الصيف.

العديد من الأطفال في باحة المنزل “الحمدلله وصلنا إلى مرحلة الأمان في سوريا. شجعنا بعضنا البعض وقررنا المجيء هذا الصيف“. تعلو قهقهة الأقارب لدى تعداد فيكتوريا الوجبات التي ترغب في تذوقها، قبل أن تحضر من المطبخ صينية محملة بصحون من اللبنة والجبنّة والزيتون والمكدوس لتناول الفطور بالإضافة إلى عناقيد عنب قطفها من الدالية المجاورة.

على غرار فيكتوريا، وصلت منذ مطلع الشهر الحالي عشرات العائلات المغتربة إلى فيروزة، البلدة المعروفة بإقامة عدد كبير من أبنائها منذ عقود في الولايات المتحدة، التي تفرض عقوبات اقتصادية على دمشق منذ سنوات.

لم تشهد فيروزة أي معارك منذ اندلاع النزاع، لكن مناطق قريبة منها لم تكن آمنة مع سيطرة الفصائل المعارضة على أجزاء من مدينة حمص وريفها الشمالي قبل استعادة القوات الحكومية السيطرة عليهما بالكامل في 2017 و2018، عدا عن تواجد تنظيم الدولة الإسلامية في مساحات واسعة في الريف الشرقي.

وتشهد فيروزة حركة نشطة مع وصول المغتربين تباعاً. ويقسم نحو ثلاثة آلاف من أبناء البلدة فيها فيما يقدر عدد المغتربين بنحو خمسة آلاف.

وتؤوي البلدة، التي تحتوي على ست كنائس، مئات العائلات المسيحية التي نزحت بعد اندلاع النزاع من مدينة حمص المجاورة وبلدات أخرى ذات غالبية مسيحية في المحافظة.

في شوارع البلدة، ترتفع لافتات عدة ابتهاجاً بالمغتربين. وترحب إحداها “بعودة المغتربين إلى أرض الوطن“ موقعة باسم “الجمعية الخيرية الفيروزية الأميركية“.

وقرب الباب الرئيسي لدير مار إلياس للسريان الأرثوذكس، الأكبر في البلدة، علقت لوحة رخامية تحدد تاريخ تشييدها بدءاً من العام 1957 على نفقة مغتربين من البلدة. ويقول كاهن الكنيسة توما كاسوكة، “ترتدي فيروزة ثوب الفرح بعودة عدد كبير

□ فيروزة (سوريا) - قرب دالية عنب نضجت عناقيدها، تجلس فيكتوريا المغتربة في الولايات المتحدة منذ عقود في باحة منزل العائلة في وسط سوريا، محاطة بأقرباء وجيران فرحين بمجيئها للمرة الأولى منذ اندلاع النزاع الدامي في البلاد.

طيلة الفترة الماضية، لم تجرّ فيكتوريا مباركة (53 عاماً) على غرار الكثير من المغتربين السوريين على زيارة بلدها، خشية من الحرب التي اجتاحت البلاد منذ العام 2011. لكنها ومع سيطرة القوات الحكومية على مناطق واسعة، قررت كسر حاجز الخوف وزيارة بلدتها فيروزة المسيحية الواقعة على بعد بضعة كيلومترات جنوب شرق مدينة حمص.

قبل أيام وصلت فيكتوريا بعد رحلة جوية شاقّة من كاليفورنيا إلى مطار بيروت، ومنها برا إلى فيروزة، برفقة ابنها البكر وزوجته الحامل وطفلهما، وابنها الصغير الذي يزور مسقط رأسه للمرة الأولى.

الكاهن توما كاسوكة:

ترتدي فيروزة ثوب الفرح

بعودة عدد كبير من

المغتربين إليها



تقول السيدة التي تدير مع ابنها متجرًا لبيع المواد الغذائية في كاليفورنيا “كنت أحن طيلة السنوات الماضية لزيارة بلدي ورؤية أقربائي لكن الشعور بالخوف تملكني. لم أجرؤ حتى على التفكير في ذلك“.

واعتادت عائلة فيكتوريا قضاء إجازة الصيف كل ثلاثة أو أربعة أعوام في بلدتها. وكانت الزيارة الأخيرة في العام 2007 قبل أن يمنعها النزاع.

وتذكر وهي ترتدي قميصاً قطنياً وبنتلاً قصيراً أسود “لم يكن الوضع جيداً.. كنا نتابع الأخبار ونخاف العودة“.

وتبدي السيدة التي هاجرت منذ كانت طفلة مع والديها تفاؤلها. وتقول بينما يلهو

«القفة» البيولوجية باهظة الثمن وشروط إنتاجها صارمة

● خضر صحية خالية من المواد السامة

هذا النمط الزراعي، قد أصدر قانوناً خاصاً، ينظم عملية الإنتاج البيولوجي للمنتجات الفلاحية والمائية. ووضع القانون شروطاً يمكن أن توصف بالصارمة على المنتجات البيولوجية، إذ تتضمن المادة السابعة منه، شروطاً على المنتجين ومطالبتهم بتخصيص أراضٍ لهذه المنتجات، يلتزمون بأن تكون بمعزل عن الأراضي التي تنتج المزروعات غير البيولوجية.

كما يجب على المنتجين تعريف المنتجات البيولوجية في كل مراحل تهيئتها وذلك لتفادي خلطها بالمنتجات غير البيولوجية، أو تلويثها بمواد غير مرخص باستعمالها في نمط الإنتاج البيولوجي.

ولهذا الغرض يجب على المنتجين بهذا النمط الاحتفاظ بسجلات تمكنه من التعريف بالمنتجات وتحتوي تسجيلاً لجميع العمليات التي ينجزها.

كذلك ووفق المزارع بشيري يتعين على المزارعين الحصول على ما يثبت أن منتجاتهم مطابقة للمعايير الدولية في هذا المجال، لإتاحة إمكانية التصدير، وذلك عبر مكاتب متخصصة.

وإذا كان بشيري قد تمكن من فتح محل لتسويق منتجاته مع زملائه، فإن آخرين يسوقون منتجاتهم في الأسواق المعتادة، وبالنظر إلى أن الثقافة السائدة بين العامة التي لا تميز كثيراً بين المنتجات التي تنتج وفق الطريقة البيولوجية والطريقة العادية، فإن هذه المنتجات تفقد الكثير من قيمتها في الأسواق العادية.

ما يؤكده المهندس الزراعي، محمد بنعطا، الذي قضى عقوداً في مجال الاستشارة الفلاحية، بقوله إن المنتجات البيولوجية تتميز بالجودة العالية.

المهندس بنعطا، يستخدم شخصياً هذا النوع من المنتجات وينصح بها معارفه رغم ارتفاع ثمنها، لكونها -كما يقول- صحية، وخالية من المواد السامة والمواد الكيميائية التي يمكن أن تؤدي إلى مضاعفات صحية بالنسبة إلى المستهلك مع مرور الوقت، بل يقر بأن استعمال المبيدات والمواد الكيميائية الأخرى في إنتاج المواد الاستهلاكية، يضر بالتنوع الإيكولوجي (البيئي) وأيضاً بمخزون المياه الجوفية.

لكن، كغيره من العاملين في هذا القطاع ورغم التطور الحاصل فيه، يرى بنعطا أن الرفع في الإنتاج بهذا النمط الزراعي، يتطلب جهداً كبيراً من الدولة، وهو بالأساس جهد يركّز في جانب منه على التوعية

بأهمية هذه الزراعة.

وكان المغرب في

فبراير 2013 وأمام

تزايد الإقبال على

تتجاوز 13 ألف هكتار. والزراعة البيولوجية هي تلك التي يستخدم فيها السماد العضوي، ولا تستخدم فيها أي من أنواع المبيدات الحشرية الكيميائية أو الأسمدة الكيميائية المضرة بصحة الإنسان أو البيئة، وهي بمثابة نظام بيئي طبيعي يتم من خلاله الحصول على إنتاج نباتي متنوع وصحي يمتاز بجودة عالية، ويساهم في سلامة النظام البيئي وحمايته.

يحوي المحل الذي فتحه المزارع المغربي، بمعية زملائه في القطاع، كل ما يشكل أساسيات “القفة“ أو السلة الغذائية المغربية، من طماطم وجزر وجليان (بازلاء) وباذنجان، وغيرها من الخضّر والفاكهة، بالإضافة إلى البيض والزيتون، وحتى اللحوم البيضاء من أرانب ودجاج، أنتجت على الطريقة التقليدية التي كان يعمل بها الأجداد قبل عقود.

لكن أسعار هذه المواد مرتفعة، مقارنة مع المواد التي أنتجت بطريقة تقليدية، ويعزو بشيري ذلك إلى أن المواد الطبيعية المستخدمة في الإنتاج عالية التكلفة، ومن ذلك روث الحيوانات والأدوية الطبيعية التي تستخدم، والتي يتم تركيبها من مواد طبيعية لمواجهة بعض الطفيليات التي يمكن أن تضر بالمزروعات.

ما يرفع السعر أيضاً، هو الإنتاج الضعيف مقارنة بالإنتاج التقليدي عبر الأسمدة والمبيدات، إذ يصل إنتاج الزراعة العضوية نحو 50 بالمئة فقط من إنتاج الزراعة التقليدية، وهو سبب كاف لجبر الفلاح الذي خاض غمار هذه الزراعة على رفع أسعار منتجاته.

ومع أن معدل الإنتاج بالنمط البيولوجي أقل مقارنة بالأساليب التقليدية، إلا أن السر يكمن في الجودة، وهو

الحفاظ على البيئة بمحافظه بركان، من فتح محل تجاري متخصص في بيع المواد البيولوجية (أورغانيك) بمساعدة 17 فلاحاً يعرضون جميعاً منتجاتهم بشكل مشترك. ورغم أن المساحات المزروعة وفق هذا النظام الزراعي، غير معروفة بشكل دقيق، إلا أن بعض الأرقام تشير إلى وجود أكثر من 600 ألف هكتار (الهكتار 10 آلاف متر مربع)، من الأراضي المزروعة بالمنتجات البيولوجية في المغرب، بعدما كانت في وقت سابق لا

□ وجدة (المغرب) - عندما فكر نجيب بشيري، الفلاح السستاني، في اقتحام عالم الزراعة البيولوجية بسهل بركان شرقي المغرب، كان يدرك أن طريقه لن يكون مفروشاً بالورود، خاصة أمام الاستهلاك المطرد للمواد التقليدية التي يعتمد الفلاحون والمنتجون عموماً في إنتاجها على الأسمدة الكيميائية والمبيدات.

اليوم تمكن بشيري الذي ساعده تكوينه العلمي، ونشاطه البيئي، في إحدى جمعيات



المواد الطبيعية المستخدمة عالية التكلفة



أفاد مختصون بأن تناول بذور الشيا المنقوعة يوميا يساعد على التخلص من البثور والرؤوس السوداء، كما تزرخ بذور الشيا بمضادات الأكسدة التي تحارب ما يعرف بالجذور الحرة ومن ثم توفر للبشرة حماية من البكتيريا.



الاغتصاب في إيران ظاهرة اجتماعية مدمرة لا يمكن إنكارها

● الاعتداء الجنسي على الأطفال يزداد بشكل غير مسبوق ● عقوبة الإعدام عاجزة عن حماية الأطفال والنساء



ضرر شديد

في المحافظة مرددين شعارات تعبر عن إحساسهم بانعدام الأمن والأمان. وفي مقابلة مع وكالة إيسنا الإخبارية قال إبراهيم حميدي رئيس الهيئة القضائية في محافظة سيستان وبلوشستان إن ادعاءات إمام صلاة الجمعة غير مؤكدة إلى حد الآن. ورفض حميدي العدد الذي أعلنه الإمام (41 امرأة)، وأكد أن من ذهبوا إلى الخضوع للفحص الطبي ثلاث سيدات فقط "الأرقام الموهولة التي تحدث عنها الإمام هناك جهة وحيدة هي التي بإمكانها أن تؤكد ما وهي المحكمة الجنائية". وعن الأسباب الكامنة وراء عدم تحدث أي ضحية من الضحايا طوال الفترة الماضية، أو عدم تقديم شكوى لدى الشرطة، برر مسؤول محلي في المحافظة الأمر بأنه تخوف من انتقام المعتصبين لأنهم يمتلكون سلطة ونفوذاً، إضافة إلى الخوف من الفضيحة.

في الرمال من شدة العار". وأوضح طبيب في تصريحات أن هناك حوالي 41 امرأة تعرضن للاغتصاب، وفصلت عائلاتهن السكوت، لكنه قرر فضح تلك الحوادث حينما جاءه والد إحدى الفتيات المعتصابات باكياً يشكو له سوء حال ابنته بعد الحادثة.

وتصل عقوبة الاغتصاب في إيران إلى الإعدام، ورغم ذلك تتواصل هذه الجرائم بشكل لافت في المجتمع الإسلامي المحافظ. وحول أسباب هذه الحادثة، قال إمام جمعة إيرانشهر إن الهجرة إلى المدينة بسبب موقعها التجاري أدت إلى تضاير عدد كبير من أماكن مختلفة في إيران وبافكار وثقافات مختلفة على المدينة المحافظة.

وفي ثاني أيام العيد وبسبب حديث الإمام خرج العشرات من أهالي محافظة سيستان وبلوشستان للاحتجاج ضد السلطة القضائية

إنكارها، واتسعت هذه الظاهرة خلال العقود الأخيرة إلى الحد الذي وجبت فيه دراستها وتحليلها والوقوف على أسباب انتشارها. وفي سياق آخر وأثناء صلاة عيد الفطر في مدينة إيرانشهر التابعة لمحافظة "سيستان وبلوشستان" التي تسكنها الأقلية السننية في إيران، صُدم جميع الحضور ومن بينهم المحافظ وكبار المسؤولين الأمنيين والقضائيين في المحافظة بمفاجأة القاها إمام صلاة الجمعة في المدينة محمد طيب، حيث أكد تعرض 41 امرأة للاغتصاب على أيدي عصابات مسلحة.

وطالب الإمام المسؤولين بفتح تحقيق في تلك الواقعة بأقصى سرعة، ووجه أصابع الاتهام لبعض العائلات الثرية في المدينة بكونها وراء تلك الجرائم قائلاً "لو تحدثت عن أسر هؤلاء المعتصبين لوضعوا رأسهم

أكد مختصون في مجال حقوق الأطفال أن اغتصاب الأطفال أصبح ظاهرة اجتماعية مدمرة في إيران، وأن الاعتداءات الجنسية وممارسة شتى أنواع أساليب العنف على الأطفال تزدادان في وقت لا تستجيب فيه قوانين البلاد لحل الظاهرة بشكل كلي، ولا يقتصر اتساع ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال بل يشمل الفتيات، حيث تصحو إيران من حين إلى آخر على حوادث اغتصاب يهتز لها الشارع الإيراني.

عباس جعفري إن المتهم أقر بامتلاكه أفلاما جنسية على هاتفه أرسلها إلى الطلاب، لكنه أنكر بقية الاتهامات الموجهة إليه والتي تتعلق بالاعتداء عليهم.

ومن النادر الكشف عن مثل هذه الحوادث في إيران، لهذا صُدم الشارع الإيراني، وانعكس ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي التي عجت بانتقادات للمسؤولين الإيرانيين واتهامهم بالتهاون في وقف التحرش والاعتداءات الجنسية.

وكشفت ندوة حول الجرائم الجنسية على الأطفال في طهران أن من 12 إلى 35 في المئة من النساء ومن 4 إلى 9 في المئة من الرجال في إيران جربوا عملية اغتصاب قبل سن الـ18 وفي أيام طفولتهم.

وقالت بهشيد أرفع نيا -ناشطة حقوقية ومحامية وعضو في جمعية دعم حقوق الطفل في إيران- في تصريحات صحافية سابقة، إن الاعتداء الجنسي على الأطفال ازداد بشكل غير مسبوق في إيران، حتى أنه يتم اغتصاب الطفل في بعض الحالات من قبل محارمه أو أشخاص من الذين لديهم علاقة قريبة وثيقة به.

وأكدت أرفع نيا أنه يتم إرغام الطفل المعتصب على السكوت إزاء الجريمة، مشيرة إلى أن معظم الاعتداءات الجنسية على الأطفال تحدث دون سن البلوغ، بحيث لا يفهم الطفل هذه الأمور، منبهة إلى أن ازدياد حالات الاغتصاب في بعض مدارس إيران ظاهرة خطيرة، وقالت إن بعض المعلمين في بعض المدارس يمارسون الاعتداء الجنسي على الأطفال.

ومن جانبه قال شريعتي العضو في جمعية دعم حقوق الطفل إن إحدى حالات الاغتصاب الأكثر إثارة للصدمة وقعت في ورامين التابعة للعاصمة طهران في عام 2004، إذ تم اغتصاب 23 طفلاً وقتل 17 منهم بعد الاعتداء الجنسي عليهم في فترات مختلفة.

هذا وأكد العديد من المختصين في مجال حقوق الأطفال وفق مركز المزمرة للدراسات والبحوث أن الاعتداء الجنسي على الأطفال أصبح ظاهرة اجتماعية في إيران لا يمكن

□ طهران - أصدر القضاء الإيراني حكماً على مشرف مدرسة للفتيان في طهران بالسجن عشرة أعوام وجلده ثمانين جلدة، لإدانته بتهمة "الاعتداء الجنسي على قاصرين"، بحسب ما نقلت وكالة إيسنا.

ولاقبت قضية هذا المشرف الذي يعمل في مدرسة خاصة في غرب طهران صدًى كبيراً في الصحافة المحلية منذ إنارتها في آخر مايو الماضي.

وبلغت الأهمية التي أخذتها هذه القضية مدى بعيداً وجعلت المرشد آية الله علي خامنئي يتدخل شخصياً طالباً من القضاء أن يتحرك بأقصى سرعة ممكنة، وإصدار العقوبات القصوى المنصوص عليها في القانون.

◀ من 12 إلى 35 في المئة من النساء ومن 4 إلى 9 في المئة من الرجال في إيران جربوا عملية اغتصاب في أيام طفولتهم

والسبب، قضت المحكمة بإدانة المشرف المدرسي بـ"الاعتداء الجنسي على قاصرين" و"خدش الحياء" و"الحض على الرذيلة"، بحسب الوكالة. وأضافت "بعد التحقيق والفحص الطبي" للضحايا، لم تنسب للمشرف تهمة الاغتصاب. وكان ممكناً أن تكون العقوبة أقسى لو أن "عدداً من العائلات لم تسحب شكواها".

وحسب وسائل إعلام إيرانية رسمية، فإن مدرسا في ثانوية للبنين عرض عبر هاتفه مواد إباحية أمام نحو 40 طالبا، وقالت ربما أقدم على الاعتداء عليهم جنسيا. وتقدم أولياء أمور 15 طالبا بشكوى بحق مدير المدرسة الذي قالوا إنه عرض على أبنائهم الأفلام الإباحية من هاتفه النقال.

وحسب صحف إيرانية تلقى بعض الطلبة الذين تعرضوا للانتهاكات الجنسية علاجاً نفسياً جراء "الضرر النفسي الشديد" الذي تعرضوا له. وقال النائب العام في طهران

الحب بعد الخمسين يعيد الحيوية ويطيل العمر

◀ الإنسان يكون بحاجة إلى الحب في سن الخمسين أكثر من أي فترة سابقة، حيث تؤثر هذه المشاعر في جهازه العصبي

إسعاد الآخر، خاصة إذا لم تكن هناك أولويات حياتية كآخرين في مرحلة الشباب، مما يجعل حاجتهم إلى الحب أقوى وإشباعها في هذه السن ضروريا لهما".

وأضاف موضحاً "اعتقد أن الرجل أو المرأة إذا افتقدوا الإحساس بالحب الحقيقي يفرق كل منهما في اليأس والإحساس بعدم جدوى الحياة، وقد يصاب بأمراض الشيخوخة مبكراً، وفي الغالب لا يستمتع بالحياة، ولكن إذا وجد الرجل من يمنحه

وأفاد الدكتور صلاح سليم -استاذ جامعي- بأنه ظل يحب حياة الحرية طوال فترة دراسته الطويلة في الغرب، وحتى بعد حصوله على الدكتوراه لم يفكر في الاقتران، لكنه إزاء إصرار والدته على أن يتزوج، وبعدما التقى بالمرأة التي أحبها فعلاً، تقدم للزواج بها رغم أنها تصغره كثيراً، لكن ذلك لم يؤثر في حسن العلاقة وجمالها ويشعر وأن حياته أصبحت أكثر استقراراً، لذلك هو يصدق المقولة التي يرونها علماء النفس والتي مفادها أن الحب والسعادة في البيت يطيلان العمر، بالمعني النفسي بالطبع. وعلى صعيد آخر يؤكد الدكتور جمال رزق استشاري علم النفس على أهمية الحب في عمر الخمسين قائلاً "في هذا العمر المتأخر نسبياً، يعطي الحب دفعة قوية للرجل أو المرأة اللذين تزوجا عن حب، فيهتم كل منهما بصحته وشكله وبالممتعة نفسها من أجل

سلمى جمال

□ تؤكد الأبحاث الحديثة أن الزواج عن حب يعمق أواصر الصلة بين الحبيبين، ويُعد الأقرن على نشأة الأبناء تنشئة سوية وسليمة، حيث تعتبر المشاعر الجياشة بين الطرفين الشريان الذي يمد الحياة بينهما بالمزيد من الحيوية الدائمة، والتي تدفعهما إلى الاهتمام بالجواهر والمظهر، خاصة في المراحل المتقدمة من العمر، والتي معها قد تقتر المشاعر العاطفية عما كانت عليه.

وأثبتت هذه الدراسات أن الإنسان يكون بحاجة إلى الحب في سن الخمسين أكثر من أي فترة سابقة، حيث أن هذا الارتباطوما يمدّه من مشاعر جياشة يؤثران في فيسيولوجيا الإنسان وجهازه العصبي، ما يجعله أقل عرضة للإصابة بأمراض الشيخوخة في هذه الفترة.

موضة

الفخامة عنوان موضة الياقات المرصعة

□ تمثل الفخامة عنوان موضة الياقات في صيف 2018 لتمنح المرأة إطلالة متألثة تخطف الأنظار. وأوضحت مستشارة المظهر زليكه جيرلوف أن الياقات تأتي مرصعة بالآلئ أو أحجار الكريستال أو التطريزات لتحول البلوزات والفساتين إلى قطع فنية. وأضافت جيرلوف أن الملابس المزدانة بياقات مرصعة تمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة بتنسيق بلوزة ذات ياقة مرصعة مع تنورة من الساتان أو الحرير وحذاء

ذي كعب عال، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيق بلوزة ذات ياقة مرصعة مع بنطال جينز أو تنورة جينز أو شورت جينز وحذاء رياضي. ومن جهة أخرى تشهد الموضة النسائية في صيف 2018 عودة قوية لقميص هاواي ليمنح المرأة إطلالة ساحرة تستلهم روح الثمانينات من القرن الماضي. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زليكه جيرلوف أن قميص هاواي يمتاز بتصميم جذاب ومبهج للغاية، بفضل ألوانه الزاهية ونقوش النباتات التي تشيع أجواء العطلات.

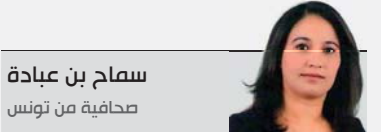


التي سبقتها؛ لو استفحل المرض بامه وتوفيت ما عساه يفعل؛ كيف يعيش من دونها؟ هل يصارح إخوته يتامى الأب ويقول لهم لقد عجزت عن شراء حق أمكم في الحياة وحقوقكم في الاستمتاع بحياتكم معها، لم أستطع شراء بضعة أيام أخرى لتعيشها بيننا، سوف تصبحون يتامى الأب والأم أيضاً... أم بصمت ويكتفي بأن يقول لهم إنكم تونسيون وفقراء أيضاً وهما معطين كافيان لأن تفتنعوا بأن حقكم في الحياة وفي أمكم لم يعد حقاً بل سلعة قد يحول العجز دونكم ودون اقتنائها وشرائها كغيرها من السلع.

الجراحية وتحجز الأولوية في الحياة. عليك أن تشتري حقك في الحياة التي وهبها الله لك. ويجب أن تفهم أن هذا الحق أصبح اليوم سلعة تباع وتشتري. رفض هؤلاء الذين وجدتهم في طريق المرض القاتل أن يبيعوها لك دون مقابل. المقابل يحدد وفق درجات طمعهم ووفق طموحاتهم المالية وليس وفق درجة خطورة وضعك الصحي ولا حسب إمكانياتك. يتساءل الابن وهو يخمن في الحل الذي عساه ينقذ والدته من مرضها القاتل اليس حراماً دينياً وإنسانياً أن تباع الحياة ويشترى الحق فيها؟ كيف تضع دولة تحترم مواطنيها بكل انتماءاتهم وفئاتهم نظاماً صحياً يخضع فيه الحق في الحياة للمسمرة؟ عجز عن دفع الثمن لفقره، وعجز عن إيجاد الوسطة لأنه مواطن من العوام الذين لا علاقة لهم بنخبة المجتمع. عصفت بذهنه أفكار أخرى أكثر سواداً من

لأبنائها نعمة الاطمئنان في حضنها. آمال كثيرة تقوده يوميا إلى المستشفى الموجود في أكثر مناطق العاصمة اكتظاظا واختناقا مروحيا وهو متفائل بالرغم من كل شيء.

الحق في الحياة يباع في المزادات ويرتتهن هو الآخر بالمزادات. هذه خلاصة رحلته اليومية إلى المستشفى التي امتدت لأسابيع. لا حلول أخرى ولا سبيل آخر فإما الصبر والانتظار لعل العلاج يسبق الموت وإما أن تدفع الرشاوى ويكون المبلغ محترماً مقابل حقك في الحياة وإما أن تتصل بمن يتصل لك بمدير أو رئيس مصلحة أو موظف راق في الوزارة المسؤولة عن الصحة (بالتالي عن الحياة) ليتصل بدوره بمقرري وواضعي برامج العمليات الجراحية في المستشفى. وينجح الحلان الأخيران هنا بالتقديرات الكمية فبحسب المبالغ المدفوعة وبحسب علو مرتبة الوسطة تضبط رزمة العمليات



سماح بن عبادة صحافية من تونس

□ يزور شاب يافع كل يوم أمه التي تلزم فراش المرض في المستشفى. ياتئها كل يوم بما تحتاج إليه وبما استطاع توفيره لها من طعام وشراب ونياب وغيرها. وقد يأخذ معه ما يفيض عن حاجاتها لكي تسعد به قلوب رفيقاتها في الغرفة أو في غيرها من غرف قسم المستشفى الذي ترقد فيه. يأتي إليها ملهوها متشوقا وخائفا ومتوترا من زحمة الحركة المرورية ومن زحمة المستشفى ومن زحمة الهواجس والأفكار التي تثل بها عقله وضاق منها صدره. يزورها كل يوم أملا أن تخفف معاناتها مع المرض وتنتهي إلى الأبد، راجيا أن تجرى لها العملية الجراحية التي يمكن أن تسترجع بعدها صحتها ويمكن أن تعيدها إلى بيتها وإلى أحضان أسرتها وترجع



«المنتخب الفرنسي لعب بواقعية وبروح جماعة كبيرة، كما أنه كان محظوظا جدا، لكن التاريخ سيحفظ في ذاكرته أن فرنسا سجلت 4 أهداف كاملة في نهائي مونديال روسيا».

سمير السليمي
مدرب كرة قدم تونسي

الكرات الثابتة... أهم أرقام مونديال 2018

الرقم 29: احتسب الحكام 29 ضربة جزاء، ليحطم المونديال الروسي بذلك الرقم السابق المسجل في بطولات 1990 و1998 و2002، حيث شهدت كل منها إجمالي 18 ضربة جزاء. الرقم 30: سجلت شبكة "فتر" لمكافحة التمييز في كرة القدم أكثر من 30 حالة اعتداء جنسي من قبل المشجعين، وأشارت إلى أن العدد الحقيقي ربما يبلغ عشرة أضعاف العدد المسجل.

المنتخب الإنكليزي حطم رقما قياسيا في كأس العالم بعد أن سجل تسعة أهداف من جميع أهدافه الـ12 من كرات ثابتة

الرقم 99.32 في المئة نسبة القرارات التحكيمية الصحيحة التي اتخذت في مباريات البطولة قبل المباراة النهائية، حسب ما أعلنه الفيفا. وأكد الاتحاد الدولي أن استخدام نظام "حكم الفيديو المساعد" الذي يطبق للمرة الأولى في المونديال، رفع نسبة القرارات التحكيمية الصحيحة.

الرقم 169: خلال 64 مباراة في المونديال، احتفل المشجعون بإجمالي 169 هدفا وبلغ متوسط التهديد في البطولة 2.64 هدف في المباراة وهو ما يقل بنسبة طفيفه عن المتوسط المسجل في مونديال البرازيل 2014 (67.2 هدف في المباراة). وبشكل عام، يحتل المونديال الروسي المركز الـ15 في قائمة جميع النسخ الـ21 من حيث المعدل التهديفي. الرقم 46 ألفا و885: هو متوسط الحضور الجماهيري، وقد شكل تراجعا كبيرا مقارنة بمتوسط الحضور المسجل في البرازيل 2014 (53 ألفا و592 مشجعا في المباراة)، وذلك نظرا للسعة الأقل للملاعب. الرقم 857 ألفا: فرض الفيفا غرامات بقيمة إجمالية تبلغ 857 ألف فرك سويسري (857 ألف دولار) في مخالفات انضباطية مختلفة، منها 360 ألف فرك فرضت بسبب ارتداء لاعبين جوارب مخالفة.



باولينيو يعود إلى الدوري الصيني

ويستقطب الدوري الصيني عددا متزايدا من اللاعبين الأجانب في الأعوام الماضية، لا سيما بسبب العقود المغرية والعديد منهم شارك في مونديال روسيا 2018، فإلى جانب باولينيو تعاقد فريق هيبى فورتشنز مع المهاجم الدولي المغربي أيوب الكعبي مقابل ستة ملايين يورو، بعدما سبق له أن ضم إلى صفوفه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، بينما انتقل لاعب خط الوسط المدافع الصربي دوسكو توفيتش إلى غوانغجو آر أف، وهو جار إيفرغراند في مدينة كونغون.

باولينيو بيزيرا (29 عاما) شارك منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018 حيث خرج من الدور ربع النهائي أمام بلجيكا

كما تزخر الفرق بأسماء عالمية، حيث يدافع البرازيلي هوك ومواطنه أوسكار عن ألوان فريق شانغونغ لونينغ، الذي يتقاسم صدارة الدوري مع شانغهاي سيبغ لكنه يتأخر عنه في المركز الثاني بفارق الأهداف. أما البرازيلي ريناتو أغوستو، الذي سجل الهدف الوحيد لبلاده أمام بلجيكا في مونديال روسيا فيلعب مع بيجينغ غوان. ويضم فريق تيانجين كوانغيان في صفوفه لاعب خط الوسط الدولي البلجيكي أكسل فيتسل، الذي حل ثالثا مع منتخب بلاده في المونديال الروسي، وتعاقد تيانجين تيدا مع لاعب تشيلسي السابق وقائد منتخب نيجيريا جون أولي ميكل.

«المنتخب الفرنسي لعب بواقعية وبروح جماعة كبيرة، كما أنه كان محظوظا جدا، لكن التاريخ سيحفظ في ذاكرته أن فرنسا سجلت 4 أهداف كاملة في نهائي مونديال روسيا».

□ **موسكو** – حطمت بطولة كأس العالم لكرة القدم التي استضافتها روسيا واختتمت فعالياتها بفوز المنتخب الفرنسي على نظيره الكرواتي على ملعب لوجنيكي بالعاصمة موسكو، عددا من الأرقام القياسية منها أكثر عدد من ضربات الجزاء وأكبر عدد من الأهداف المسجلة في الوقت القاتل وكذلك أكبر عدد من الأهداف يسجله فريق واحد من الكرات الثابتة.

لكن المونديال الروسي لم يحطم أرقاما أخرى، منها إجمالي عدد الأهداف المسجلة، وفيما يلي أبرز الأرقام التي شهدها المونديال الروسي 2018، الرقم 4: شهد المونديال الروسي أربع حالات طرد طوال مبارياته الـ64، حيث طرد كل من الألماني جيروم بواتينج والروسي ايجور سمولنيكوف للحصول على الإنذار الثاني، بينما طرد كل من السويصري مايكل لانج والكولومبي كارلوس سانشيز بالبطاقة الحمراء مباشرة. وشهد المونديال الروسي أقل عدد من حالات الطرد في كأس العالم منذ نسخة 1978.

الرقم 9: حطم المنتخب الإنكليزي رقما قياسيا في كأس العالم بعد أن سجل تسعة أهداف من جميع أهدافه الـ12، من كرات ثابتة. الرقم 10: بات توماس مونيير عاشر لاعب بلجيكي يسجل في المونديال الروسي، بعد أن هز شبك المنتخب الإنكليزي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ليعادل الفريق البلجيكي ذلك الرقم الذي سجله كل من منتخبى فرنسا وإيطاليا في نسختي 1982 و2006 من البطولة، على الترتيب.

الرقم 19: شهد المونديال الروسي 19 هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، وهو ما يزيد بفارق 7 أهداف على العدد المسجل في البرازيل 2014. الرقم 20: يحتل المنتخب الكرواتي المركز العشرين في التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم، وقد كان المنتخب صاحب التصنيف الأقل في سجل المباريات النهائية للمونديال، منذ أن بدء إصدار تصنيف منتخبات الكرة في 1992.

كرواتيا تعود إلى أرض الواقع بعد المعجزة

● مودريتش: منتخبنا يستحق المزيد



رحلة البحث عن الأمجاد تتواصل

وأكد مودريتش "نرفع رؤوسنا عالية، ولكن ليس من السهل خسارة مباراة نهائية لأننا كنا قريبين للغاية"، وتابع "لا يمكننا لوم أنفسنا بأي حال من الأحوال، قمنا بكل شيء على أرض الملعب وينبغي علينا أن نشعر بالفخر". وتقدم مودريتش بالشكر لمشجعي منتخب بلاده، الذين أزروا الفريق طوال مدة البطولة، وأشار اللاعب الكرواتي "شعرنا بالكثير من الحب كل يوم، ونحن نقدر ذلك كثيرا، لكننا نشعر بالحزن بعض الشيء لعدم تمكننا من الفوز".

وأبدى مودريتش تشككه في ركلة الجزاء التي حصل عليها المنتخب الفرنسي قبل نهاية الشوط الأول، بعدما تم اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد، التي أشارت إلى أن الكرة لمست يد إيفان بيريسيتش لاعب المنتخب الكرواتي داخل منطقة جزاء فريقه، ليسجل أنطوان غريزمان الهدف الثاني لمنتخب الديوك. وقال مودريتش "لم أرها لكنهم يقولون لي (إنها لم تلمس ركلة جزاء)، أنهم مودريتش حديثه قائلا "علني أي حال، لا أحب الحديث كثيرا عن التحكيم، لأنك لا تستطيع تغيير أي شيء بعد المباراة".

شكرا أيها الأبطال

حيث الصحف الكرواتية بفخر أبطال المباراة النهائية بعد نجاح هذه الدولة الصغيرة في تحقيق الإنجاز وخوض لقاء قمة مونديال روسيا 2018 الذي أنهته بخسارتها امام فرنسا 2-4. "شكرا، أيها الأبطال! لقد بذلتم قصارى جهودكم!"; كان عنوان صحيفة "سبورتسكي نوفوستي" الرياضية الكرواتية. "فاتريني (لقب منتخب كرواتيا ويعني الشجعان)؛ أنتم الأبطال، أنتم الفخر، ستبقى أسمىأوكم مدونة بأحرف ذهبية إلى الأبد".

وأظهرت الصحيفة صورة لقائد المنتخب لوكا مودريتش الذي اختير أفضل لاعب في البطولة وهو يحمل الجائزة المرموقة، لكن الحزن بدا واضحا على وجهه. أما صحيفة "يوتاريني ليست" فأضافت "قلوب شجاعة، لقد جعلتمونا فخورين بكم". وكان لسان حال "فيسيريني ليست" مماثلا بقولها "كرواتيا تحتفل معكم، أنتم ذهينا". ونوهت الصحيفة أيضا بان كتيبة المدرب زلاتكو داليتش "جعلت كرواتيا أفضل" على مدى الشهر الماضي. وقالت "عادوا الكبرياء إلينا وأزاحوا التشاؤم قبل بداية البطولة"، في دولة يعتبر فيها الاقتصاد هو الأضعف في الاتحاد الأوروبي.

روسيا تنتصر داخل الملاعب وخارجها في مونديال المفاجآت

وكانت المفاجآت المدوية قد بدأت منذ وقت مبكر من البطولة وأبرزها خروج المنتخب الألماني حامل اللقب من منافسات الدور الأول، وذلك للمرة الأولى منذ 80 عاما. كذلك ودع المنتخب الأرجنتيني ونجمه ليونيل ميسي والمنتخب البرتغالي ونجمه كريستيانو المونديال خلال نفس اليوم، حيث خرج الفريقان من دور الستة عشر، ولحق بهما النجم البرازيلي نيمار بعد أن خسر منتخب بلاده في دور الثمانية. أما المنتخب الروسي، الذي كان الأقل تصنيفا بين جميع المنتخبات المشاركة في المونديال، فقد حقق مفاجاة مدوية بوصوله إلى دور الثمانية، وهو أفضل إنجاز له منذ 52 عاما.

وقال ستانيسلاف تشيرتشيشفوف المدير الفني للمنتخب الروسي في مقابلة "نتمنى أن يكون عهد جديد قد بدأ في روسيا، حيث بات الجميع الآن يودون ممارسة كرة القدم".

مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأحداث المتعلقة بنهائي كأس العالم روسيا 2018

كرواتيا تعود إلى أرض الواقع بعد المعجزة

● مودريتش: منتخبنا يستحق المزيد



نقش المنتخب الفرنسي النجمة الثانية على قميصه، وتوج بلقب كأس العالم 2018 بعد فوز كبير على كرواتيا في المباراة النهائية. ولعب عاملا الخبرة واللياقة البدنية الدور الأكبر في تتويج الديكة، حيث اكتفى منتخب كرواتيا بشوط أول ممين، لكنه ارتكب أخطاء ساذجة كلفته هدفين، قبل أن يتراجع فنيا ويدنيا وتكتيكا في الشوط الثاني.. ومن الواضح أن سلاح اللياقة الذي اعتمد عليه داليتش في المباريات السابقة قد خانته هذه المرة.

بحسب زدرافكو ماميتش رئيس دينامو زغرب السابق لمدة ست سنوات ونصف السنة بسبب اتهامات تتعلق بالفساد، ووجه النائب العام في كرواتيا اتهاما إلى مودريتش بالإدلاء بشهادة زور في القضية في ضربة كبيرة لسمعة لاعب وسط ريال مدريد.

كرواتيا تستحق المزيد

في ظل الافتقار إلى بنية تحتية جيدة على الصعيد الكروي فإنه لم يكن غريبا أن يصف داليتش مسيرة بلاده في كأس العالم بالمعجزة. وقال داليتش قبل خوض المباراة النهائية "يجب أن نبدأ شيئا وإذا لم يكن الآن فمتى؟ لدينا الشخصية والكبرياء، لكن يجب علينا التطور على كافة الأصعدة. هذه اللحظة المثالية لنقول دعونا نفعل شيئا. منحت الرياضة سعادة هائلة للشعب. لقد كتبنا أسماعنا في سجلات التاريخ بكل تأكيد وبالنظر إلى الظروف والبنية التحتية في بلادنا فهذه معجزة".

وشدد لوكا مودريتش، قائد منتخب كرواتيا، على أن فريقه "يستحق المزيد" عقب خسارته 4-2 أمام نظيره الفرنسي. وقال مودريتش (32 عاما) لاعب وسط فريق ريال مدريد الإسباني "أعتقد أننا نستحق المزيد، ولكن ليس دائما الفريق الأفضل هو الذي يفوز".

وأضاف مودريتش "هذا هو السبب في أن كرة القدم هي الرياضة الأفضل في العالم، رغم أنه من الصعب التعامل مع الخسارة، لكن يتعين عليك تقبلها". حصل مودريتش على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في كأس العالم من قبل مجموعة الدراسات الفنية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم بعد هزيمته في المباراة النهائية التي تاهل إليها منتخب بلاده للمرة الأولى في تاريخه.

ورغم الخسارة، فإنه ينبغي علي كرواتيا أن تتشعر بالرضا على أدائها في المونديال، الذي شهد تاهلها للمباراة النهائية بعد خوض ثلاثة أوقات إضافية في الأدوار الإقصائية، والاحتكام لركلات الترجيح في مناسبتين.

□ **موسكو** – عاشت كرواتيا حلما رائعا وكانت قريبة من إحراز لقب كأس العالم لكرة القدم، لكنها ستعود الآن إلى الواقع الأليم بسبب البنية التحتية المتهالكة والفضائح المحلية. ومع مشاركة لوكا مودريتش (32 عاما) على الأرجح في آخر بطولة دولية كبرى ومع اقتراب نهاية مسيرة مجموعة من زملائه مثل إيفان راكيتيتش (30 عاما) وماريو مانزوكيتش (32 عاما) فإن وجود كرواتيا في النهائي من غير المرجح أن يتكرر قريبا.

وكان مودريتش نجم كرواتيا الأول ولا يزال بوسعه الفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم هذا العام وكسر هيمنة كريستيانو رونالدو ولبونيل ميسي على الجائزة. واحتشدت الجماهير الكرواتية في الشوارع الأحد رغم خسارة المنتخب 4-2 أمام فرنسا، لكن البلد الذي يبلغ تعداد سكانه 4.5 مليون نسمة يدرك أنه يملك مستقبلا واعدا.

وكانت كرواتيا قريبة من الفشل في التأهل لكأس العالم في روسيا واحتاجت إلى الفوز 2-0 على أوكرانيا في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لتنتزع المركز الثاني وتواجه اليونان في مواجهة فاصلة.

وكانت هذه بداية مسيرة المدرب زلاتكو داليتش مع كرواتيا وقاد بلاده إلى التأهل لكأس العالم ونجح في تقديم مستويات رائعة. ورغم ذلك فإن مستقبل داليتش غير واضح رغم ارتباطه بعقد يستمر حتى 2020.

◀ كان مودريتش نجم كرواتيا ولا يزال بوسعه الفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم وكسر هيمنة رونالدو وميسي على الجائزة

وقال المدرب الخجول عند سؤاله عن استكمال تعااقده "في الوقت الحالي لا أفكر في أي شيء سوى العودة بسلامة إلى كرواتيا والحرص على راحة".

ويدرك داليتش جيدا أنه من الصعب اتخاذ أي قرارات على المدى البعيد في كرواتيا التي لا تزال تعاني من فضيحة كروية كبيرة. وقضت محكمة كرواتية الشهر الماضي

روسيا تنتصر داخل الملاعب وخارجها في مونديال المفاجآت

□ **موسكو** – مع إسدال الستار على منافسات بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم التي اختتمت في روسيا، توج المنتخب الفرنسي بطلا على أرض الملعب، ولكن روسيا توجت عبر المونديال داخل الملاعب وخارجها حيث استطاعت من خلال البطولة تحطيم العديد من الصور السيئة التي سبقت مونديال كان مليئا بالمفاجآت.

وردت روسيا بالشكل الأمثل على العديد من الانتقادات التي طالتها قبل انطلاق البطولة من خلال العروض الرائعة للمنتخب الروسي قبل خروجه من دور الثمانية، وكذلك من خلال التنظيم الجيد للبطولة والذي نال إشادة واسعة ووصفه الكثيرون بأنه الأفضل في تاريخ كأس العالم.

وقال السويسري جياني إيفانغينيو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن المونديال الذي استضافته روسيا بين 14 يونيو و15

تقليد موروث منذ قرون يحول الناس إلى طيور في المكسيك



تقليد أدرج في اليونسكو كجزء من التراث الثقافي غير المادي

ولكن على الرغم من هذه المخاطر، وفقا لما أوردته منظمة اليونسكو، فإن المكسيكيين لن يفكروا أبدا في التخلي عن هذه المراسم التي لا تهدف إلا إلى "إحياء أسطورة ولادة الكون".

الأولون، بتسلق العمود، وكان كل واحد منهم يمثل أحد الاتجاهات الأربعة الأصلية. واليوم، يمكن أن يصل ارتفاع الأعمدة إلى 40 مترا، ومن المؤكد أن هذه المراسم ليست بلا خطر.

إيجاد طريقة لإرضاء الآلهة وأرسلوا مجموعة من الرجال للعثور على أعلى شجرة في الغابة. وتم قطع الشجرة ومباركتها برقصة قبل أن يتم نقلها إلى القرية، حيث تم تحويلها إلى عمود. وبعد ذلك قام 4 رجال، وهم الطيارون

يحرص المكسيكيون على إحياء أسطورة ولادة الكون بالمحافظة على تقليد الطيران المتوارث من جيل لآخر، من خلال انتشار مدارس خاصة في جميع أنحاء البلاد تعلم الكبار والصغار كيف يصبحون طيورا محترفة.

تستطيع الانتظار لاستعراض مهاراتها. وقالت "أحب حقيقة أن يتم نقل هذا التقليد من جيل إلى جيل". ولا يتم فقط تدريب كفيفة أداء هذه المراسم للطلاب، بل يتم أيضا تعليمهم لغة شعب توتوناك وتاريخ هذه الطقوس، بحسب ما أفاد أحد المعلمين. وشعب توتوناك مجموعة عرقية تضم حوالي 400 ألف شخص. وقال هيربرتو إن "ملابسنا تعتمد على الأشياء الأصلية التي كانت موجودة قبل وصول الإسبان إلى المكسيك".

وتمثل الأزياء النسور، اليوم أو طيور الكيتزال المنتشرة في قارة أميركا اللاتينية. ووفقا لمصادر في المركز الثقافي فقد ساهم الغزاة الإسبان في تقديم سراويل حمراء وقمصان بيضاء وأغطية رأس مع شرائط ملونة، ترفرف في الريح مثل أجنحة طائر. ويُعتقد أن هذه المراسم ترجع إلى حقبة ما قبل كريستوف كولومبوس، التي تشير إلى الوقت الذي سبق رحلات المستكشف الإيطالي للعالم الجديد (أميركا) في عام 1492 وثقافات السكان الأصليين التي قضى عليها الأوروبيون. وتهدف هذه المراسم إلى التعبير عن الاحترام والانسجام مع العالمين الطبيعي والروحي، وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، التي أدرجت هذه المراسم باعتبارها تشكل جزءا من التراث الثقافي غير المادي في العالم في عام 2009. ونشا هذا التقليد في وقت الجفاف في قرية فيراكروز، بحسب إحدى الأساطير. وتقول الأسطورة إن شيوخ القرية كانوا يحاولون

إفيراكروز (المكسيك) - يفتتح هيربرتو الأجنحة المربوطة حول ذراعيه ويميل رأسه إلى السوراء، ويلقي الرجل المكسيكي الطائر نظرة أخيرة على الشمس، ويسقط برأسه أولا من منصة يبلغ ارتفاعها 20 مترا.

وبحبل أصفر فقط مربوط حول خصره يحافظ على الرجل البالغ من العمر 29 عاما وهو يدور حول العمود الذي يدعم المنصة الدوارة التي قفز منها، ويخضع نفسه تدريجيا إلى الأرض. وفي اللحظة الأخيرة يتأرجح في وضع مستقيم ويهبط بامان.

وقال هيربرتو "أشعر بالفخر الشديد لأنني قادر على تجسيد هذا التقليد"، متحدثا عن المراسم الاحتفالية التي قام بها هو وثلاثة من الطيارين الآخرين في بابانتلا بولاية فيراكروز شرقي البلاد، حيث تحظى هذه المراسم بشعبية كبيرة بين شعب توتوناك. وتؤدي هذه المراسم أيضا مجموعات عرقية أخرى في المكسيك وأميركا الوسطى، بما في ذلك المايا في غواتيمالا.

ويوجد في المكسيك حوالي ألف شخص يطيارون، من بينهم 50 امرأة، وفقا لمركز ثقافي يقدم تقاليد شعب توتوناك في منزله تاكيسوكوت بالقرب من موقع ناجين الأثري، وبالإضافة إلى ذلك، هناك حوالي 200 طفل يدرسون حاليا في مدارس خاصة بجميع أنحاء البلاد ليصبحوا من الطيارين، وتوجد إحدى هذه المدارس في المنزل.

وعرضت ساداي (11 عاما) بفخر أزياء الطيور الخاصة بها، معترفة بأنها كانت خائفة قليلا في البداية، لكنها الآن بالكاد

صباح العرب



اذبح من تريد له الازدهار

في التسعينات، وفي ذروة الاهتمام بالبيئة إلى حد الاستعداد للقتل والحرق دفاعا عن حياضها، وقعت أحداث عنيفة من النوع الذي لا يحدث بل ينشب.

أصل الحكاية أن كاتبا إنكليزيا مشاكسا عابث جنود البيئة وكتب أنه يصعد زيارة أستراليا وذكر، بابتسامة مأكرة أنه حين يزور بلدا يعتمد أن يتذوق طعم الحيوانات التي تعيش في ذلك البلد. وقال إنه متشوق للتعرف على طعم دب الكوالا الأسترالي، الذي هو رمز أستراليا ومصدر عزتها.

هنا هب حماة البيئة والمدافعون عن الحيوان، أي حيوان حتى الأفاعي، وهددوا بحرق الكاتب أو الصحيفة التي ينشر فيها إذا لم يتيسر الكاتب نفسه.

واضح أن حماة البيئة قد منحوا دب الكوالا حرمة وقدرسية باكثر من البقرة المقدسة لدى الهندوس.

في ذلك العقد نمت ضراوة أحباب الحيوان والنبات والبيئة عموما وصار لهم حتى أسطول يجوب البحار ويدخل في معارك وأعمال عنف مع خفر السواحل من الهند حتى البلدان الاسكندنافية.

لكن غضب هؤلاء ورعونة ردود أفعالهم حملت الكاتب المشاكس على الإيغال في التمسك بطبخ الكوالا للعشاء. لم يكف بهذا بل راح يتغزل بلحم الكوالا والأثر الجميل الذي تخلفه في لحمه أوراق شجرة الكاليتوس التي لا يكاد ياكل غيرها.

لكني أرى أن الأمر ملتبس على أهل البيئة وحماة القناذف والغالب. فلو تدبروا الأمر قليلا دون عصاب وتشنّج لأدركوا أن الحيوانات التي نأكلها هي الأبعد عن الانقراض.

لا أظن أن هناك على سطح الكوكب حيوانا أبعد عن الانقراض مثل الدجاج. لا أستطيع أن أضمن عدد الدجاجات على سطح الأرض، لكني أظن أن دجاج العالم إذا قرر أن يثور وينتفض فسيسد الاتفاق عددا وانتشارا.

لا أجد تفسيرا لازدهار الدجاج سوى طعمه المستساغ وثمنه الذي هو في المتناول. حين يكتب المؤرخون تاريخ الدجاج منذ نشأته سيقفون عند علامة بارزة في تاريخ هذا الطائر. تلك النقطة هي لحظة بيع أو مقايضة أول دجاجة، لغرض الأكل. ففي تلك اللحظة الموعودة تحولت الدجاجة من طائر أحرق مضحك إلى سلعة لها ثمن. وما يكون له ثمن يخرج عن نطاق وسيطرة كل القواعد ويصير خاضعا لما يسمونه "منطق السوق". بموجب هذا يصير الدجاج محكوما بعمليات بيع وشراء واسعة أكبر من الشخص ومن أي سوق منفرد.

ما قلناه عن الدجاج ينطبق على الخرفان وكافة أنواع الماشية والأسماك. النصيحة إذن: من أراد لأي حيوان أن يزدهر فلينبه.

حديقة مصرية تضم متحفا للحيوانات المحنطة



وثاني حديقة في العالم. فالحيوانات التي بحوزتنا حيوانات نادرة ومنقرضة". ويعرض المتحف مجموعة واسعة من الحيوانات، جميعها تم حفظها كما هي من خلال عملية تحنيط بالغة الدقة.

وجرى إنشاء المتحف الحيواني في عام 1906 وتعرض للإغلاق 3 مرات في تاريخه أولاها عام 1962 ثم عامي 1988 و1998 بسبب الإهمال. وأفاد زائر للمتحف يدعى إسلام فتحي "أبنت منذ طفولتي على المجيء للحديقة دون انقطاع، لكنها المرة الأولى التي يدفني فيها الفضول على زيارة المتحف، في الحقيقة كنت أجهل أهميته وهذه الزيارة جعلتني أفكر في حجم الأشياء الموجودة بداخله مع نقص بل غياب للدعاية".

وأوضحت سوزان كمال مديرة المتحف الحيواني بحديقة الحيوان أن المتحف يسعى إلى لفت الأنظار وجذب الزائرين مع زيادة الجهود التي تبذل لذلك في الآونة الأخيرة. وكانت هذه الحديقة ذات يوم بمثابة جوهرة تاج حدائق الحيوان الأفريقية، لكنها تعاني من مشكلات في السنوات الأخيرة. وجرى إنشاء الحديقة بتكليف من الخديوي إسماعيل وافتتحت عام 1891 لتعرض فيها زهور مستوردة ونباتات غريبة وللصيح بمثابة معرض ضخم للحياة البرية الأفريقية.

أثارت إطلالة المغنية الأميركية بيونسيه وزوجها فنان الراب جاي-زي

حماسة الجمهور الفرنسي الذي حضر حفلتها بمناسبة فوز المنتخب الفرنسي

بكأس العالم، حيث صعد النجمان على المسرح مرتدين قميص المنتخب.



فتاة فلسطينية تلهو في مدينة شارم بارك المائية بغزة، حيث ارتفعت درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقة في القطاع

ألمانيون يستعينون باليانصيب لحجز قبر

□ برلين - نظمت السلطات في مدينة بيرختيسغادن الألمانية الصغيرة سحب يانصيب نادر يحصل الفائزون به على أماكن في المقبرة المحلية القديمة.

وأفادت قناة "إيه. بي. سي نيوز" بأن إدارة المدينة خصصت لهذا الغرض 200 مكان شاغر في المقبرة. وأضافت أن هذه المقبرة التي ظهرت في القرن الـ17 تتمتع بشعبية كبيرة بين السكان، غير أن الإدارة المدينة كانت مضطرة لرفض طلبات شراء أماكن فيها بسبب صغرها. واتخذت الإدارة قرارا بتنظيم اليانصيب لمنح كل السكان فرصا متساوية لحجز "مقاعد" في المقبرة.

باحثون: الخبز أقدم مما كنا نعتقد

□ كوبنهاغن - أكد باحثون من بريطانيا والدنمارك أنه من غير المستبعد أن يكون الإنسان بدأ تناول الخبز في وقت أقدم مما كان يعتقد حتى الآن حيث عثر الباحثون على آثار متفحمة لمادة غذائية يمكن تصنيفها على أنها خبز يقدّر عمرها بنحو 14 ألفا و400 سنة.

وقال الباحثون إن الدراسة تدل على أن أبناء حضارة النطوفية شمال غرب القدس كانوا يستخدمون نباتا يعرف بالديس البحري مع القمح في صناعة أرغفة مسطحة تشبه الخبز دون خميرة.

أول صيدلية ذكية في السعودية يديرها روبوت

□ الرياض - أعلنت وزارة الصحة السعودية، عن بدء العمل في أول صيدلية ذكية بالمملكة، تعمل بواسطة جهاز الروبوت، في مستشفى الملك فهد التخصصي في تبوك (شمال).

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس"، قالت الوزارة إن الصيدلية ستسهم في خفض أوقات انتظار المراجعين عند صرف الأدوية، وستوفر كذلك، أعلى معايير السلامة، وتقلل الأخطاء الدوائية، إضافة إلى السيطرة على المخزون الدوائي في الصيدلية، وتوفير الوقت اللازم للصيادلة لتوضيح الأمور الصيدلانية للمرضى.

وذكرت الوزارة، أن الصيدلية تتميز بالقدرة على صرف 1500 عبوة دواء بالساعة، وكذلك صرف 240 وصفة طبية بالساعة بواسطة الروبوت، إضافة إلى تخزين أكثر من 20 ألف عبوة دواء من مختلف الأحجام، ولديها 6 منافذ لصرف الأدوية، أحدها مخصص لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشارت إلى توافر خاصية رفض الأدوية منتهية الصلاحية في برنامج الروبوت، إلى جانب قيامه بإصدار تقارير كل الأدوية القريبة من الانتهاء، ولدية القدرة على قراءة الأدوية، والتأكد من توفرها. وأضافت أن لدى الروبوت القدرة الذاتية على ترتيب الأدوية الأمثل صرفا، لتكون أقرب للصرف دون تدخل بشري، كما أنه يقوم بالعمل تلقائيا حتى خارج وقت العمل.